

Bu

BP

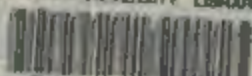
166

18

19

14167824

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



• 14167824 •

INCL. STAGOR

THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

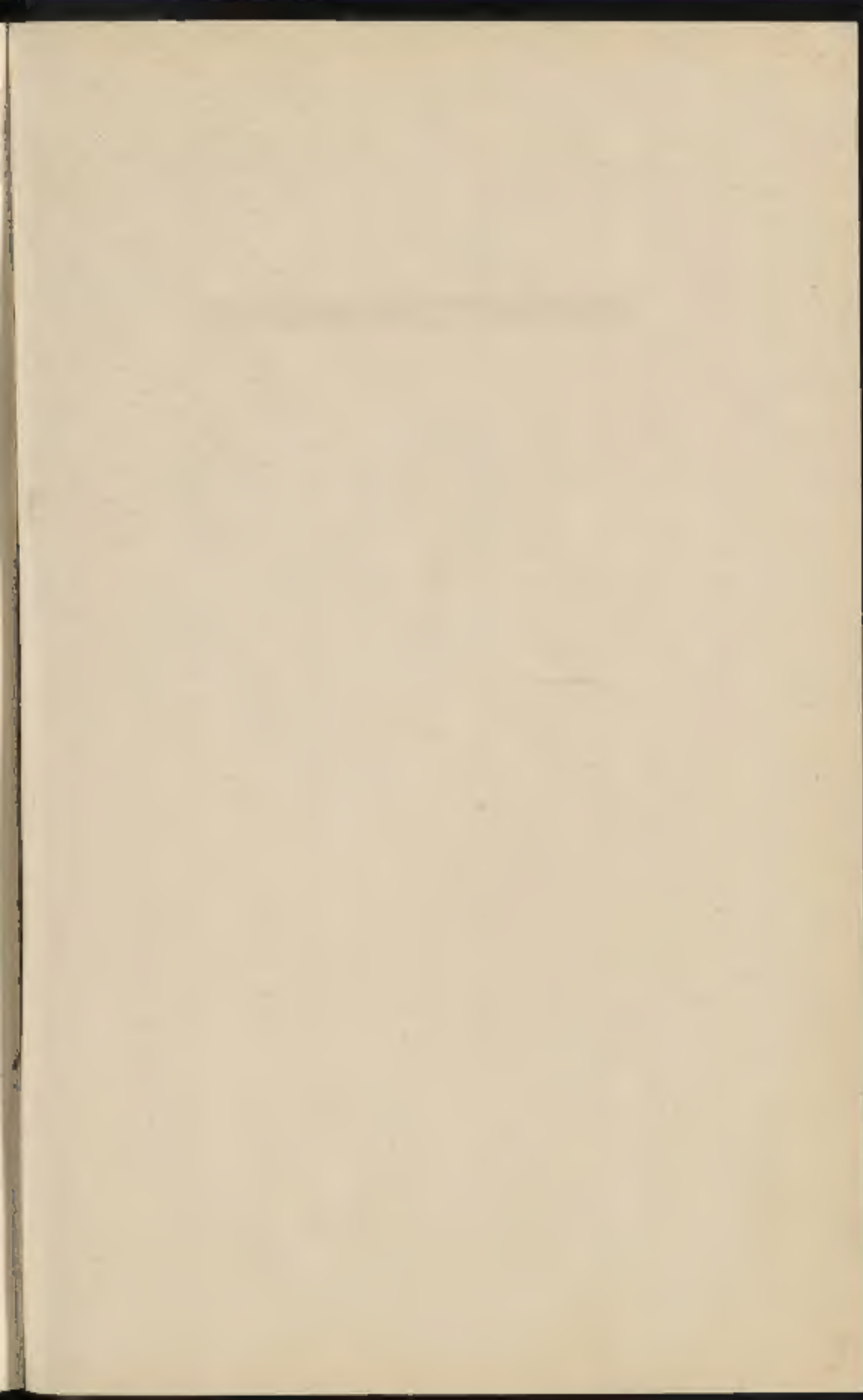


DUE DATE

JUN 2 1989 INTERMEDIATE LOAN, B.D.

201-6503

Printed  
in USA





# اتِّخَافُ الْكَافِرِينَ

نَبِيَّانِ مَذْهَبِ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ فِي الْمُنْتَشَبَاتِ

ورد شبه المخلدة والمجسة وما يعتقدونه من المفتريات

تأليف

صاحب الفضيلة والارشاد الأستاذ الكبير

والامام الجليل ناصر السنة وقامع البدعة الشيخ

محمّد بن محمد بن الخطيب الشيباني

تاج العلماء الاعلام بالازهر المعمور

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

في ذي القعدة سنة ١٣٥٠ هجرية

مطبعة الاستقامة

## مؤلفات صاحب هذا الكتاب

- ١ - المنهل العذب المورود شرح سنن الامام أبي داود
- ٢ - أعذب المسالك المحمودية في التصوف والأحكام الفقهية ٤ أجزاء
- ٣ - حكمة البصير على مجموع الأمير ٤ أجزاء
- ٤ - هداية الأمة المحمدية في الحكم المحمودية السنية «خطب منبرية»
- ٥ - إصابة السهام فؤاد من حاد عن ستة خير الانام
- ٦ - تحفة الأبهار والبصائر في بيان كيفية السير مع الجائزة إلى المقابر
- ٧ - الرسالة البديعة الرفيعة في الرد على من طعن في الشريعة
- ٨ - حاشية ديباجة الرسالة البديعة
- ٩ - المقالة الشرعية للرأسة الإسلامية
- ١٠ - غاية التيسار لما به ثبوت الصيام والافطار في شهر رمضان
- ١١ - العهد الوثيق لمن أراد سلوك أحسن طريق
- ١٢ - النصيحة الثبوتية في الحث على العمل بالشريعة المحمدية
- ١٣ - تعجيل القضاء المبرم لمحق من سعى ضد سنة الرسول الاعظم
- ١٤ - فتاوى أئمة المسلمين بقطع لسان المبتدعين
- ١٥ - سيوف إزالة الجهالة عن طريق ستة صاحب الرسالة
- ١٦ - فصل القضية في المرافعات وصور التوثيق والدعاوى الشرعية
- ١٧ - المقامات العلية في النشأة الفخيمة النبوية
- ١٨ - السم الفعال في أمعاء فرق الضلال
- ١٩ - الصارم الرنان من كلام سيد ولد عدنان
- ٢٠ - العضب ٢١ - الرياض القرآنية
- ٢٢ - خلاصة الزاد لمن أراد سلوك سبيل الرشاد
- ٢٣ - رسالة البسطة ٢٤ - رسالة مبادئ العلوم
- ٢٥ - الحكم الالهية بالدلائل القرآنية «في الخطب المنبرية»

Br (S) x

BP

166

K547

1932

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين المنزه عن صفات المخلوقين كالألوهية والجسمية والمكان والوقية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاء بمحو الشرك والالحاد، وأمرنا بتتبعه الله تعالى عن صفات العباد، والمنزل عليه ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ وقوله تعالى ﴿ليس كمثل شيء وهو السميع البصير﴾ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين (أما بعد) فيقول محمود بن محمد بن أحمد خطاب السبكي: قد سألت بعض الرافضيين في معرفة عقائد الدين والوقوف على مذهب السلف والخلف في التشابه من الآيات والأحاديث بما نصح:

ما قول السادة العلماء حفظهم الله تعالى فيمن يعتقد أن الله عز وجل له جهة وأنه جالس على العرش في مكان مخصوص ويقول ذلك هو عقيدة السلف ويحمل الناس على أن يعتقدوا هذا الاعتقاد ويقول لهم من لم يعتقد ذلك يكون كافرا مستدلا بقوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وقوله عز وجل ﴿ما منكم في السماء﴾ أهذا الاعتقاد صحيح أم باطل؟ وعلى كونه باطلاً أي كفر ذلك القائل باعتقاده المذكور ويبتل كل عمله من صلاة وصيام وغير ذلك من الأعمال الدينية وتبين منه زوجه وإن مات على هذه الحالة قبل أن يتوب لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وهل من صدقه في ذلك الاعتقاد يكون كافرا مثله. وما قولكم فيما يقوله بعض الناس من أن القول بنفي الجهات الست عن الله تعالى باطل لأنه يلزم عليه نفي وجود الله تعالى. أفيدونا مأجورين مع بيان مذهب السلف والخلف في هاتين الآيتين ونحوهما من الآيات المتشابهة كـ ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ وأحاديث الصفات كحديث ﴿ينزل ربنا إلى سماء الدنيا﴾ وحديث الجارية يانا شافيا مع ذكر أقوال علماء التفسير

Ex 25

25

85/05/24

ME

06358



والحديث والفقه والتوحيد مع الابصاح الكامل لتقطع السنة المجازفين الذين يشبهون الله تعالى بخلقه ويعتقدون أن ما ذهب إليه علماء الخلف من التأويل كفر زاعمين أنه مذهب الجهمية الكفرة وأشاعوا ذلك بين العوام . جزاكم الله تعالى عن الدين وأهله أحسن الجزاء

— فاجبت بعون الله تعالى فقلت —

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الهادي إلى الصواب ، والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب ، وعلى آله وأصحابه الذين هتدهم الله ورزقهم التوفيق والسداد . أما بعد : فالحكم أن هذا الاعتقاد باطل ومعتقده كافر بإجماع من يعتد به من علماء المسلمين . والدليل العقلي على ذلك قدم الله تعالى ومخالفته للحوادث . والنقل قوله تعالى ﴿ ليس كمثل شيء . وهو السميع البصير ﴾ فكل من اعتقد أنه تعالى حل في مكان أو اتصل به أو بشيء من الحوادث كالعرش أو الكرسي أو السماء أو الأرض أو غير ذلك فهو كافر قطعاً وبطل جميع عمله من صلاة وصيام وحج وغير ذلك وتبين منه زوجه ووجب عليه أن يتوب فوراً وإذا مات على هذا الاعتقاد والقيام بالله تعالى لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين . ومثله في ذلك كله من صدقه في اعتقاده أعادنا الله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . وأما حمله الناس على أن يعتقدوا هذا الاعتقاد المكفر وقوله لهم من لم يعتقد ذلك يكون كافراً فهو كفر وبهتان عظيم . واستدلاله على زعمه الباطل بهاتين الآيتين استدلال فاسد وكيف يفهم عاقل من هاتين الآيتين ونحوهما أن الله عز وجل يحل في عرشه أو يجلس عليه أو يحل في سماء أو نحو ذلك مما تزعمه تلك الشريعة مع أن كلام الله غير مخلوق وهو من صفات الله تعالى القديمة الموجودة قبل وجود العرش والسموات فالله تعالى موصوف بأنه استوى على العرش قبل وجود العرش وهل كان جالسا على زعمهم على العرش المعلوم قبل وجوده وهل كان حل جلاله في السماء قبل خلق السماء . هذا بما لا يتوهمه عاقل . وهل العقل يصدق



بحلول القديم في شيء من الحوادث ، فأن الله وإنا إليه راجعون . وعلى الجملة  
فهذا القائل المجازف وأمثاله قد ادعوا ما لا يقبل الثبوت لا عقلا ولا نقلا وقد  
كفروا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . والطامة الكبرى التي نزلت بهؤلاء  
دعواهم أنهم سلفيون ، وهم عن سبيل الحق زائفون ، وعلى خيار المسلمين  
يعيون ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وأما مذهب السلف والخلف  
بالنسبة للآيات والأحاديث المتشابهة فقد اتفق الكل على أن الله تعالى منزّه  
عن صفات الحوادث فليس له عز وجل مكان في العرش ولا في السماء ولا في  
غيرهما ولا يتصف بالحلول في شيء من الحوادث ولا بالاتصال بشيء منها  
ولا بالتحول والاتقال ونحوهما من صفات الحوادث بل هو سبحانه وتعالى  
على ما كان عليه قبل خلق العرش والكرسي والسموات وغيرها من الحوادث  
قال الحافظ في الفتح : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان  
بالقرآن والأحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وعلى آله وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير اهـ . وإنما اختلفوا  
في بيان المعنى المراد من هذه الآيات والأحاديث . فالسلف رضي الله تعالى  
عنهم يؤمنون بها كما وردت معتقدين أنها مصروفة عن ظاهرها لقوله تعالى  
( ليس كمثله شيء . وهو السميع البصير ) ويفوضون علم المراد منها إلى الله  
تعالى لقوله عز وجل ( وما يعلم تأويله إلا الله ) فيقولون في آية ( الرحمن  
على العرش استوى ) استوى استواء يليق به لا يعلمه إلا هو عز وجل .  
وفي آية ( أمنتم من في السماء ) تؤمن بها على المعنى الذي أراده سبحانه  
وتعالى مع كمال التنزيه عن صفات الحوادث والحلول ويقولون في آية ( يد الله  
فوق أيديهم ) له يد لا كأيدينا ولا يعلمها إلا هو تعالى وهكذا في سائر  
الآيات المتشابهة . قال الامام الجليل السلفي ابن كثير في الجزء الثالث من  
تفسيره صفحة ٤٨٨ مائنه : وأما قوله تعالى ( ثم استوى على العرش )  
فلناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها . وإنما

نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزاعي والثوري  
والليث بن سعد والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وغيرهم من  
أئمة المسلمين قديما وحديثا وهو إمرارها كما جاءت من غير تكيف  
ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله  
تعالى فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه وليس كمثل شيء وهو السميع البصير .  
بل الأمر كما قاله الأئمة منهم نعيم بن حماد الخزازي شيخ البخاري قال : من شبه  
الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف  
الله به نفسه ولا رسوله تشبيه . فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة  
والأخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بحلال الله تعالى ونفى عن الله تعالى  
الناقض فقد سلك سبيل الهدى اهـ . ونحوه في سائر تفاسير الأئمة المحققين .  
ويقولون في حديث **(ينزل ربنا إلى سماء الدنيا)** ينزل نزولا يليق به لا يعلمه  
إلا هو تعالى . وأما حديث الجارية وهو ما أخرجه مسلم وأبو داود في باب  
نسخ الكلام في الصلاة من طريق معاوية بن الحكم وفيه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال للجارية أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله  
قال أعنفها فانها مؤمنة . فيقولون فيه ما قالوه في آية **(أمنتم من في السماء)**  
وهكذا سائر أحاديث الصفات المتشابهة . واستدلوا على ذلك بقول الله عز وجل  
**(هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر  
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء  
تأويله وما يعلم تأويله إلا الله)** قالوا الوقف هنا تام . وأما والراستخون في العلم  
الخ فكل كلام مستأنف لبيان أن أكابر ذوي العلم مصدقون بثبوت التشابه في  
القرآن . وأما الخلف رحمهم الله تعالى فيقولون في هذه الآيات والأحاديث  
هي معروفة المعنى فغنى **(الرحمن على العرش استوى)** استولى بالقهر والتصرف  
ومعنى **(أمنتم من في السماء)** من في السماء بعباده أو سلطانه ومصدر أمره  
أو هو كناية عن تعظيم الله تعالى بوصفه بالعلو والعظمة وتزييه عن السفلى



ولتحت لانه سبحانه وتعالى حاله في الالوهية من صفات الاجسام  
وامرات الخواص وانه مبدء عن كثرة ومعنى يقول ربنا مبدىا  
يرى رسوله او رحمه وانما يقرر الرسول صلى الله تعالى عليه وعلى اله  
وسلم خبره عن ايشائها نحو اسماء فاكشفها تبادل على عدم شريكها  
لتعق لانه يشار بها الى اسماء غير انما من بعد لاجسام في الاصل  
وهكذا في سائر الايات والاحاديث به مبدء على كون الوصف في لاية لتبريقه  
على قوله تعالى في نحو في اعداء مستدين على كثرة يكون قهران عريه  
ولما اعرب وصفه بك المعنى فذهب لصف وصفه في سائر الايات  
ظني والقص لانه لصف من سائر صفات وصف وصفه في خلاف  
ذلك فهو صان مصل ومن قال ان مذهب غيره وصفه هو مذهب الخبيثه  
فهو مذهب كذاب وان خبيثه واسع جهنم من صفات من قال بالاحبار  
والاصطراط الى الاعمال وانما لا تصعبا كلها ورعي ان الخبيثه والله  
سنان وتعبان ورعي انما ان لا مان هو لمعنه الله تعالى فقط وانما كبر  
هو الخبيثه فقط وقال لافضل ولا نحن لاحد غير الله تعالى وانما نسب  
للاعمال الى الخبيثه على نحو كما قال في كثرة النسخ ودارت الارضي من غير  
ان يكون فاعين او مصعبين له وصف به ورعي انما ان الله تعالى  
حادث ووسع من وصف الله تعالى بانه شيء او حي او عالم او مرید وقال  
لا اصفه بوصف يجوز اطلاعه على غيره كشيء موجود وحي وعالم ومرید  
ووجود ذلك ووصفه بأنه قادر وموحد وفاعل وحقيق وحي ومبتدئ لان هذه  
الاصناف مختصة به وحده وقال حدوث كلام الله تعالى كما قاله القدرية  
ولم يسم به تعالى مكمل به وانما كبره اصحابا في جميع صلالاته وانما كبره  
قدرية في قوله بأن الله تعالى حالي أعمال العباد وهو اصف الأمة على  
تكفيره اه من كتاب الفرق بين الفرق بلامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر  
ابعد ذي صفحة سبع وتسعين ومائة ومعه تعلم ان علماء الخلف برأه من هذا

مذهب ومن أهله وأما ما قيل من أنه مذهب من بني الخياط يستعملونه  
 تعالى هي وجوده فهو قول باطل مذهب هو مفهوم من أن مذهب هو  
 كان موجوداً قبل وجود جهة له المذكور وهو فوق و تحت وأمام  
 وخلف وعن وشمال من كان موجوداً قبل وجوده كله جامع سابقين  
 واللاحقين فكيف يوقع من عدمه أدنى شأنه على أنه مذهب من بني الخياط  
 عنه سبحانه وتعالى من وجوده من وعلا وكيف يصور أن مذهب هو من  
 القدم ثم ذهب وجوده على وجود بعض الخوارج وكل جوهر ثلثي حجب  
 سبحانه هذا بيان عصره كقولهم قال جمع من السلف وحلف إن من  
 اعتقد أن الله في جهة فهو كافر كما صرح به عمر بن الخطاب أبو حنيفة ومالك  
 وإشاعة وأبو الحسن الأشعري والافلاكي ذكره العلامة ملا علي قاري في  
 شرح لمشكاة من حديث صفحة ١٣٦ قال الله تعالى ومن لا يعنى لأهله  
 ولكن يعنى لأهله في تصديره وقال تعالى ومن لا يعنى لله له نور  
 قوله من نور **سأله تعالى أن يربح جميعاً إلى طريق المسعرة ويحول بيد**  
**ومن رعب الشيطان أرحم** ولصلاة والسلام على حاتم النبي وعلي من  
 كان بهديه من العاملين .

هذا وقد عرّضت هذه الأمانة على جمع من أفاضل علماء الأزهر فأقرروها  
 وكسوا عليها أسمهم وهم أصحاب التفصيلات الشيخ محمد الحسني شيخ أساتذة  
 الشافعية والشيخ محمد سبع الدهلي شيخ أساتذة حنابلة والشيخ محمد العربي  
 رزق المدرس بالقسم الأعلى والشيخ عبد الحميد محمد مدرس بالقسم الأعلى  
 والشيخ علي البحراني المدرس بالقسم العالي والشيخ دسوقي عبد الله العربي  
 من هيئة كبار العلماء والشيخ علي محفوظ المدرس بقسم التخصص بالأزهر  
 والشيخ إبراهيم عياد المدرس بقسم التخصص بالأزهر والشيخ  
 محمد عبد الله من كبار علماء الأزهر والشيخ أحمد مكي المدرس بقسم التخصص  
 بالأزهر والشيخ محمد حسن حمدان هذا وقد عرض المؤلف لتقديم على





عقدت في هذا الموضع كفيف وتنتهي بإحدى هاتين السبلتين لا من ناحية  
التي هي بقية في كتابه وإنما بقية في رسالة من غير شغل ولا اعتناء ولا كفيف  
ولا اعتناء من قوم من الناس على ما كان كنهه شيء وهو تجميع البصائر والفتاوى  
التي هي من يد هذا المحقق كونه نصير في حق وهو قوله تعالى أنس كنه  
سي وهذا هو النص وعملوا بالصواب والحمد لله

[illegible]



كنهه انواراً وحقيقته، إلى الله تعالى فهو هو مذهب السلف بعده انتهى قبضاه  
 وأما ما كان من دهم أن به حجة فوق على معنى أنه في مكان في جهة اعلو  
 فذلك كفر صريح إن أرادوا مكاناً كأنه في دث ودرغة وصلال إن  
 أرادوا مكاناً من كأنه في دث وهؤلاء هم محسنة الذين قالوا إنه تعالى  
 جسم لا كالأجسام وله جوارح لا كالأجسام ونسبه إلى جوارح ليس كنهه  
 لأجسام إلى أجسام وهكذا سبوا من لأجسام عنه حتى لا يبقى  
 إلا اسم الجسم وهؤلاء لا يكتفون بخلاف نقاد من أنه جسم حقيقته وأنه  
 حش فوق عرش كحش حوات فوق لأنهم من عقد ذلك فهو  
 كافر بلا شك فإن كان مسلماً واعتدلت كفر به لا اعتدوا وخرج من دين  
 الإسلام وما مر به وحفظ بحمد واحد لله تعالى و علم أن أهل السنة  
 حش في ركنه بخلاف في بعض عقائد بعد أن يقولوا على أن ما كان  
 من أصول الدين وصورته بكنهه بخلاف في كاستحلال المحرمات المقطوع  
 عنه كالأصناف والفسق مثلاً يقولون يقدم العلماء على حشر الأجساد وبق  
 عنه تعالى بالحزن أو إيكالاً سود والمذهب المنصور أن لا يكفر أحداً  
 من أهل السنة إلا من عقد ما تقدم وأما ما ساء في من أصول الدين  
 وصورته بكنهه كسب رده مدعى صفات المعاني والقبول بخلق الرحمن أو أن الله  
 فوق عرشه حقيقته فافهم به مدعى غير كافر لأنه ما زال من بق صفات  
 مدعى يقول به عام بكنهه مرده بكنهه وهكذا ولا يبقى منادى بكنهه الصفات  
 وإلّا سبى يردّه في الوجود على ذلك والحق على القرآن يقول هو  
 فقط فقط وبق الكلام المسمى والحق به حقيقة حقيقية يقول إن انواراً  
 وإن كانت حقيقية بكنها لا يختص المائلة للحوادث بل يقولون بما مع التبرية  
 عن المائلة ولذلك قال في الحسنى عن أي حش به لم يكفر أحداً من أهل  
 السنة وهو ظاهر قول الشافعي والمقول عن جمهور المتكلمين واهمقها فإن  
 الشيخ أن الحسنى الأشعري قال في أول كتاب مقالات الإسلاميين اختلف

المسلوب بعد منهم في أشد صل بعضهم بعضا وته أعضهم من بعض  
صاروا أرفا مابين إلا أن لا سلام بينهم ونعمهم ه وكون لقويته  
حققة لا يقتضي كونه قويه معبره نكه كقويته لحوث الأري أن  
قدرة به تعالى قدرة حققة وإن كانت تغاير قدرة الحوادث والله أعلم اه  
كلام الشرح حيث في ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٤٨

وقد عرض لنظر أيضا على فضيلتي لأستاذ من خدام شيخ عبد سعيد  
للدن من هينه كذا العبد ذكره وشرح محمد أمين ختم محمد لاهم  
الحق فأجابا بما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم حمد لله لو حدث في صفاته ه فضله و سلام  
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم هو به حق بانه (أنا بعد) شخص  
الحكم في هذا الموضوع أنه تعالى بحكمه ونحوه ث مرة عن الله في ذاته  
وصفاته بالذات الحق والحق ومن على قوته تعالى من كنهه شيء وهو  
اسم الصبر من عقده أنه تعالى مثله شيء من حوادث بوجه من  
وجود المشابه كاحوال أو جسمه على بوجه من هو مع وف في الحوادث  
فهو كافر باجماع المسلمين وأما من عقده أنه تعالى مرة عن لمثله وأن الحوال  
أو الاسرار الو ردي في قوته تعالى مأمير من في السماء أن يحف بك لأرض  
الآية وقوته الرحمن على عرش ستون وأمثلي من نصوص الكتب  
واسمه هما معنى ياسب نه به تعالى وعبود عن مشابه حوادث ولا نقص  
إلى كنه حقيقتها عقول فهو مؤمن على عقده السلف ر صو الله عليهم  
في كل ما جاء من مشاهات من نصوص الكتب واسمه وللحلف صو  
الله عليهم فيها تأويلات تظهر معاد في مرآة العقول و صحة حده كقوله  
في تأويل آية الاسوء على لدرش إن لاسه نعى انقه و لعنه وتأويلهم  
الوجه الداف في آية ويبقى و حمر بك و اضرفيه محمد سلطانه وأمره وسائر  
تصرفاته في آية مأمير من في السماء الآية والله سبحانه وتعالى أعلم اه





تعالى يلزم أن تكون ملائكة جبروت حلاله فيكون محاسن والله  
 مرده عن ذلك التاسع أن دعوى كون الله في شيء رده لأن الله تعالى قال  
 "قل لمن مآب السموات والأرض ومن شئها هو الله في شيء لو حب أن  
 يكون مآلكا لنفسه وهو محب لأن يكون في شيء يهوى كون الله محيطا  
 به من جميع الجهات فيكون أصغر من شيء والله أصغر من العرش بكم  
 فيلزم أن يكون الله تعالى تحت حجب أو مغطى عن العرش والسموات وذلك باطل  
 "يقال أهل الإسلام عشر . و العلامة في معنى حق في تفسير روح  
 البين من قال إن الله في شيء عامر أو أنه مكان كبرياء أو أنه حكاية  
 عما جاء في ظاهري لا كبرياء أو مؤولة والأذهان السليمة والعقول  
 المستقيمة لا تقبله حسب السبقة من مثل هذه التشبيهات إلا عين التنزيه  
 والحديث مشهور "وقال بعض الفقهاء من قال إن الله تعالى مكان كان في حق  
 هذه علوم أم كن به وجود محض وهو لا قصه كبرياء أو يقو بالحواس  
 والاعتقاد فكيف كان وحب لا تغفل لحادث لا يتغير ولا يقص وطهر  
 كماله بكل لا من حيث إنه حادث متفقين من حيث إنه وجوده مخصص  
 منه فافهم "هـ الثاني عشر . وهو في روح الله تعالى مكان وهو  
 من المحسنة ومهم حجة مصروفة فحان الله تعالى في كل مكان ومن يلزم  
 من الاعتقاد أن تعالى عن حق خارج عن حد من بعض البعض واكتشف هـ  
 الثالث عشر . قال الإمام فخر رزي لا يمكن من قوله تعالى الرحمن  
 على العرش استوى على الخبوس لا يسقر وشعير مكان والخير هـ  
 الرابع عشر . أن يعتقد أن الله تعالى جالس على العرش وكائن في السماء  
 فيه تشبيه لله تعالى بخلقه وهو كبرياء قال أبو بكر بن حمد الخراعي شمس  
 لبحاري من شبه الله تعالى بخلقه كبرياء وجماع الأمة المحمدية على ذلك  
 الخامس عشر . قال شمس الله في حاشية على تفسير أبي داود في مسلك  
 المشبهة بهذه الآية . الرحمن على العرش استوى في أن معبودهم حسن



والعشرون . وقال في نفسه : انما معقد من خلق الله تعالى ليس بحجر  
ولا حرجة له ولا شبهة شيء من حقيقته ولا كلف ولا تحيز ولا أحد  
حوادث وكل هذا مقرر في عدم حصول دليل عليه . والعشرون . وقال  
أيضا في نفسه : قام الدليل العقلي على سجدته حقا . وتعالى في ذاته كبر  
وتفاسده لأحد . ومحدته لها وتحيزه في جهة . **الحامس والعشرون**  
قال في نفسه : قد عرفت وجوب شهادته في حقه . وقد عرفت وجوبه  
في نفسه . وفي ذاته . هو موحد غير متجه في مقصد شيء من  
خلافه . حقيقي وعينه . في الامام . وحيث في نفسه . وفيه .  
**الرهان العقلي على أنه تعالى ليس متجه في جهة** . **سادس والعشرون**  
قال الامام البيهقي في نفسه : قوله تعالى : **سوى من الرحمن**  
مضجع بكومة تعالى معناه من مكان . وفيه . وفيه . في نفسه . لا أحد من  
**اعادل الدجى** . **السابع والعشرون** . **القول في أنه تعالى ليس من**  
عرش يهبط أنه تعالى حيز . **والقول في أنه تعالى ليس من الكسبي في نفسه**  
قوله تعالى : **سواء موقوف** . **سوى نفسه علم** . **سواء في نفسه**  
هو القول على أن به تعالى ليس بحيز . **والقول في أنه تعالى ليس من**  
عن حركه وسكون . **وهو محدث** . **ولا يثبت من محدث** . **فهو محدث** . **ولا**  
**كل حيز ممد في مقدار** . **وكان** . **مستند في مقدار** . **فهو محدث ولأن كل**  
**حيز مؤلف من أجزاء** . **وكل** . **كان** . **كذلك** . **فغير إلى ما يراه** . **وهو** . **وكل**  
**ما كان** . **كذلك** . **فهو محدث** . **فثبت** . **بأنه** . **هو** . **أنه** . **يتم** . **كونه** . **تعالى** . **حسبا**  
**ومنه في نفسه** . **العلامة** . **من** . **العدل** . **الذكي** . **فستحسن** . **كونه** . **تعالى** . **حسبا** . **على**  
**عرش** . **أو** . **كان** . **في** . **السموات** . **وقال** . **محقق** . **لدين** . **الكسبي**  
**أيضا في تفسير** . **قوله** . **تعالى** . **وهو** . **به** . **في** . **السموات** . **وقال** . **الرازي** . **في** . **حصول** . **به**  
**تعالى في** . **الأمم** . **الكل** . **مسبحين** . **وكذلك** . **تستلزم** . **لأحد** . **أو** . **محدته** . **لها** . **أو** . **تحيزه**  
**في جهة** . **لأحد** . **أو** . **تحيزه** . **عليه** . **سرك** . **وتعالى** . **وهو** . **سقط** . **لقوله** . **تعالى** . **على**



أن الله تعالى لا يجر عليه لحيته ولا اضطره الله ، كسبح وعشرون .  
 وفي العلامة عبد الله الكندي في نفسه قوله تعالى وهو القاهر فوق  
 عباده موقرة تمثيل لقهره بالقاهرة وما على حبه وأحمد حيث  
 قدوة لحيته وحسنه من سجد عليه لأن قد يحثونه بالإمكاد  
 معقول ومكافاة لمعول هـ الآية ، قال العلامة ابن العادل  
 له على في تفسير قوله تعالى وهو على كل شيء قاهر لا يصح له قال  
 من حسب وهده لأنه من أن الدلائل على أنه تعالى غير مستقر في السماء  
 لا تعدد في هذه الآية أن الله عليه شيء من كسبه شيء لا يصح  
 كان هذا من مع أنه شيء في فكذلك وحسب يكون في مع  
 أنه لا يكون شيء في هـ الآية والآية هـ الآية في أن الله  
 في تفسير قوله تعالى لا وهو معك الآية مع أنه شيء في هـ  
 من مع ذلك في هـ الآية ، حبه في هـ الآية ، هو معك الآية في هـ  
 شيء في هـ الآية ، شيء في هـ الآية ، شيء في هـ الآية ، شيء في هـ  
 شيء في هـ الآية ، شيء في هـ الآية ، شيء في هـ الآية ، شيء في هـ  
 من في هـ الآية ، شيء في هـ الآية ، شيء في هـ الآية ، شيء في هـ  
 يتفق من ذلك أن معنى إحصاء شيء من جمع الحروف فكذلك  
 أصغر من العرش أكبر من السماء فكذلك حقيقته في العرش  
 وهو طائر بالحق ولأنه قال في الحروف في السموات والأرض في هـ  
 فهو كالمكان في السماء شيء في هـ الآية ، شيء في هـ الآية ، شيء في هـ  
 في السماء سبطه ومكة ودرته كما قال تعالى وهو الله في السموات وفي  
 الأرض قال الشيء واحد لا يكون دفعه في مكانين والعرض من ذكر  
 السماء تقهر سموات الله تعالى وتعظم قدرته هـ الآية والآية هـ الآية . قال  
 الحافظ ابن حجر في شرح البحري في تفسير الاستواء على العرش وقامت  
 المحسنة معه الاستقرار وهو قول فاسد لأن الاستقرار من صفات الأحياء

ولزم منه الحلول والساقي وهو محال في حق الله تعالى ولائق بالمخلفات اه  
 والرابع والثلاثون ، قال الحافظ أيضا في شرحه المذكور عند الكلام على قوله  
 تعالى : إله يصعد الكلم الطيب ، ح وقال من يظال عرش الجباري في هذا  
 الباب الرد على الجهمية ونجسة في تعلقيهما هذه الظواهر وقد يقرر أن الله  
 تعالى ليس بحجم فلا يحتاج إلى مكان يقر فيه فقد كان ولا مكان ويك  
 أصاف المعارح إله إضافة شريف ه . خمس وثلاثون ، قال العلامة الأبي  
 في شرح صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى : ثم ند قسدي وما اسبح  
 عاياه تعالى التحصيص بالجهة وحب تباؤين ه . السادس والثلاثون ، وقال  
 أيضا في شرحه المذكور قال الفاضل عياض لم يختلف المسموع  
 في تأويل ما يؤم أنه تعالى في السماء كقوله تعالى : أستم من في السماء وقد  
 أطلق الشرع أنه الفهر فوق عدد وأنه سوي على العرش فاعلمك بالآية  
 الجامعة للتبرية الكلي لدى لا يصح في بعض غيره هي قوله تعالى : ليس كمثله  
 شيء عظمة لمن وفيه الله تعالى ه . السابع والثلاثون ، قال العلامة  
 النووي في شرح مسلم إن الله تعالى مرده عن الجسم ولا يقال ونجبر  
 في جهة وعن سائر صفات لمخوف ه . الثامن والثلاثون ، وقال أيضا في  
 شرحه المذكور قال الفاضل عياض لا خلاف بين المسلمين فاقصه فصيحهم ومحدثهم  
 ومتكلمهم وظاهرهم ومفسرهم أن الظواهر لو رده بذكر الله تعالى كقوله  
 تعالى : أستم من في السماء أن يحذف بكم الأبرص ونحوه ليست على  
 ظاهرها بل متأولة عند جميعهم ه . التاسع والثلاثون ، قال العلامة أحمد  
 دروي المالك في شرحه على رساله من أورد له وإن قال أبو حامد إنه  
 تعالى مسموع على العرش على الوجه الذي قاله ونامعي ليس أراد استواء منزلها  
 عن المماسه والاستقرار والتمكن والحلول ولا تتعد لا يحتمل العرش بل  
 العرش وحلته محمولون تحصى قدره ومفهوور في قصته اه وهو مذهب  
 السلف وعلم الأئمة المختصون والأربعون ، وقال أيضا في شرحه

المذكور قالت الكرامية ومشبهه ومن قال بقولهم أنه تعالى فوق عرش  
 وهو كهم وحروج عن المدر أعاد الله تعالى منه اهـ ، الحاشي والأربعون ، قال  
 العلامة الكبير ربي المدر الحاشي في كتابه البحر الرائق شرح كبر لدقائق  
 ويكفر بقوله يجوز أن يفعل الله فعلا لا حكمة فيه وهدت المكان لله تعالى  
 قال قال الله في السماء فان قصد حكمة ما جاء في طهر الأجر لا مكفر و  
 أراد المكان كهم وإن لم يكن له به كهم عند الأكثر وهو الأصح وعينه  
 امتنن وبقوله الله حسن للانصاف أو فاه به بوصفه تعالى بالقوى أو  
 بالتحته اهـ ، الثاني والأربعون ، قال العلامة ملائكي القاري في شرحه على  
 من انقضى الأكر صفحة ١٣ وفي شرح النجوى قال يعين من حماد  
 من شبه الله بشي من خلقه فقد كفر ومن أكر ما وصف به نفسه فقد  
 كفر وقال إسحاق بن راهويه من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من  
 خلق الله فهو كافر بالله العظيم اهـ ، الثالث والأربعون ، وقال أيضا  
 في شرحه المتفرد ذكره ونحن الكلام وبالله المأمور الواحد  
 لا يشبه الممكن ولا الممكن يشبه الواجب فليس محدود ولا معدود ولا متصور  
 ولا متعص ولا متغير ولا مركب ولا ماض ولا يوصف بالمزية والمناهية  
 ولا بالكيفية من اللون والعمم والرائحة والحرارة والبرودة والسوة وغير  
 ذلك مما هو من صفات الأجسام ولا متمكن في مكان لا علو ولا سفلى  
 ولا غيرهما ولا يجري عليه زمان كما يوهمه مشبهه والحكمة وخبوليه وليس  
 حالا ولا محلا اهـ ، الرابع والأربعون ، وقال أيضا في شرحه المذكور  
 بعد قول الإمام أبي حنيفة « ولا يكون يده وبين خلقه مساهة » أي  
 لا في غاية من التقرب ولا في نهاية من البعد ولا يوصف تعالى بالأصا  
 ولا يمت بالانحصار ولا بالخلو والالاتحاد كما بقوله الوجودية المائلون إلى  
 الاتحاد اهـ ، الخامس والأربعون ، وقال أيضا في كتابه المسائل المذكور  
 قال الإمام الأعظم رحمه الله تعالى في كتابه الوصفه بقر بأن الله على عرش







" حادى و خمسون قال علامته لدسوقى فى حاشيته على أمه اربعين به تسجيل  
 عنه تعالى أن يكون به جهة لأن الجهات من عوارض الجسم والله تعالى يستحيل  
 عنه أن يكون جسماً هـ ثمان و خمسون قال العلامة لهدى فى شرحه  
 على مسوسه وكذا يستحيل عنه تعالى أن يكون فى جهة لأنه لو كان فى جهة  
 لكان أن يكون هـ حـ ا هـ ثمان و خمسون قال الفخر ابررى فى كتابه  
 محض ألكا لنفسه هـ ثمان و خمسون قال تعالى يس فى شىء من الجهات خلافاً  
 للذكر هـ ا هـ ثمان و خمسون ولا حال فى السجدة وما كان كذلك لم يكن  
 فى جهة أصلاً و لك معه هـ ا هـ و أصل فى ذلك اربع و خمسون  
 قال تحقيق لخصر غصن بدن عبد الرحمن لالحى فى كتاب  
 اموه بـ لله تعالى ليس فى جهة من الجهات ولا فى مكان من الأماكن  
 و حاشى فيه ثمانية حصص د جهة ثمان و خمسون (سا) فى رتب هذه المصوب و حاشى  
 لا و بـ لو كان أن تعالى فى مكان أو جهة لم قدم المكان أو جهة  
 وقد هـ على أنه لا قدم سوى الله تعالى و غلبه لا غلب من المحاصرين  
 هـ اثنا و الخمسك محاشى إلى مكان تحت سبعين و حاشى بدونه و المكان  
 مسبق عن الممكن حاشى خلافاً فيرم إمكن الواجب و وجوب المكان  
 و كلامهم باطل و أصل رحمه الله تعالى ذلك الخامس و الخمسون قال العلامة  
 نحو بدى قصره العبادى فى كنهه هـ ثمانية ثمانية فى كشف شبه أهل انشبه  
 هو به تعالى ا هـ على أنه شىء اسوى الخوب عن كشف شبهتهم من  
 طريق علم لا سوى أن الممه و المحادة مسجدة عنه عـ و حـ لأنه سبحانه  
 و تعالى لو كان محاد لبعض الأجزاء لعلم به ذلك الجزء أن يكون أكبر  
 أو أصغر أو مساو فان كان أصغر فقد هـ سبحانه و تعالى بعض الأجزاء  
 وذلك مستحيل و إن كان غيره فقد هـ سبحانه و تعالى مستحيل و إن كان  
 أكبر فقد هـ سبحانه و تعالى بعض الأجزاء و هى فاصلة عنه تعالى الله عن  
 ذلك عتوا كبيراً و هو سبحانه و تعالى بـ ليس كنهه شىء و أطال رحمه



الله تعالى في ذلك ، السادس والخمسون ، قال الفخر الرازي في كتابه ، أساس  
 التقديس ، في تفسير قوله تعالى : ارحم على العرش اسوى ، لا يجوز أن يكون  
 مراد الله تعالى من ذلك الاسواء هو الاستقرار على العرش ويدل عليه وجوه  
 وأطال يذكر الوجوه ، السبع وخمسون ، وهذا أيضا في كتابه المذكور  
 ، ثامن ، أنه تعالى قال : لا عرش ولا مكان ، فحق العرش فيستحيل أن  
 يقال به تعالى : مستقر على عرش بعد أن يكون كذلك لأنه تعالى قال  
 ثم اسبون على العرش ، وكله ثم ثلثة احزاب ، ثامن والخمسون ، وقال  
 أيضا في كتابه المذكور ، سبع ، أن صاهر قوله تعالى : ونحن أقرب  
 إليه من حين لوريد ، قوله : وهو معكم كما كنت ، وقوله : وهو الذي  
 في السماء إله وفي الأرض إله ، سيق به مستقر على عرش وليس بأولى  
 هذه الآيات أولى من ثبوت لأنه لم يمكنها ، يعني : الرحمن على العرش  
 اسوى ، هـ ، لتسع وخمسون ، وهذا يرى أيضا في كتابه المقدم ذكره  
 ، العاشر ، أن يدلان لعقده له طلبة أي صمد ذكره تعالى محصا  
 سبي من أجهت وإذ انت هذا صهر أنه يسد من الاستواء الاستقرار  
 فوجب أن يكون مراد هو الاستواء ، وثم بعد بعد وجوب أحكام  
 لأهية وهذا مستقر على قانون الله وأصل في ذلك ، السور ، وقال  
 نص في كتابه سبب الله كذا ، على من رغب أن الله تعالى  
 في جهة مائصة ( هـ هـ ثاني ) في أن أنه يسع أن يكون متجرا هو  
 أنه لو كان متجرا مكان متجريا وكل منه يمكن وكل يمكن يحدث فلو كان  
 متجرا المكان يحدث وهذا محال فثبت محال وأصل في ذلك ، الحادي والثمانون ،  
 قال المحقق الفخر الرازي في كتابه أساليب الذكر مائصة ( الهـ هـ الرابع )  
 لو كان إله العالم متجرا مكانا مركبا وهذا محال فكونه متجرا محال وأصل  
 في شرح ذلك ، الثاني والثمانون ، وقال حجة الاسلام العراقي في كتابه ( إلحاح  
 دعوات عن علم الكلام ) مائصة من حضر بالله يعني واعتقد أن الله جسم مركب

من انفسه فهو عايد صم و كان جسم محبوق و عايد محبوق كهر و عبادته  
 لأصام كانت كهر لأنه محبوق و كان محبوقا لأنه جسم من عباد جسم فهو  
 كهر و جمع لأنه انفسهم و الخاف انه انفسه و اسس و هو علامة محقق  
 محمد بن محمد المكي في كنهه ( دلائل المشايخ في الايات المحكمات )  
 مانعة و من لمانته صفة لقوفه و هو حارب الكتاب و اسس كعبه تعالى  
 يحقورهم من فوقه و هو فقه و هو فقه و عايد و ايات و احاديث  
 كثره و هو معدود من لمانته و ذلك أن فوق كعبه هو سموة لا فقه حبه  
 يعبر و هو على مبدى من الخفاء و كعب المانته حيث أصف على نه  
 سبحانه و تعالى عايد عايد و كعب من عايد حصة حبه فوق  
 قوله تعالى و هو به في سموات و في الارض و هو على اسم  
 به و في الارض و قوله و هو به في و معرفت و لو فقه و حبه  
 قوله و على أرباب به من حسن و ريد و قوله و لا أدنى من ذلك  
 و لا كنه لا هو معهم و ايات كثره يعبر و كبرها و لو كان في حبه اعبر  
 ليعبر صفة الآيات و حلت و هو مافى لقوفه على و لو كان من عايد  
 عايد و حبه و حله كثر و في صحيح مسلم عن أن هريرة رضى الله  
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرباب ما يكون لعبد  
 من ربه و هو ساجد في تقيده حبه فوق و هو لا استحق من الهوى و س  
 هو لا و حى روحى و ادى جمع بين الايات و الاحاديث على عايد  
 عايد عايد و عايد حقيقى فهو المحفوظات بعضها فوق بعض  
 ايت هو عايد و ادى لأن مافى محبوق له حبه عايد لا هو مستحق بالهوى  
 محبوق آخر و هو اعبر لاصاق فسيان فقه حى و هى تحت امكانية  
 مخصوصة و الحواهر المقصية للغير و فقه معبر و هو المقصود بالهوى  
 درجات لكان اعرف من لارباب المقرب و لكان لوهمى لارباب استقوى  
 قال الله تعالى و رجع بعضهم فوق بعض ذر و قال نظر كعب ففسا



أيضا في كتابه سالف الذكر من الأحاديث المتشابهة أحاديث بروله  
سجده وتعالى كل بته إلى سماء الدنيا وهو لا يسلم بثبات أخيه ولا اتصافه  
بعدمي بالحركة والحقه فان ذلك محال كما ثبت في كتب الكلام اه وأظهر رحمه الله  
تعالى في شرح ائمة المتقدم السادس والسون وقال لعلنا حال الذين عبدوا الرحمن  
ان الحوري الحسنى في كتابه رفع شبهة تشبهه صفحة ٢٠ مائة الحق  
سجده وتعالى لا يوصف بالحد ذاته لو كان متحررا من حيث زمان يكون ١٢  
في حيزه أو متحررا كالعبد ولا يجوز ان يوصف بحركة ولا سكون ولا اجتماع  
ولا فقه اقوام من حور أو من فقد سمي ذلك والله في هذا مختص بمقدار  
الشيء محض وكذا ينبغي أن يقال ليس بدخول في العلم وليس بخارج منه  
لان الحور والخروج من لوازم المحركات فكم كالحركة وسكون وسائر  
الأصناف هي محسوسة لا حركتها . السماع والسكون . قال أيضا  
في كتابه المتقدم ذكره قد قال نقض أبو يعنى . في كتابه المنعم إن الله  
ع وحده لا يوصف بالمكان ه . كما من و سون . وقال أيضا  
في كتابه المذكور صفحة ٢٢ ومن الآيات قوله تعالى **فَأَمْنَمُ** من في السماء .  
قد ثبت فصحا أن الآية ليست على صحتها لأن لفظة في مصروف وهو الحور سجده  
وتعالى عن مصروف وإد مع الحسن أن يصرف إلى مثل هذا بنى وصف  
العظم بما هو عظيم عند الحق اه . السماع والسكون . وقال أيضا  
في كتابه سالف الذكر من رعم أن الله سجده وتعالى نصف لا تنفذ والتحول  
فهو لا يعرف به تعالى ومن سجد إلى الامام أحمد فقد كسب اه  
. السكون . قال محقق الحبيب على نقدي في شرح لمشكاة هل جمع من السلف  
والخلف إن معتقد أخيه كافر كما صرح به العراقي وقال به قول لأن حيزه  
وملك والسامعي والأشعري والسفلاو اه . الحادي والسكون . قال العلامة  
بجهم أين نصر الله من العرب العدائي في كتابه . إشارة انبئة في كشف شبه أنه  
التشبه . مائة إن الله عز وجل لانه الجوهر والاعراض لأن الجوهر



هذا تحيير ولا يصح غير ما قبله وتجد محال في محال في حق الله عز وجل فذلك  
 لا ينسب إلى الاستقرار على عرش ولا عباد ولا آلاء أصفاية والله عز وجل  
 دوام لهما والله عز وجل قدس لا يحيطه حوادث لأن ما خلقه الحوادث لا يخلو  
 عنها وما لا يخلو عن حوادث لا يستغنى وما لا ينسب حوادث فهو حادث  
 والله سبحانه وتعالى قدس ما يستحال أصفاية بالحوادث اه وأصل في ذلك  
 ... والسعوى . وقال الامام حجة الاسلام محمد بن محمد بن عمر الزاري  
 في كتابه مسائل المحقق في أصول الكلام المسألة العاشرة في أنه سبحانه  
 وتعالى مريد عن المكان وجهه وجه وأصل في الاستدلال على ذلك والرد  
 على الفرق الثلاثة . الثالث والسعوى . وقال الامام الزاري في كتابه أساس  
 التقديس باب جمهور العقلاء المعنويين تفهموا على أنه تعالى ليس بمختير  
 ولا بمختص بشيء من الجهات وأنه تعالى عز وجل في العالمين لا يبين عنه في شيء من  
 جهات اه وأصل في ذلك مقام الرابع والسعوى . وقال أنصاري في فصل  
 في بيان الأثر اسمعه على أنه تعالى قدس عن الخمسة وحر والجهة . الخجة  
 الأولى قوله تعالى قدس هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم  
 يكن له كفوا أحد قد اشتهر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ماهية  
 به وصفته فانتظر الجواب من الله تعالى قال الله عز وجل شأنه هذه السورة  
 فوجب أن تكون من المحكمات الواضحة لأن المشابهة لا به تعالى أمر طاعيد الحاجة  
 حوله للسؤال فيجب الإجماع بأن كل مذهب يخالف هذه السورة يكون باطلا  
 هذه وقوله تعالى الله أحد يدل على وحدانيته واشترط لأن الإجماع أقله أن  
 يكون مركبا من جوهرين وهذا يناقض الواحد وكونه إلها بقصى كونه عبدا  
 عن كل ماسواه والمركب مقتصر إلى كل واحد من أجزائه وإلى من يركبه  
 والاحتياج يناقض الإلهية فلهذا انقطع كونه واحدا وهو بوجوب القطع بأنه  
 ليس بحسم ولا جوهر ولا في حر ولا جهة وكذا قوله الله الصمد يدل على  
 ما ذكر لأن الصمد هو السد اعني عن كل ماسواه المحتاج إليه كل ما عساه

فلو كان حسما أو محصا بحر أو جهة لكان محاذ فلا يكون تيمنا على الاصطلاح  
 تعالى الله عن ذلك غير كبر . وكذا قوله تعالى . وم يكن به كفو أحد  
 يدل على أنه ليس بحسم ولا جوهر لأن جوهر ممتلئ به هو كال جوهر . كان مثلا  
 للجوهر ولو كان حسما لكان مؤلفا من جوهراته بتصرف وقل فثبت أنه هذه  
 السورة من أظم الدلائل على أنه تعالى ليس بحسم ولا جوهر . لاحصا في مكان  
 واحد (و علم) أن كنهه لا يتغير . ارسوا حسبي به تعالى عنه وعلى به وسلم  
 عن صفته به أجاب به هذه السورة . أنه على كونه تعالى مبرها عن أن يكون  
 حسما أو جوهر . أو محصا . مكانا . حركيا . واسمعون . وقال أيضا  
 في كتابه سالف له . كبر . علام . ما نصه فثبت أنه . كونه أن لعنه  
 من الأسماء صوب به وسلامه عليه . كبر . فاضعيف به به الله تعالى وتقدس  
 عن الحسمه و جوهره . و جهة فثبت أن هو . اسدس واسمعون . وقال  
 أيضا في كتابه سالف . كبر . ( جهة ثالثة ) قوله تعالى والله اعلم  
 وأتمه المقدر . ذلك هذه لأنه على كونه تعالى حسما ولو كان حسما ما كان  
 عينا لأن كل حسم مركب وكل مركب محتاج إلى كل واحد من أجزائه  
 وأيضالو وجب اختصاصه بالجهة لكان محتاجا إلى أجزائه وذلك بقدر في كونه  
 عينا على الإطلاق . السابع . واسمعون . وقال أيضا في كتابه استقدم  
 ذكره (الجهة الرابعة) قوله تعالى لا اله إلا هو حي القيوم والقوم  
 من يكون قائما بنفسه مفعولاً بغيره فكونه قائما بنفسه عبارة عن كونه عينا  
 عن كل ما سواه . وكونه مفعولاً بغيره عبارة عن احتياج كل ما سواه إليه فلو كان  
 حسما لكان هو مقتدر إلى غيره وهو حرزود وكان عينا عا عنه وهو  
 جزؤه حينئذ لا يكون قوما . وأيضالو وجب حصوله في شيء من الأجزاء  
 لكان مفعولاً محتاجا إلى ذلك حيث لا يمكن قيوما على الاصطلاح . الثامن  
 . واسمعون . وقال أيضا ( جهة خامسة ) قوله تعالى هو يعلم  
 له سميعا . قال ابن عباس رضي الله عنهما هو يعلم به مثلا ولو كان

صحر الكمال كل واحد من اخوه مثلاً انه السبع والسبعون ، وقال ايضا  
 في كتابه المتقدم ذكره ( حجة السبعة ) قوله تعالى : **وَمَا مَنَعَتْكَ**  
**عَنِ الْقَوْمِ فَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْكَ** . قال : لانه وسئل النبي صلى الله  
 عليه وسلم : **أَفَرَأَيْتَ مَا فِي حَيْثُ أَدْبَعُ فَيَدِينُ** ؟ قال : **عَنِ هَذِهِ لَأَنَّهُ وَلَوْ**  
**كَانَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ لَفِي صَحَابَةٍ** . قال : **عَنِ هَذِهِ لَأَنَّهُ**  
**هَذَا** . وقال : **صَدَقَ فِي كِتَابِهِ** . ( حجة العاشرة )  
 لو كان تعالى في جهة فهو كالشجرة لو كان في جهة فله كمال  
 حال وكبره في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 لو كان في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 هو الاشتقاق لانه تعالى في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 والله تعالى في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 في كماله ما هو في كماله ( حجة السبعة عشر ) قوله تعالى : **وَلَوْ**  
**كَانَ فِي السَّمَاءِ مَا كُنَّا لَنُفِيقَهُ** . وهذا معبر عن كماله في جهة فهو كالحجر  
 وقوله : **وَمَا كُنَّا لَنُفِيقَهُ** . قال : **وَمَا كُنَّا لَنُفِيقَهُ** . قال : **وَمَا كُنَّا لَنُفِيقَهُ**  
 معبر عن كماله في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 الله تعالى في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 انما هو في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 ذكره ( حجة السبعة عشر ) قوله تعالى : **وَلَوْ كُنَّا لَنُفِيقَهُ**  
 ولو كان الخلق في العرش لكان حيز العرش حيزاً في العرش فيبرم احتاج  
 خلق إلى الخلق في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 ( حجة السبعة عشر ) قوله تعالى : **فَلَا تَحْزَنْ بِهِ أُمُودًا** . قال : **وَلَوْ كَانَتْ**  
**حَسْبًا كَمَا هِيَ لَكُلٌّ** . قال : **وَلَوْ كَانَتْ حَسْبًا كَمَا هِيَ لَكُلٌّ** . قال : **وَلَوْ كَانَتْ**  
 متماثلة في جهة فهو كالحجر لو كان في جهة فهو كالحجر  
 ( حجة السبعة عشر ) قوله تعالى : **وَلَوْ كُنَّا لَنُفِيقَهُ** . قال : **وَلَوْ كُنَّا لَنُفِيقَهُ** . قال : **وَلَوْ كُنَّا لَنُفِيقَهُ**

(عشرة) الحديث المشهور وهو مروي أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله  
أحبر ما عن أول هذا الأمر فقال كان الله ولم يكن معه شيء. وقد دللنا مراراً  
كثيرة على أنه تعالى لو كان مختصاً بالخير والجهه كان ذلك الخير شامواً حوده  
معه تعالى وذلك على بقصر هذا النص اهـ. (والخاص) أنه قد ثبت في القرآن  
والأخبار دلائل كثيرة يدل على تفرقه الله تعالى عن الخير والجهه والمكان  
والخامس وانما هو من الأدلة العامة التي تدل على أن الله تعالى ليس جسمياً  
ولا متجسماً ما قبله لأمام طبرستان الذي الزاوي في كتبه المتقدم ذكره مائه  
(البرهان الرابع) لو كان إله العالم محدواً كان مركباً وهذا محال فكونه محدواً  
محال اهـ وأصل في ذلك السادس وعشرون. قال أئمة في كتابه  
المدكور مائه (البرهان الثاني) في بيان أنه لا يسمع أن يكون. يعني الله تعالى  
مختصاً بالخير والجهه أنه لو كان مختصاً بالخير والجهه لكان محسوساً في وجوده  
إلى ذلك الخير ولكل جهة وهذا محال فكونه في الخير والجهه محال اهـ وأطاب  
في بيان ذلك (وعلى حجة) فالبراهين والأدلة العقلية ولقوله سبحانه بأن الله  
تعالى ليس له جهة وليس في جهة: ليس جالساً على العرش ولا حلاً في السماء  
ولا غيرها ولا نصف بالتحول والانعقاد وليس جسمياً ولا عرضاً  
ولا جوهراً ولا غير ذلك مما هو من صفات الحوادث أكثر من أن تحصى  
وهذا ملخصاً وقد فصلها العبد شاف كافياً حتى أوردتها أكثر منهم  
بالتأليف. مهم الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحلي  
المتوفى سنة ٥٩٧ هجرية فقد وضع كتاباً في الرد على المخسمة من يسهل مذهب  
الإمام أحمد رضي الله عنه (دفع شبه التشبيه والرد على المخسمة) قال مبدأ  
سبب تأليف الكتاب المذكور في صفحته ٥ (مائه): ورأيت من أصحابنا من  
تكلم في الأصول بما لا يصلح واندب للتصنيف ثلاثة. أبو عبد الله بن حامد  
وهو شيخ الحاشية الحسن بن محمد بن علي البغدادي وصاحبه القاصي أبو يعنى  
(هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الحلي) وابن أبي عيوى (هو أبو الحسن



من عبيد الله الخبيث تصعوا كتبوا شاموا بها المذهب ورايتهم قد رلوا إلى  
 مرتبة العوام فعملوا الصفات على مقتضى احسن فسمعو ان الله سبحانه وتعالى خلق  
 آدم عليه الصلاة والسلام على صورته فأثفوا له صور دو وحها رائد على اليد  
 وعين وفما وهواب وأصرا وأصوا لوجهه هي سحات وبدين وأصابع  
 وكفا وحصر او إيهاما وصدر او خذا وساقين ورجلين وقالوا ما سمعنا بذكر  
 لرأس وقالوا يجوز أن يمس ويمس ويدى العدم من دانه وقال بعضهم ويتقن من  
 رهم يرصون العوام بقوله لا كما يعقل وهذا أحدوا يظهر في لاسها واصف  
 فسموها بالصفات تسميه مدعه لادليل لهم في ذلك من الثقل ولا من العن  
 ولم يلتفتوا إلى الخصوص لصارفة عن تطواهر إلى المعنى الواحدة لله تعالى  
 ولا إلى العلم ما روجه لطواهر من سمات الحدوث ولم يقفوا بأن يقولوا  
 صفة فعل حتى قالوا صفة ذات ثم لا أثبوا أنها صفات فابوا لا تحمها على  
 توجيه اللفظة مثل مد على نعمه وقدره ولا معنى ويتان على معنى بل ولطف  
 ولا ساق على شدة بل قالوا تحمها على طواهرها المتعارفة واطاهر هو المعهود  
 من نعوت لأدسين ولشي إنما يحتمل على حقيقة إذ أمكن من صرف صارف  
 حم على المحار ثم يتخرجون من التشبيه وأنهم من بصفته إليهم ويقولون  
 نحن أهل لسة وكلامهم صريح في التشبه وقد تمنعهم حق من العوام  
 وقد نصحت الذبوع والمتنوع فقد هم يا أصحابا أتم أصحاب نفل واساع  
 وإمامكم الأكرم أحمد من حبلى رحمه الله تعالى بقول وهو تحت السياط كيف  
 أقول ما لم يكن فاب كما أن يستعوا في مدحه ما ليس به ثم قائم في الأحاديث  
 تحم على طاهرها فظاهر القدم الجارحة فانه لما قيل في عيسى عليه الصلاة  
 والسلام (روح الله) اعتقد لصارى لعهم الله تعالى أن الله سبحانه وتعالى  
 صفة هي روح ولج في مرسم ومن قال استوى بذاته المقدسة فقد أجراه  
 سبحانه وتعالى بحرى الحسيات ودعى أن لا يهمل ما ثبت به الأصل وهو  
 العقل فانه عرفنا الله تعالى وحكمنا له بالقدم فلو أنكم قلتم نقرأ الأحاديث

وسكت ل أنك أحدكم إله حمك إله علي ظاهر في حلالوا  
 في مذهب هذا راجح اصحابنا في الناس منه فقد كسبهم هذا المذهب شيئا  
 قبيحا حتى صار لا يفتخر على حتى لا يحرم من رتبة عدهم أيضا مذهب  
 له يد من معونة وقد علمت أن صاحب المذهب أحد بعينه وقد كان أبو محمد  
 القمي يقول في بعض أئمتكم يعني عاصي أبي يعقوب لقد شال المذهب شيئا  
 فسيحا لا غير في يوم قدمه في سنة من المصنفين من ذكرهم غلطوا  
 في وجوده (أما) في قوله من عاشه ليس لا بعينه لا به  
 تعالى في قوله عاصي هو الذي هو محمد بن عبد الله لا به في قوله  
 وعن صفه لا به إلا فهو وحده لا به لا لا قبل (و) أما  
 لا يعرف من حيث مشهور كقول من من بعض عاصي في سنة من  
 في سنة (أما) من حيث لا يصح كقوله (أما) في أحسن صورة  
 (أما) به صفه و به صفه (و) (أما) به بعض رتبة حتى موضع  
 و (أما) في موضع كقوله (و) من أن عاصي به عروبة قاله صاحب  
 مثلا لا بعد (و) (أما) محمد الأحاديث على مذهب الحسن فتدبر  
 به و من قبل و تجد أن قائل لا يكمل عقل معصوم من رتبة و كماله و احسن  
 و لعقل عاصي الأحاديث على مذهب و قائل (أما) به عروبة لا به  
 لتلا يثبت لا به أحمد حجة الله تعالى في قوله يثبت و يد سكت سكت  
 في اعتقادي ذلك ولا يهون في أمر عاصي في نقوس لأن العدل على المذهب  
 خصوصاً في معرفة حق تعالى فإنها لا يجوز فيها انفساد كلام لا م حلال  
 الدين أو له ح عبد الرحمن بن الحواري حنن (و) مؤلفين في هذا الشأن  
 لإمام خير الدين محمد بن عمر الأري الذي المتوفى سنة ٦٦٦ هجرية وضع  
 في ذلك كتاب سماه (أساس القدس) في علم الكلام وقد ضمنه فوائد جليلة  
 وأدلة كثيرة مدحها المحدثين وتود كدعوى كونه ولد أكثر بائع له  
 (و) العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن أحمد المصري المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية

فقد ألف في ذلك كتابه أسماه (دلائل المشاهير إلى الآيات المحكمات)  
قال محط من سنة عن آيات المشاهير (أما بعد) ذلك سألت عن  
أمرهم في ٥٠٠٠ من حصصه وعمره وهو ما يظهر به بعض المتدعة  
الذين تسوا و... إلى حديث واقعه من اعتقاد طاهر الآيات  
المشابهة في أسبغته تعالى وصحته من غير تعرض لغيره مما لا يليق بحلله  
وكبره... ويرى أنه في ذلك تمتص الكبر وأسه ساء على طريق السلف  
الصالح وشيع على من بعد من أي صرف شيء من عن صدره إلى ما يعرف  
في عرف العرب الذين... ثقتهم بلغتهم وحيث تأتي عن ذلك ورعت  
في إيمانه... فلا بد من الإحاطة على سبيل التصحیح والرسالة والآية المسددة  
وعنه... أم ذكر الآيات والآحاديث متشابهة وشرحها شرحا واف بالادلة  
والبرهان أي بقصص طهر المشايخ والمجتمعة المحبين ونسبته حبر... من  
صرف من نصوصه بعد... ومبهم الامام العلامة الكبير قاضي حسين بن الحسن  
الخمسة فقد ألف في ذلك كتابا أسماه (إيضاح الهدى في قطع حجج أهل  
الاعتصاف) قال في مقدمته... لم شاع في الخاصة مذهب لئمة المؤدى إلى  
تغطيل... في انعام مذهب اسمها المؤدى إلى التحسين واحوال انصب أهل  
علم من أهل الحق... على مذهبي... وبين الحق احين المدين للقوانين... فما  
مذهب الاعتزال فقد عني في الادبار... ولم يبق فيها إلا ذكره واسمه وأما  
مذهب المشبه فان جماعات من العوام المخاضين للعلماء الاعلام أحسوا الظل  
في بعض من يسب ذلك إسم فاعمدوا في تقليد دينهم عنهم إذ كان هذا  
الذهب أقرب إلى ذهن العامي وفهمه... كدم... لم يحضوا عليه... أم  
والاشماله على فوائد حجة ذكرها لك صرفا من نصوصه بعد.

فري هؤلاء الأئمة الاعلام نصوا على وجوب صرف الآيات والآحاديث  
المنشأة عن طاهرها وحملها على محام تلق بحلال الله تعالى وبالعوا في الرد  
والشيع على من حملها على طاهرها ويبدوا أن صلال بعض المنسوبين إلى





### مبحث الاسماء وفيه خمسة فصول

فصل الأول في لامية الفجر . . . في تفسير قوله تعالى . . .  
 على العرش استوى . . . من سورة ص . . . صفة صفة . . . أربع من خبر . . . أساس من صفة  
 (المسألة الثانية) المنسبة تعقب هذه الآية في أن معبودهم جالس على العرش  
 وهذا أصل بالعقل . . . لقل من وجود (أحد) أنه سبحانه . . . على كان ولا عرش  
 ولا مكان . . . ولم خلق الخلق لم يتحجج في مكان . . . كان عما عده فهو بالصفة التي  
 لمزل عليه (وثنيتها) أن الجالس على العرش لا بد وأن يكون خبر خاص  
 منه في بين العرش . . . خاص في صدر العرش فيكون في نفسه مؤيد مركب  
 وكل ما كان كذلك احتاج إلى المؤلف . . . مركب . . . ذلك . . . أو ثانياً . . .  
 الجالس على العرش إما أن يكون مسك من الاسفل وحركة أو لا يتحركه  
 ذلك . . . كان . . . لأول قصد صدر . . . حركته . . . يكون . . . لا تحركه  
 . . . كان . . . كان . . . كان . . . كان . . . كان . . . كان . . . كان . . .  
 . . . حركته . . . حركته . . . حركته . . . حركته . . . حركته . . . حركته . . .  
 (و ثانياً) أن معبودهم إما أن يحصل في كل مكان أو في مكان دون مكان  
 . . . حصل في كل مكان . . . حصل في كل مكان . . . حصل في كل مكان . . .  
 وإما حصل في مكان دون مكان . . . حصل في كل مكان . . . حصل في كل مكان . . .  
 فيكون محجج وهو على أنه محجج (و ثانياً) . . . قوله تعالى (ليس كشيء من شيء)  
 يتدبر في مساواة من جميع الوجود دليل صحة الاستدلال . . . فانه يحسن أن يقال  
 ليس كشيء شيء . . . إلا في الجوارح . . . ولا في المقدار . . . ولا في اللون . . . وصحة الاستدلال  
 نقضي دخول جميع هذه الأمثلة في حاشية حصل من كاشته في  
 الجوارح . . . فيسند بطل معنى الآية (و ثانياً) . . . قوله تعالى . . . وحصل عرش  
 ربك فوفهم يومئذ ما بينه . . . كان . . . حصل . . . عرش . . . عرش . . . عرش . . .  
 فيرم أن يكون امتلاكه حاصل . . . حاشية . . . ومعبودهم . . . ربك غير معقول لأن  
 الخلق هو الذي يحفظ الحيوان أما الحيوان فلا يحفظ الخلق ولا يحمله (و ثانياً)

أنه لو كان كونه المنفرد في المكان إما فكيف بعد أن الشمس والقمر  
 يدوران في الفضاء في أمه هذه الشمس والقمر أهما موضوعان بالحركة  
 والتمكن وما كان كذلك كان محالاً أن يكون الحجب وهذا أصح من هذا الطريق  
 من تمكنه من مدح في قلبه شمس وقمر (وهو) أن العلم كونه حجب  
 أي هو فوق ما منه إليه هي تحت ما منه إليه كذا في الحجب الآخر من  
 الأرض والعكس فيه كذا المعهود مختصاً بحجب جهة واحدة وإن كانت فوقاً  
 بعض الناس لا يحب بعض من بين وبينهم عقلاً لا حول أن هناك  
 معبود عن جميع الأشياء (وهو) بأسرها جمعت ركنة على أن قوله تعالى فمن  
 هو أنه أحد من التحكال (من) باب هاء هو كان مختصاً بالمكان مكان  
 الحجاب من ماله في ما على ماله من الحجاب من ماله من ما على ماله  
 فكأن من كمنه فلا يمكن أحد في الحقيقة فطال قوله قال هو الله  
 أحد (وهو) أن الحجاب عنه السلام قال لا أحب لأهلين ولو كان  
 المعهود حجب كان أملاً أن الله كان في حجب عن قوله (لا أحب  
 لأهلين) فثبت بهذه الدلائل أن الأسفرا على ما على محال (فقد) بين  
 هذا الإمام بحجة واضحة بصلوات قول من يقول إن الله تعالى جالس على  
 عرشه وحكم بصلوات وإصلاح من يقول بذلك (من) اعتقد أن الله عز وجل  
 جالس على العرش (هو) كافر وكذا من صدقه في ذلك (وقد) أحال هذا  
 الإمام في بيان مذهب السلف والخلف في معنى هذه الآية (وخاصة) أن  
 مذهب السلف انقطع بأن الله تعالى مبرور عن المكان والجهة وتلك التأويل  
 في الآية هو نفس عن مذهب السلف في عرشه وحجب ما يعتقد أنه تعالى يتولى على العرش  
 سبحانه لمعونه لا يعتبر لادب وسجده وبعث مع الحرم أنه تعالى يس جلالاً للعرش  
 ولا جلالاً عليه ولا مصلاباً ولا جهة جوار ولا (أو) الخلف) يؤولون الاستواء  
 بالاعتدال والتصرف أو نحو ذلك (النص الثاني) فالإعلامه لألوسي في تفسيره  
 روح المعاني في الجزء الخامس صفحة ٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين في آية الرحمن

على العرش استوى ماضيه ولاسيما على سبيل معنى من يقع في ماضيه  
وتمعي لاستقرار كما في قوله تعالى في سورة النور في قوله تعالى  
صهوره وحيث كان صوره ذلك مستحلا عليه تعالى من رسوله تعالى  
الاستيلاء كما في قوله من سوي شر على العرق وعبس من الاستيلاء  
معناه حصول حبه له من العرق وحيث كان في حقه تعالى وحيث كان  
اسوي فلا على كذا كتابه من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
وأيضا إنك تعلم ذلك في كل لمسوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
حدث من حبه تعالى وسوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
كل المحنقات فلا سوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
الرازي بأنه إذا فسر الاستيلاء من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
حال هذا الجواب على استيفاء من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
وقد بلغ رتبة الاجابة كما في سوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
المسخر المختار من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
بأنه تعالى استوى على العرش مع تقى من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
جاء لا يرد لا وجها من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
الاستوى بدم من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
فلا بأس بصرف فهمه من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي  
فما عيون الاستوى من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي من سوي

وقوله في اسوي شر وعلى قوله ذكر كل ما ورد في حقه من حقه  
في انشده كالأصع والعمد والعد (وعلل) العلامة أحمد زروق عن  
أبي حامد أنه قال لا خلاف في وجوب التأويل عن بعض شدة لا تقع  
إلا به وأنت تعلم أن طريقه كثير من العلماء لا يعلم وأساسه لا يعلم  
الامسك عن التأويل مطلقا مع في تشبيهه وتجييسه منه لا يعلم

أبو حنيفة و إمام مالك و إمام أحمد و إمام الشافعي و محمد بن الحسن  
و سعد بن سعد بن ورث و غيره من مشايخنا و أبو معاذ خالد بن سليمان صاحب  
سيف النوري و إسماعيل بن راهويه و محمد بن إسماعيل البخاري و الترمذي  
و أبو داود السجستاني و غيرهم من مشايخنا و أبو العلاء صاعد بن محمد في كتاب  
الاسم عن نوري و غيره عن إمامنا أبو حنيفة أنه قال لا معنى لأحد أن  
ينطق في الله تعالى شيء من دونه و لكن يصح ما وصف سبحانه به نفسه  
ولا يقول فيه رأيه شيئا تبارك الله تعالى - (وهو أخرج) - أو حاتم  
في مناقب الشافعي عن واثق بن عبد الرحمن قال سمعت أبا حنيفة يقول لله تعالى  
أسمي و وصف لا يسع أحد رده و هو وصف عبد الله بن حنيفة عليه أكبر  
و أم القيس فيه حجة و هو عبد الله بن حنيفة لا يملك العقل ولا  
الوعد و لا كشيء من ذلك و هو عبد الله بن حنيفة كما في نسخة من  
نسخة و قال الحسن بن سعيد (وهو) - (وهو) - حاتم بن أبي حنيفة  
قد اتفق على ذلك أهل الأئمة و إمامنا أبو حنيفة صاحب السريفة  
صلى الله تعالى عليه و آله و سلم و إمامنا أبو حنيفة لا يشك في صحة  
أبواب و كتابه في السنة النبوية و هو صاحب السنة النبوية حيث  
قال فيها و ليس برخصة و هو عبد الله بن حنيفة الأئمة و لا في السماع  
و لا في الأشعار و ليس يسمى قصص في ذلك جميع الصحابة رضي الله تعالى  
عنه و هو عبد الله بن حنيفة و ليس برخصة و هو عبد الله بن حنيفة  
حيث في صسط قواعد السنة و هو عبد الله بن حنيفة و ليس برخصة و هو عبد الله بن حنيفة  
منه فهو كتاب السنة و هو عبد الله بن حنيفة و ليس برخصة و هو عبد الله بن حنيفة  
هو في الإلهام و هو عبد الله بن حنيفة و ليس برخصة و هو عبد الله بن حنيفة  
الأشعري في كتابه الذي وصفه في اختلاف المسلمين و مقالات الإسلاميين  
و في كتاب لانه في أصول الدين و هو عبد الله بن حنيفة و ليس برخصة و هو عبد الله بن حنيفة  
ابن حنيفة في أطوار و الآثار و إمامنا أبو حنيفة في الإيمان و الله الأشد يعني

المتشابهات ورد العلم في الله تعالى بعد ان يقضى التشبيه والتجسيم عنه  
تعالى اه وعلى ذلك جرى محققو تصوفه فقد من عن جمع منهم أنهم قالوا  
إن الله ما حاحو إلى تأويل الصفات إلا من دهر لم عن اعتقاد أن حقيقة  
تعالى محضة لساير صفات و إذا كانت محضة فلا يصح في آيات الصفات قط  
تشبيهه بـ التشبيه لا يكون إلا مع موافقة حقيقة تعالى حقائق حقه وذلك  
بحسب (وعن) لشعرى أن من أحاح إلى التأويل فقد جهل أولا وأخرا أما  
أولا فتعقده سرعة تشبيهه في حد الحق و ذلك محال وأما آخره فلأويله  
ما أمر به تعالى على وجهه لا يكون مرة حتى سبحانه وتعالى (وفي اندر  
المشهور له أن يؤول السفل عن شرح الاستواء جسمان على العرش الحكاي  
بـه به عن تشبيهه بالأم تسفان خادث وهو لا سلا عن المكان  
فهو اسفل عن تشبيهه بمحدث إلى تشبيهه بمحدث ح قما لم عقله في تشبيهه  
مبلغ الشرع فيه في قوله تعالى بـ كنه شئ الأبرار أنه امتشبه في التشبيه  
لعلى في الاستواء يقول اشعر قد سوي بشر الخ وأب استواء  
بشر على الله في من استواء حتى سبحانه وتعالى على العرش فاصوب أن  
لمرء العلم الأدب مع ما لاده بكل معنى كلامه إليه عز وجل (وقيل) اشبح  
بهم الكواكب في تشبيهه المعقول عن اشبح الأكره قدس سره أنه قال في  
المفتوحات أشبه كلام صوبين عجب فيه من الأند عوده والحكمة الاستواء حقيقة  
معقولة معويه بسب إلى كل ذات بحسب ما تعصف حقيقة تلك الذات ولا  
حاجة إلى التكلف في صرف الاستواء عن صافه واقعير قد رأى في  
المفوحات صحت كلامه صوبين نص في اسباب اثبت بها ما صه ماضل من صل  
من تشبيهه بالأشياء و من ما وردت به لأدب والأخبار على ما يسبق  
مها إلى الفهم من غير تصرفها بحسب به تعالى من التشبيه ففادهم ذلك إلى الجهل  
المحصن والكفر صرح ولو عدوا السلامة وركو الأخبار والآيات على  
ما جاءت من غير عدول صبه في إلى شئ الله و كلون علم ذلك إلى الله تعالى



وارسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
 سبحانه وتعالى يس كنهه شيء ثم ذكره في تكلاذ على قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 عليه وعلى آله وسلم يدعى ودمسلم به هو بى ثم كلف بين أصعب من أصابع  
 الرحمن كفتب وحدثهم فكه كفتب به حيز بين لقولهم وانما بين لكن  
 شتر طوى حار حقه لاند وبيد ماني مث سقط من وجود به به وكر أن  
 همد وحب على تعالى عبد بعضه في وذا على يدعى بحسب مشيه (وقال) بيده سبحانه  
 صدر امين الله وى في مفتاح عسل بعد سقط دام في قاسده حيزه شال  
 حاصله ان الله بين يدى يدعى الله في به لا وصادف لب ماضيه  
 وهمد فاضله من عرفه أو كنهه به عن مر شاف سر لاسب ولاحر الهى  
 بوهم بشيه عداه في حقول تصفيه وضع على مر به ووسم من ورشنى لا وبن  
 و بشيه وعسل لا مرق كاذ كمر كاذ له به (وحدثه) خلاصه في همد مقدم  
 أنه قد ورد في الكتاب العزيز لا أحدث عداه به لا أحدث عداه به لا أحدث عداه به لا أحدث عداه به  
 وما لا يلقى الله تعالى حسن عظيم فضله وشبهه به بوهم فضله  
 وأصوب وسكون من سواء سبين وشالو وذهب جمع إلى بهم هالكون  
 ورسهم كافرون وذهب احوال إلى أنه مستوف وفصل بعض فصل هم  
 كمره بى قالو هو سبحانه وتعالى حمير كسائر لاجسامه ومبدته بى قالو  
 حمير لا كالأجسام وعصره به تعالى أهل حق بمادهور إله وعولو  
 في عداهم عيبه فثبت صدقه بهم مورد كاو دمع كأل ليه به لاه إله  
 من نجس وبشيه خفته لاسواء مالا لمسوس به تعالى شانه  
 لا يرمها ما يرم في الله فهو حل وسلامو على الله ش مع عاده سبحانه  
 وتعالى عنه وحله بقدرته للعرش وحله ونده ماسه به أو فصل صدق  
 بيه تعالى وبه ومضى صح لاسكمت أن فمروا به تعالى يس بين العالم  
 ولا داخله ولا خارجا به مع أن الله به تكاذ تفصى مصلان ذلك بين  
 شى وشى صح لهؤلاء الخائفه أن يقولوا ذلك في استواءه تعالى اثبات

بالكتب والآلة فانه سبحانه وصفاته وصورته فكيف قد نفوه بمكة  
شأنها التصرف في حق واحد من صور مخلوقات ومعنى جارية  
ومن تربيتها على القلوب يحسن للعقل عمارة به وبان هذه لأشياء مضافة  
وحيت لأمانه من ذلك حق من وعلا وبين شيء لا يسمح من مقتضات  
في رتبها العقل معرفة الخلقه فكيف فكيف منسوبة إلى أفعالها إلى  
معرفة الخلقه معنوية وإنما هي في نفسه مكينة وتعين الأفعال والصفات  
عن الإدراك والخاصة مسبعة

مرام شهد مرمى عقله وروى مدد سبب لاند  
(ومر) أخرج الالكافي في كتاب اسمه من طريق حسنة عن أبيه عن  
أم سلمة أنها قالت لا سموا غير مجهول ولا كلفه معقول ولا في  
يملك والحدود به كمر (ومر) طريق يجمع في عدم من شأنه كيف  
استوى على العرش فقد لا سموا غير مجهول ولا كلفه معقول وتعالى  
انه تعالى الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعبد يسير ومضى في يوم  
سكاته يدفع عنهم ما تقدم من الاعتراضات وحضور من سائر الآلات  
وهذه الخلقه فيهم السبب انصاح وفيه ان السبب عديني ما يتوهم من  
التشبيه يقولون لا يدرى ما معنى ذلك والله تعالى أعلم به كلام لا ملام  
الالتوسى ببعض تصرف (فقد) من شأنه من المؤمنين بكتاب ماورد من التشبيه  
مع كمال التبريد عن التشبيه والتجسيم وأن من شأنه ما تعالى بخلقته فقد صرح سواء  
استبين و... منكم وحمد الله تعالى وأعياد الله تعالى

لص الثالث قال العلامة سبحانه في معنى روح انسان في خبر  
الثالث صفحة ٦٩٠ تسعين وستة في كلام على قوله تعالى الرحمن على  
عرش استوى منصفه (عدم) أن العرش سرر مدك ولا سموا  
الاستمرار والمراد هذه الاستيلاء ومعنى الاستيلاء عليه كسائه عن  
الملك لأنه من توقع ذلك هذا الكلام في يد مبرور نقول سوتى فلا

على سبب ملك على قصد الاحد عنه ربه ملك وانه بعد عن اسرار المعهود  
 صلاحه اذ بين تعالى ان ذنبا شريفا به يجد الكائنات وتعد امره بالبر  
 مقدس عن الاسفل والعلو وبنما حتى نعرش اعظمه يعلم المتعدون إلى  
 أين توجهون فقد سمع في العدد وسماء في اسماء كما حقق الكعبة ليعلموا إلى  
 أين توجهون فانه في العباد في الارض (روى في) قال بعضهم انا نقطع  
 بأن سمع من عن الكائن وانه قد مكمل وهدى الله عن الانبياء  
 سوي عنه وأنه تعالى من الاستواء الاستقرار والجلوس بل مراده به  
 شيء آخر لا ان سمع تعالى ان من ادخله من حصه فهو من أول  
 المشاهدات ان سمع تعالى كما هو رأي من تفق على الاية وعليه ان  
 استغنى كما روى عن مالك واما لا سمع من الكعبة محمولة ولحق  
 عباد الله وما كان مقصود الانبياء لا حسن ذلك إلا لمع من احل وهو  
 احسا حيب حسب ذلك باب الجدال وكذلك فعل الجمهور لأن في ذلك  
 لحول صمد انضبط على كونه عباد الله (وهو) روى ان رجلا سأل عمر  
 رضي الله تعالى عنه عن حسن مشي بين فعلاه بالبر (ثم قال) ومن  
 لم يفرق بين سواء ادب وسوء نصفه فقد أخطأ وذلك ان الله تعالى على  
 بركاته عن انبياء جميعا متجمل بصفته وأسمائه في الانبياء لا أحسن حيث  
 لا يرى في من لا يكون إلا صواب الحجاب لاسمائه واهلية ولا يلزم  
 من هذا ان لا يكون له في كونه من لا يكون إلا هو لا على ما كان عليه  
 قبل من اتوحد وسجد واهلاد وبقدر وقد كان انبياء المراتب وصور  
 إلى عالم حقيقة الحقيقة اخلاقا دينا كما أشار إليه قوله تعالى لا اله الا  
 المظرون وفي الحديث ان الله احب عن انبياء كما احتجب عن  
 الانصار ان الله لا على تصور كما نظروا أنه ذكره في احواله فبما  
 سمع على ان الله تعالى اسم في السماء ولا في الارض ولو كان لا يقطع تحت  
 وأما قوله عنه السلام يا رب امت في السماء وحي في الارض فب علامة

عصك من صاك قال إذا سعلت عليك حياء كما هو علامة رضى عنك وإذا  
استعملت عنك شر كما هو علامة تخفى عنك على ما ذكره الشيخ الأكبر  
قدس سره الأظهر في كتاب المسامحة وقوله عليه السلام خاربه معاوية من  
حكم أسلمى أين به فصارت في السماء فقال من أنا فقالت أنت رسول الله  
فصارت أعنفها هـ مؤمنة وحو ذلك من الأحبار ليدله على ثبوت المكان له  
نعني قصره ووجه عن طوره ما محموله على محض ظهور آثار صفاته العليا ولما احصى  
السماء الله كذاها مهبط الأنوار ومحل النور ولأحكام ومن هذا ظهر  
أن من قال إن ساقى السماء إن أراد به المكان كبر وإن أراد به الحكاية  
عنه جاء في صدره لا حذر لا يكفر لأب مؤمنه ولا ذهب السيفه والعقوب  
المستقيمة لا يفهم بحسب السيفه من مثل هذه تشبهت إلا عين لتبريه  
«روى» أن إمام الحرمين رجع الله تعالى درخته في الدنيا من بعض الأكار  
صفه وجمع عند العبد ولا كبر قصه واحد من أصل المحض فان ما الدليل  
على أنه تعالى عن المكان وهو قال الرحمن على عرش استوى \* فقال  
الدليل عنه قول يونس عنه السلام في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك  
إني كنت من الظالمين فتعجب منه السخرون، قالتم صاحب الضيافة بيانه  
فقال الإمام رحمه الله تعالى ما في ذلك من عجزه حتى أبده فصل صاحب  
الضيافة ديه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما  
ذهب في المعراج إلى ما شاء الله من العلا قال هات لا أحصى ثناء عليك أنت  
كما أئيب على عصك ولما أتى يونس عنه السلام سلطمت في قعر الح  
نطن الحوت قال لا إله إلا أنت سبحانك إن كنت من الظالمين \* وكل  
مهما خاطب بقوله أنت وهو خطاب الحضور فلو كان هو في مكان لما صح  
ذلك قد ذلك على أنه ليس في مكان (فان صفه في كل مكان (قلت)  
قد أشرت إلى أنه في كل مكان بآثار صفاته وأبوار دانه لاندانه كما أن الشمس  
في كل مكان نورها وظهورها لا بوجودها وغيبها ولو كان في كل مكان بالمعنى

الذي أرادته جهلة المتصوفة فيفسد من كان هو في حق هذه نحو لم يمكن له وجود  
متحقق من قالوا لا بعد كبر وور قالوا بالخلو والانتقال فكذلك لأن الواجب  
لا يقارن الحادث إلا بالثابت والغير والغير والغير والغير والغير والغير والغير  
مطلقا من حيث إن وجوده مستغنى عنه وهو في حق الله كان تعالى مره  
عن الجهة والمكان فما معنى رفع لآله في السماء وفي الدنيا اقرب معناه  
الاستغناء من الخلق لأن الله تعالى في شيء كما قال تعالى وفي السماء رزقكم  
وما توعدون وهو من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر  
معلوم فثبت أن العرش مقنن هو نصفه رحمة وأل من يشته له  
تعالى مكانا فهو من جسمه ومعه جسمه لمصوفة المتأولون أنه تعالى في كل  
مكان ومن يلهم من أمم من الله من أحق جاز من عن طريق العقل  
وانتقلوا لكشف من مدعيه وفرد كسب مدعيه وفرد فعود الله تعالى  
من اللوث بلوث جهنم ونوع ونسب لال ومصر به عتب يصم من بوهم  
وخل والحق حق ولا شيء أشبه ولا يصرف في أحق نعين لأشياء إلا من ليس  
في وجهه حياة الله فقد عمت نساد كره هذا متحقق كبر من اعتقد أن الله  
عر وجل له مكان أو يحد في شيء من مخلوقاته كالهش أو السماء وأن الآيات  
والأحداث التي بوجه من مصر وفيه عن ظاهرها باجمع من عمن من المسلمين  
النصر الرابع قال شافعي رحمه الله تعالى في محمد بن إبراهيم السعدي  
المعروف بخارن في خبره من عشرة صفحات ١٩٦ ست وسبعين ومائة  
في الكلام على قوله تعالى في سورة الأعراف ثم استوى على العرش  
مانصه العرش في معناه سر وقيل هو مستل فاطن وسمي مجلس  
السلطان عرشا بعد بلوه ويكنى عن العرش والسياسة والمملكة بالعرش  
على الاستعارة والمجاز يقال فلان في عرشه بمعنى ذهب عرشه ومملكته وسلطانه  
(قال) الرابع في كسبه مفرات من أن وعرش الله عز وجل مما لا يعنه  
النشر إلا بالاسم على نفسه وليس هو كما تذهب إليه أوهام العامة فانه



لو كان كذلك لكان حاملا له تعالى به عن ذلك . وائس كما قال قوم إيه  
 ملك الأعلى والكرسي فيه أنكو ك . وقال أسبق في كتاب الأسماء  
 والصفات أن الاستواء فاقدمون من أصحاب كاه الأعرسوه ولا يكلمون  
 فيه كبحو مذهبهم في أث . ذلك (وروى) بسنده عن عدا الله بن وهب أنه  
 قال كما عند مالك بن أنس قد حل رجل فقال بأبعد به الرحمن على العرش  
 استوى كيف استواءه قال فطرق مات وأخبره الرحمة ثم رفع أسه فقال  
 الرحمن على العرش سوي كما وصف نفسه ولا يشك له كيف وكيف عه  
 مرفوع وأب . حل سو . صاحب بدعة أخرجه فأخرج الرحمن وفي رواية  
 يحيى بن يحيى قال ك عند مالك بن أنس قد حل رجل فقال بأبعد الله الرحمن  
 على العرش أسوى كيف استواءه فأصرق مات . أنه حتى عنه الرخصاء  
 ثم قال الاستواء عه مجهول والكف غير معقول ولا يمان به واجب والسؤال  
 عه بدعه وما أ . له إلا مسددا فمر به أن يخرج (وروى) السبق بسده عن  
 ابن عيينه قال قال ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ففرد تلاته والكوب  
 عه (قال) أسبق والآثار عن السنف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة  
 يدل مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وإليه ذهب أحمد بن حنبل والحنس  
 بن الفضل البخلي ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي (قال) انعوى أهل السنة  
 يقولون الاستواء على العرش صفه الله فلا كيف يجب على الرجل الإيمان به  
 ويكمل العلم فيه إلى الله عز وجل وذكر حدث مالك بن أنس مع الرجل الذي  
 سأله عن الاستواء وقد تقدم (وروى) عن سفيان الثوري والأوراعي والبيهقي  
 ابن سعد وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وغيرهم من علماء السنة في هذه  
 الآيات التي جاءت في الصفات المتشابهة أقرها كما حامت فلا كيف (وقال)  
 الامام جرح الدين الرازي رحمه الله تعالى بعد ذكره الدلائل العقلية والسمعية  
 إنه لا يمكن حمن قوله تعالى (ثم استوى على العرش) على الجلوس والاستقرار  
 وشغل المكان والحيز . وعند هذا حصل للعلماء الراغبين مذهبان (الأول)

القطع نكوه تعالى معالي عن المكان والجهة ولا يخص في تأويل لاية  
 على التفصيل بل يخصص سلبها في الله تعالى وهو الذي قرر في تفسير قوله  
 تعالى ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ولم يخون في العلم بقول مفسره وهذا  
 المذهب هو الذي يتخذ ويقول به ويعتمد عليه (والذهب الثاني) أن يخص  
 في تأويله على التخصيص وفيه قولان منحصران (الأول) ما ذكره لقول فقال  
 العرش في كلامهم هو الله الذي يجلس عليه ملك ثم جعل في العرش  
 كناية عن قصر ملك فقال في عرشه أي انقص ملكه إذا استبعد له ملكه  
 واطرد أمره وبعد حكمه ولو استوى على عرشه وسوى على سرير ملكه  
 هذا ما قاله الفقهاء وهو حق وصواب (ثم قال) والله تعالى على ذاته  
 وصفاته وكيفية تدبره اعم عن الوحدانية التي انبسطت من ملكه واستقر  
 في قلوبهم تسبها على عظمته الله من حاله وكما قدرته وذلك مشروط  
 بنسب التشبيه والمراد منه عدد معرفة وحدانية المثلثة قال وقد على صحة هذا  
 قوله في سورة يوسف ثم سوي على عرشه الأمر فعوله بدر لام حوى  
 مجرى التفسير لقوله ثم سوي على عرشه وأورد على هذا القول أن الله تعالى  
 لم يكن متواليا على امتداد قبل خلق السموات والأرض والله تعالى معه عن ذلك  
 (وأجيب) عنه بأن الله تعالى كان قبل خلق السموات والأرض مالكها لكن  
 لا يصح أن يقال شيع يريد إلا بعد أكله طعام هذا قصر العرش بملك صح  
 أن يقال إنه تعالى إنما استوى على ملكه بعد خلق السموات والأرض  
 (والقول الثاني) أن يكون استوى بمعنى سوي وهذا مذهب لمعركة وجماعه  
 من المتكلمين واحتجوا عليه بقول الشاعر

قد استوى شر على العرش من غير سيف ودمه مبرق

وعلى هذا القول يجب قصر العرش لا حار عنه ولا سيلا عنه لأنه أعظم  
 المخلوقات (ورد) هذا القول بأن العرب لا تعرف سوى بمعنى سوي وإنما  
 يقال استولى فلان على كذا دام مكن في ملكه ثم ملكه وسوى عليه والله

تعالى لم يزل مالكا للأشياء كلها ومستوليا عليها فأى تخصيص عرشه دون غيره من المخلوقات (وهو) سبق عن أن يخص الأشعرى أن به تعالى من في العرش فعلا سواه كما فعل في غيره فعلا سواه. قالوا نعمه وعده هم من أفعاله ثم لم يكيف الاستواء. لا أنه جعله من صفات الفعل لغيره تعالى ثم أسوى على العرش. وثم للأرحى وإبراهيم. ثم يكون في الأفعال وأفعال الله تعالى بوحده لا مشبهة منه. ولا حركة (وحيكى) الاستعداد أو كبر من فورك عن بعض أصحابه قال: ستوى بمعنى علا من تعبو قال ولا به بذلك عو. بلطفه ولحمه واسكن في المكان منك فيه وليسك يريد معنى في لحمه. وأنه ليس به غيره طهر أو حصه به قصر. ووصف الله بذلك طريقة لحم. ولا تعنى ما به فيه (٥) سبق رحمه به تعالى وهو على هذه الطريقة من صفات ذات وكلية. تعنى بالمسوى على لا لا سواه. قال وقد أشار أبو الحسن الأشعرى إلى هذه الطريقة حكاه فقال بعض أصحابه به صفة ذات قال وحيى هو لأول وهو أن الله مسوى على عرشه وأنه فوق الأشياء. بل منها معنى أنه لا علة ولا عيب ولا عيبها ولا يشبهها ويستلصق به الله تعالى به رب عن أحواله والبركة علو كبراه. وقد قال بعض أصحابه من الاستواء صفة به تعالى تنبى الأعراس حاج عنه (ووى) أن من الأعراس حده رحل فقال بأنا عبد الرحمن فامعنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال به مستوى على عرشه كما أحرى فقال الرحمن إسم معنى قومه سوى استولى فقال له من الأسم من يدريك أن العرب لا تقولون سوى فلا بل نسمى حتى نكون له فيه مصداق فيهما علم من لمن علم قد استولى عليه والله تعالى لا مصداق له فهو على عرشه كما أحرى لا كما يظنه البشر والله تعالى أعلم اهـ

من الخامس من لادم أرواح في آخره الأول من البحر المحصص  
صفحة ١٣٤ مع وثلاثين ومائة في نصيب قوله تعالى ثم ستوى إلى

الشيء فهو من مع سموات في الاستواء هذا أقول (مها) أنه معنى أقول  
وعند إلى حقيقها ونقصه من غير أن يريد فيما بين ذلك خلق شيء حر وهو  
سعدرة من فو لحيم سنوى إليه كاسهم المرسل إذا قصد قصد مسويا (ومها)  
أن شكوب إذا معنى على أي سنوى على لسان أي نصر دمسكها وم جعلها  
كالأصص مسكا لحقه وهذه أولات كلها فرارا عما نصر في العقول  
من أن نه نعل سجن أن يصف بالاستقلال لمعبود في حده معنى وأن نعل  
فه حدث أو عن هو في حدث إذا ملخصا (ومها) نصر على أن الله عز وجل  
يسبحن عليه لا نعل وأخبار فمن اعتقد أنه نعل ح في اسمها أو العرش  
فهو ص ص مصر كافر قد نطل كل عمله

الحق اسدس قال العلامة الشيخ راده في حاشيته على البيهقوي  
في الجزء الثاني صفحة ٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة في تفسير قوله تعالى ﴿الرحمن﴾  
على العرش سون ما نصه قد تمسك المشبهة هذه الآية في أن  
معوده جالس مستقر على العرش وهو باطن بالعقل والنقل وختلف أهل  
الحق في تأويل هذه الآية (مها) بعضه به قطع بأن الله تعالى مره عن  
المكان والجهة وأنه تعالى لم يرد من الاستواء الاستقرار بل مراده شيء آخر  
لا أما لا تشعشع بمعنى ذلك المراد من الخطأ (وقال) البعض الآخر لما  
قامت الأدلة لعنقه على امتناع الاستقرار ودل صاهر لفظ الاستواء على معنى  
الاستقرار لم يمكن العمل بمقتضى الدليلين ضرورة استحالة كون شيء الواحد  
مرها عن مكان حاصل فيه معا ولا سبيل أنصا إلى ترك العن هما لأنه  
يستلزم ارتفاع النقيضين معا وهو باطل ولا يلي ترجيح النقل على العقل  
لأن العمل أصل للنقل فانه ما لم يثبت بالدلائل العقلية وجود النصاب وعلمه  
وقد رته وبعبارة رسول لم يثبت العقل والقدح في العقل لأن جعل تصحيح النقل  
يقضي القدح في النقل والنقل معا فلم يبق إلا أن يقتض صراحة العقل ويشتمل  
نأويل النقل ثم إسم اختلاف في تأويله (مها) بعض العلماء المراد من

الاستواء الاستلاء والافطار كما في قول الشاعر قد استوى شرعى لعراق  
والمراد من العرش احدى تحمله الملائكة (وقال) صاحب الكشف العرش  
سرير الملك ولاسيلا منه كنية عن الملك لانه من توابع الملك وودعه فانه  
تعالى استوى فلان على العرش فصد للاحجار عنه بأنه ملك وبن لم يعد  
على العرش الله والتعبد عن الشئ بطريق المكاشفة أبلغ وأوقع من لا تصح  
بذكره لأنك مع لكبيه كمدعى الشئ بالله اه (فقد) نص على أن من  
اعتقد أن الله تعالى جالس على العرش فقد شبه تعالى بالحوادث ولا ريب أن  
هذا كفر بجميع العقلاء والآدمي اعتقاد أولئك المنسبه أنهم هم مؤمنون وأن  
من اعتقد بربه الله تعالى عن سباب الحوادث كافر فلا حول ولا قوة إلا بالله  
وإننا لله وإنا إليه راجعون

لص السبع قال العلامة نقوي في حاشيته على النصوص في الجزء  
خامس صفحة ١٧٤ أربع وسعين ومائة في تفسير قوله تعالى الرحمن  
على العرش استوى ما نصه وعن أصحاب أن الاستواء على العرش صفة لله  
بلا كيف والمعنى أن له تعالى استواء على العرش على الوجه الذى عاده مبرها  
عن الاستقرار والتكبر اه

الصلح الثامن قال الامام النعوى في الجزء الثالث صفحة ٤٨٨ ثم  
وتم بين وأربعمائة في تفسير قوله تعالى ثم استوى على العرش من  
سورة الانعام ما نصه وما أهل الله فقولوا الاستواء على العرش  
صفة لله تعالى بلا كيف يجب على المؤمن الايمان به وبكل العلم فيه الى الله  
عز وجل وسأل رجل مالك أسس عن قوله تعالى الرحمن على العرش  
استوى كيف استوى فأطرق رأسه مليا وعلاه الرخصاء ثم قال الاستواء  
غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة  
وما أظنك إلا ضالا ثم أمر به فأخرج اه

الصلح التاسع قال العلامة الخطيب في الجزء الاول صفحة ٤٦٠ سنين



وأرعاة في تفسير قوله تعالى . ثم استوى على العرش . مانعه أي استوى أمره (وقال) أهل السنة الاستواء على العرش صفة لله لا كيف يحسب على الرجل الإيمان به ويكمل العلم فيه إلى الله تعالى . والمعنى أن له سبحانه وتعالى استواء على العرش على الوجه الذي عبده مرها عن الاستقرار والتحكم (وروي) عن سفيان الثوري والأوراعي والليث بن سعد وغيرهم من علماء السنة في هذه الآيات التي جاءت في الصفات المتشابهة أمرها كما جاءت أمرها ولا كيف وإجماع السلف معتقد سني أن لا يريدوا على قراءه الآية . وشهد قوم فقلوا العرش بمعنى الملك . وهذا يدل على الحقيقة إلى الحق مع محامه الأثر ألم يسمعوا قوله تعالى وكان عرشه على الماء . أراد كان الملك على الماء . وبعضهم يقول استوى بمعنى استولى ويصح بقول الشاعر

هما استويا بعضهما جميعا على عرش ادبولك بعير روي

اه بخدف . فقد بين مذهب السلف واخلف في معنى الآية ونصر على أنه تعالى مره عن الجلوس على العرش والجلوس فيه لأن الاستقرار والتحكم من صفات الحوادث ( فمن اعتقد ) أن الله عز وجل مصف بالاستقرار على العرش أو التحكم فيه فهو كافر بالإجماع

( النص العاشر ) قال العلامة انصاري في الحرة . الثالث صفحة ٢٨ ثمان وثلاثين على قول الجلال المحلى في قوله تعالى . ارجم على العرش استوى . استواء يليق به مانعه : هذه طرقة السلف ليس يوصون علم التشابه لله تعالى ومن ذلك جواب الامام مالك رضي الله عنه عن معنى الاسواء على العرش في حقه تعالى حيث قال للسائل ( الاسواء معبود ) الخ . وأما الخلف وهم من بعد الجسمانية فانهم يؤولونه بمعنى صحيح لا تق به سبحانه وتعالى فقولون إن المراد بالاستواء الاستيلاء بالتصرف والقهر . فالاستواء له معيان الجلوس . والاستيلاء بالقهر والتصرف وكلا المعينين وارد في اللفظة يقال استوى اسلطان على الكرسي بمعنى جلس . واستوى على الأنظار بمعنى ملك وقهر . ومن

الثاني قول الشاعر قد استوى شر على العراق

وحينئذ فالمعنى إخلاله عليه تعالى بهذا المعنى هو الشاذ (قوله) نص  
على أن سلف والخلف مفعول عن أن الاسواء في الآية مصروف عن طاهره  
وليس المراد به الخبوس والاستقرار فمن قال إن المراد به الخبوس  
فقد حالف السلف والخلف وحرق الاجتماع وكفر بالله تعالى وحط  
كل عمله نسأل الله السلامة من شرور أقباوسه الاعتقاد

الجزء الحادي عشر قال العلامة البياوردي في الجزء الثامن صفحته ١٠٧  
سبع ومائة في تفسير قوله تعالى ثم استوى على العرش من سورة الأعراف  
بعد كلام مانعه حمل بعضهم الاسواء على الاستقرار ويرى بوجوه عقليه  
وهلبيه (مهما) أن استقراره على العرش يسلم ما فيه من الخاب الذي يلي  
العرش وكل ما هو متد فاحتصاصه بذلك الحد المعين يسد لا محالة إلى محدث  
عصص فلا يكون واحدا (ومهما) أنه لو كان في حيز فان أمكنه لتحركه  
بعد سكونه فيه كان المؤثر في حركته وسكونه فاعلا مختارا وكل فعل لفاعل  
مختار فهو محدث وما لا يتحو عن المحدث أولى بأن يكون محدثا وإن لم يتمكن  
التحرك منه كان كالرأس المقعد العاخر وذلك محال وأما الدلائل السمعية  
فكثيرة (مهما) قوله تعالى - قل هو الله أحد - والأحد مائة في كونه  
واحدا والذي يتخلل منه عرش أو يفصل عن العرش يكون مركبا من أجزاء  
فوق أجزاء العرش وذلك ساقى قوله أحد (ومهما) قوله تعالى - وهو العلى

فوجب أن يكون غير مضمك إلى المكان والجهة (ومهما) أن آية - إن ركب  
الله الذي خلق السموات والأرض - يدل على قدرته وحكمته وكذا قوله  
تعالى - يعشى الليل النهار الخ الآية - فهو كان المراد من الاسواء هو الاستقرار  
كان أحيانا عما قبله وعما بعده لأنه ليس من صفات المدح إذ لو استقر عليه  
نحو ونعوض صدق عليه أنه استقر على العرش فاد المراد بالاسواء كمال قدرته

في تدبير الملك ولسكون حتى تصرف هذه الكلمة مناسبة لمعناها ولما بعدها  
 ولغير الموسومين بالمحسنة والسيئة في الآية قولاً (لاؤن) القطع  
 بكونه معاد عن المكان والجهة فهو موقوف من مؤن لانه وهو نص عنها  
 إلى الله تعالى (وانادي) لخصوص في لؤن ودلت من وجود (أحدها) عسير  
 لعرش ملك ولاسيما بالاستعلاء في معنى على ملك (وتدعي) أن اسوى  
 معنى سوي والله تعالى أن على دة وصحة وكيفية مدبرة للعلم  
 بالوجه من أنعمه من موافقه وفسادها فيفسر عطية لله تعالى في هو هم  
 إلا أن ذلك مسترود في الشبهة فإذا قال إنه عالم فهو آمنه أنه تعالى لا يخفى  
 عنه شيء ثم دعوا بغيره ثم أنه في ذلك العلم بفكرة ولا استعمال خاصة  
 ويدأخر أنه حتى استعملت الأرض في معنى على عرشهم منه  
 أنه بعد أن حتمت سوي على عرش الملك وحلال هو محض فقد بين  
 رحمه الله تعالى مذهب السلف في حذف في لانه ونص على صلال وإصلال من  
 نفس لاسيما فيها بالاستعلاء في عدمه بالأدلة العقلية واستدله الدالة على  
 هناك من حتمت أن به مستقر على عرش تعالى به عن ذلك نحو كذا  
 النص الذي عشر من حتمت من حجر في حجر ثالث عشر من أربع صفحات  
 ٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة في باب وكان عرشه على الماء وهو رب  
 العرش العظيم في شرح قول مجاهد (سوي علا على عرش) قال ابن بطال  
 حلف الله في لاسيما لمذكور هنا (فصحت) لمعناه معناه الاستيلاء  
 بانه وعبه وحتجوا بقول الشاعر قد سوي شر على أعراق  
 (وقالت) من ثم معناه لاسيما (وقال) بعض أهل السنة معناه ارتفع  
 (وبعضهم) معناه علا (وبعضهم) معناه الملك والقدرة ومنه استوت له الملك  
 حال من طامه أهل البلاد أو من ادعى الاستواء بتمام وانقراع من فعل  
 شيء ومعناه قوله تعالى ولما مع أشده واستوى فعلى هذا معنى استوى

على عرش أتم الحق وحصر هذه العرش كونه أعظم لاشياء (وفيل) إن  
 عن في قوله على عرش بمعنى إلى فـ . - على هذا معنى في عرش أي فيما  
 يتعلق بالعرش لأنه حتى حين شد بعد شيء . ثم قال من هذا (فأما) قول  
 المعتزلة فيه وسد لأنه لم يلق قاهر على منواله وقوله تدسوى نصفي فتاح  
 هذا لو صنف عدد أن لم يكن ولازم أنه يتبعه كـ كان معاد منه وسوى عنه  
 لهم من عامة وهذا صنف من به سبحانه وعن (وأما) قول المحممة ففاسد  
 أصلا لأن لاسمه . من صنف لأحسام ويزم منه الخلول والتأني وهو محال  
 في حق الله تعالى ولا يـ . بحسب ما قال . وأما تفسير سوي عرشهم صحيح وهو المذهب  
 الحق وقول أهل السنة لأن به سبحانه وصف عنه وعن . سبحانه وعن  
 عن بشر كـ . وهي صفة من صنف لـ (وأن) من غيره . يرتفع فـ  
 نـ لأنه لم يصف به نفسه (فـ) . وصنف أهل الله هو الأسو . صفة  
 ذات أو صفة من قال معاد علاقـ هي صفة ذات ومن قال غير ذلك  
 قال هي صفة من وأن الله فعل فعلا متبادسوي عن عرشه لأن ذلك قائم  
 به . لا سبحانه فقام آخر . حدث به انتهى ملخص (وفـ) . أنه من غيره بالاستيلاء  
 مثل ما أله هو به من أنه صار قاهر بعد أن لم يكن فلهذا أنه صار عا بعد  
 أن لم يكن . ولا انفصال عن ذلك لله تعالى . فتمسك بحوله تعالى . وكان الله  
 عليا حكما . قال أهل العلم بالعصر قالوا بعد لم يـ . كـ كـ كما تقدم بيانه  
 عن من عا في تفسير فضائل (وفـ) من معنى سوي مدعى عن تعبد  
 استوى لوجه انصاف واستوى لغيره أصلا . وسوي فلا . وفلا . تمثالا  
 واستوى في إمكان أقس واستوى انصاف قائم . ولـ ثم فاعلم ويمكن رد  
 بعض هذه المعاني إلى بعض وكذا ما تقدم عن ابن طـ (وفـ) . محي  
 السنة استوى في تفرد من من عا وأكـ . لمصرين أن معاد يرتفع

(وقال) أبو عبيد والبراء وغيرهما نحوه (وأخرج) أبو القاسم اللالكاني في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة أنها قالت الاسواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به إيمان والحدود به كفر (ومن) طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش فقال الاسواء غير مجهول والكيف غير معقول وعني الله امرئ سألته وعلى رسوله السلام وعاليا التسليم (وأخرج) البيهقي بسند جيد عن الأوراعي قال كما - واتبعون موافقون - يقول إن الله على عرشه وثقون بما وردت به السنة من صفاته (وأخرج) الشيخ من وجه آخر عن الأوراعي أنه مثل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش فقال هو كما وصف نفسه (وأخرج) البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال كما عند مالك بن أنس مدخل رحل فقال بأمر عبد الله بن الرحمن على العرش استوى. كيف استوى فأطرق مالك فأخبرته الرحلة ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقان ككيف. وكيف عنه مرفوع وما أذك إلا صاحب بدعة أخرجه (ومن) طريق يحيى بن يحيى عن مالك بن يحيى بنحو المقول عن أم سلمة لكن قال فيه والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة (وأخرج) البيهقي من طريق أبي داود الضيائي قال كان سليمان الثوري وشعنة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشهرون ويروون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف (قال) أبو داود وهو قولنا (قال) البيهقي وعلى هذا معنى أكارنا (وأسد) اللالكاني عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن وبالأحاديث التي جاء بها الأنبياء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في صفة الرب سبحانه وتعالى من غير تشبيه ولا تنصير. فمن فسرها بما هو قال يقولون فهم فقد حرج عما كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وأصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لاشيء (ومن) طريق الوليد بن مسلم سألت الأوراعي

ومالك وإثوري وأنت من سعدى الأحاديث التي فيها الصفة فقالوا أسروها  
 كما جاءت فلا كيف (وأخرج) ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن  
 عبد الأعلى عن سمع الشافعي يقول به أسياه وصفات لا تسع أحاديثها ومن  
 خالف بعد ثبوت الحقيقة عليه فقد كفر وأما قبل قيام الحجة فانه يعدر بالجهل  
 لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية والتعكر فثبت هذه الصفات وسى  
 عنه تشبيه كما بنى عن نفسه فقال - ليس كمثل شيء - (وأسد) السبي بسد  
 صحيح عن أحمد بن أبي الخوارى عن سفيان بن عيينة قال كل ما وصف الله به  
 نفسه في كتابه فصوره تلاوته والسكوت عنه (ومن) طريق أبي بكر الصفي  
 قال مذهب أهل السنة في قوله تعالى - الرحمن على العرش استوى - قال  
 فلا كيف والاثار فيه عن السلف كثيرة وهذه طريقة الشافعي وأحمد بن  
 حنبل (وقال) الترمذي في الجامع عقب حديث أبي هريرة في النزول وهو على  
 العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من أهل العلم في هذا  
 الحديث وما يشبه من الصفات (وقال) في باب فصل لصدقة قد ثبتت هذه  
 الروايات تؤمن بها ولا تؤمن ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة  
 وابن المبارك أنهم أمروها فلا كيف وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة  
 (وأما) الجهمية فأسكروها وقالوا هذا تشبيه (وقال) إسحاق بن راهويه إنما  
 يكون التشبيه لوقفين - يد كيد - وسمع كسمع - (وقال) في تفسير المائدة قال  
 الأئمة يؤمن بهذه الأحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة  
 وابن المبارك (قال) ابن عبد البر أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات  
 الواردة في الكتاب والسنة ولم يكفوا شيئاً منها وأما الجهمية والمعتزلة  
 والخوارج فقالوا من أقر بها فهو مشبه - فهاهم من أقر بها معطيه (وقال)  
 إمام الحرمين في رسالة الطائمية أحلف مالك والعلاء في هذه الطواهر  
 (فرأى) بعضهم ثبوتها ولزم ذلك في أي الكتاب وما نصح من السنة (وذهب)  
 أئمة السلف إلى الإسكفاف عن التأويل وإجراء الطواهر على مواردها



وهو يصح معانيه إلى الله تعالى (والمدى) برخصه رأيه ودين الله به عقيدة  
 اتباع سبب الأئمة للدلائل القاطع على أن إجماع الأئمة حجة فهو كال تأويل  
 هذه الظواهر حيا لكان اهتمامهم به هو اهتمامهم برفع الشريعة  
 وإذا انصرف عصر الصحابة والسلفين على الإصرار عن تأويل كتاب  
 ذلك هو لواجب المنع اه (وقد) تقدم النص عن أهل العصر اسام  
 وهم فقهاء الأنصار كالثوري والأوراعى ومالك والفيث ومن عاصرهم  
 وكذا من أخذ عنهم من الأئمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون  
 الثلاثة وهم خير القرون شهادة صاحب الشريعة صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
 وسلم (وقسم) بعضهم أقوال السلف في هذا الباب إلى ستة أقوال قولان لمن  
 يحرم على ظاهرهما (أحدهما) من يعتقد أنه من حسن صفات مخلوقين وهم  
 المشبهة وتفرغ عن قوهم عدة آراء (والثاني) من يرى أنها شبه صفة مخلوقين  
 لأن الله لا تشبه البدواب فصفه لا تشبه الصفات فان صفات كل  
 موصوف ساسب ذاته وبلائهم حقيقته (وقولان) لمن ثبت كونها صفة  
 ولكن لا يحرمها على صهرها (أحدهما) يقول لا تقول شيئا منها بل تقول  
 الله أعلم بما رآه (والآخر) يقولون فيقولون مثلا معنى الاسماء الاستيلاء واليد  
 انفسه وهو ذلك (وقولان) من لا يحرم بأنها صفة (أحدهما) يقول يجوز  
 أن تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز أن لا تكون صفة (والآخر)  
 يقول لا يخص في شيء من هذا بل يجب الإيمان به لأنه من المنشأه الذي  
 لا يذرك معناه كلام الحافظ (فقد بين) مذهب السلف وخفى الاستواء  
 وبين ثلاث مذهب المحضة المفسرين الاستواء بالاستقرار بأن  
 الاستقرار من صفات الحوادث وبلومه الحول والتأهلي وهذا محيل  
 في حق الله تعالى (من اعتقد ذلك) كفر وبطل كل عمله وحظي الدين لم يثبت  
 - النص الثالث عشر - قال العلامة أحمد بن أحمد المالكي المعروف بـ روق  
 في شرحه على رسالة ابن أبي ريد الصيرواني في الخبر الأول عند قوله على

العرش استوى وعلى الملك احدى صفته ٣١ احدى وثلاثين منه وقع  
 ذكر الاسماء على العرش في ستة مواضع من كتاب الله تعالى (فقيل) ان  
 ذلك من اختصانه الذي يستحب طهره على الله تعالى ولا يعرض لمعاد وهو  
 مذهب اسلاف وجماعة من الأئمة وحمل عنه مذهب مالك إذ سئل عن قوله  
 تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال الاستوى معنوم وكيف عنه  
 معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعه - فقوله معنوم يعني في كلام  
 العرب له مصرف والكف عن معقول بني المصنف فيه من محملاته احب  
 إذ لا تعنى في حقه تعالى وقوله والذين به وحب لآله ورد نصافي الله آل  
 وقوله واستوى عنه بدعه لأنه من تنوع لشكل الذي وقع اهتدى عنه  
 ثم هدد بما عارضت فيه لآله فعله وطواهر انقيبه وقد أصل  
 شاع من قولك رحمه الله تعالى عنه ليدل أصلا - فقال إذا تعرضت الأدلة  
 المعينة مع اطوار انقيبه - فإن صدق هذا الجمع بين انقيبين وإن كدسهما  
 بزم دفعهما وإن صدق اطوار انقيبه وكدسا الأدلة المعينة لزم لصح  
 في اطوار انقيبه لأن الأدلة المعينة أصول اطوار انقيبه وتصديق  
 الفرع مع تكذيب أصله يقتضي إن تكذيبهما معا فلم يبق أن يقول بالأدلة  
 المعينة ويقول اطوار انقيبه أو هو من أمرها إلى الله تعالى ولا من الله  
 قولان (على) لقول التأويلين وحدهما خلا يسوعه انقض حجتها عليه  
 ولا فوصا أمرها إلى الله تعالى قال وهذا القاب في هذا الباب والله الموفق  
 لنصواب (قال) بعضهم وإن كان التأويل أعلم فاسقوا أصله وسف ما وسع  
 سبقنا من ذلك ولا نصير الجهل بغير المحقق إذا صح أن البرية وبني أمية  
 فسبهم أحسن من صاحب الحجة بحجة (وفد) بسب اطراطوش بذلك يقول  
 بالتأويلين وبسب له عيرد لقول بالقويض وبه قال اشعري إذ قال أما بالله  
 وبما جاء عن الله عني مراده وبما جاء عن رسول الله عني مرد رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم (ونعني) حرق الامام أبو حامد حيث

قال وإنه مستو على العرش على الوجه الذى قاله وباللعن الذى أرادته استواء  
عنها عن المائمه والاستقرار والتمسك والحبول والاتقان لا يحمله العرش  
بل لعرش وحملته محمولون منحصر قهرته ومهورون فى قصته (وذكر)  
اسم وردى فى آداب المرسى له إجماع الصوفية على أنهم يقولون فى كل  
موم ما قاله مالك فى الاستواء كالبند ولسان واعين والحب والقدم ونحوه  
فتأمل ذلك فانه باب من التوقيض والله تعالى توفيق ولا خلاف فى وجوب  
بى المحل وإما الخلاف فى تعيين المحل (بمعنى لا خلاف فى وجوب صرف  
المنشأه عن طاهره وإنما الخلاف فى تعيين المراد منه) وفى هذه المسأله أوجه  
(مها) أسوى بمعنى أسولى (ومها) أسوى بالقهر والعلو ~~وهذه~~ من شد  
بأنه يسدى مفاخرة ومعابه فاطره (وقيل) معنى ظهر ظهور دلالة وتعريف  
لا ظهور حول وتكسيف (وقيل) غير ذلك مما ليس بمحال ولا أن له  
حلا فلكراميه والمنشأه ومن قال بقهره بأنه فوق العرش فهو ككبر وحروج  
عن الدس أعاده الله تعالى مه اه (فقد) بين هذا الاماء الخليل مذهب السلف  
والخلف فى الآيات الخشابه بالصصوص الصريحه المنقولة عن أئمة المسلمين  
(وبعض) على كفر من اعتمد أن الله عز وجل حل فى العرش

البص الرابع عشر . (قال) العلامة القراوى الماسكى فى كتابه  
(المواكه الدواني) على رساله ابن أبى ريد القروانى فى الجزء الأول صفحه  
٥٩ بسع وخمسين مائنه قوله (على العرش استوى) أى استولى بالقهر والعلو  
استيلاء ملك فاهر وإله قادر . ويبرم من استيلائه تعالى على أعظم الأشياء  
وأعلاها استيلاؤه على مادونه . ولفظ الاستواء من حملة المنشأه كالبند  
والوجه والعين والأصابع ونحو ذلك مما طاهره مسجين على أسارى تعالى  
ولا يعلم معاه على القطع إلا الله سبحانه وتعالى (وأما) العبد فقد اتفق  
السلف والخلف على وجوب اعتماد حقه وبروده مع وجوب قهره أسارى  
تعالى عن طاهره المستحل . واحتجوا بعد ذلك على ثلاث طرق (طريق)

أن أحسن الأشهرى إمام هذا الفن أنها أسماء لصفت قائمه بذاته تعالى  
واند على صفت المعاني اثباته أو اسعة التي هي العلم والقدرة والادراك  
على القول به وبحود ذلك من يقينها . والدليل عدة على ثوبها الجمع لورودها  
إما في القرآن أو لسنة ولذلك نسي على مذهبه صفات سمعه (وطريق)  
لسلف كان شهاب ومالك الامام ومن وافقهما من السلف الصالح يمتعون  
تأويلها على انفسهم وتعين . وقالوا قطع ثوب المستحيل غير مراد  
ويعتقد أن له تعالى استواء وبدا وغير ذلك مما ورد به اشرع لا يعلم معناه  
على التفصيل إلا الله تعالى (وطريق) الخلف يؤول المنشأه على وجه التفصيل  
قصدا للإيضاح ولذلك سمي المؤولة فأولوا الاستواء بالاستيلاء . واليد  
بالقدرة . وإلى طريق السلف والخلف أشار صاحب الجوهره بقوله

وكل نص أوهم التشبها أوله أو هو ص وم تربها

فلم كما ذكر . أن كلام أهل النظر يقين يؤون المنشأه بصرفه عن طاهره  
لاستحاشته . وافة قائم بصرفه عن طاهره المستحيل في بيان معناه على التعيين  
والتفصيل (فالسلف) فهو صون علم ذلك لله تعالى (والخلف) تؤوله تأويلا  
تقصيديا يحمل كل لفظ على شيء معين خاص كما قدما (قال) العلامة ان  
أبي شريف ومذهب اسلف أسلم فهو أولى بالاتباع كما قال بعض المحققين  
ويكفي في الدلالة على أنه أولى بالاتباع دهاب الأئمة الأربعة إليه (قال  
مالك) رضى الله عنه لما سئل عن الاستواء قال الاسواء معلوم والكيف  
مجهول والايمان به واجب والزوال عنه بدعة (ولما سئل) عنه الشافعي  
رضى الله عنه قال اسوى بلا تشبه وصدقت بلا تمثيل واتهمت بهي  
في الادراك وأمسك عن الخوض في ذلك كل الامساك (ولما سئل) عنه  
الامام أحمد بن حنبل قال استوى كما أحمر لا كما يحطر للشر (ولما سئل) عنه  
الامام أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه قال من قال لا أعرف الله في أسماء

أَمْ فِي الْأَرْضِ كَفِرٌ لَّا نَعْلَمُ هَذَا أَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ مَكِيدًا فَهِيَ مَكِيدَةٌ وَمَعْنَى  
 قَوْلِ مَالِكٍ الْإِسْتِثْنَاءُ مَعْنَى أَلَمْ نَعْلَمْ لَنَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَاسْتِثْنَاءَ الْإِسْتِثْنَاءِ نَعْلَمُ  
 هُوَ الْإِسْتِثْنَاءُ دُونَ لَاسْتِثْنَاءٍ وَالْجُلُوسُ لَانْتِهَايَا مِنْ صِفَاتِ الْأَحْسَامِ وَهُوَ لَهُ  
 وَالْكَفَرُ مَجْهُولٌ مَعْنَاهُ أَنَّ ذَاتَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِالْأَحْوَالِ الْمُعْطَلَةِ وَهِيَ ثَابِتَةُ  
 الْحُسْنِ مِنْ التَّرْبَعِ وَتَحْوِيهِ وَلا يُتَمَنَّى بِهِ وَحَسْبُ لُزُودِهِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّؤَالُ  
 عَنْهُ يَدْعُو لِأَنَّهُ لَمْ يَحْرَجْ الْعِدَّةَ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ مِنْ لِسَانِ مَنْ يَتَعَصَّوْنَ مَعْرِفَتَهُ  
 عَلَى التَّحْقِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (وَأَمَّا صَرِيحُ) الْخِلَافِ فَهِيَ أَحْكَمُ مَعْنَى أَكْثَرُ حُكَمَا  
 كَسَرِ الْمُعْتَرِ أَيِ إِثْمَانِهِ بِمَا مِنْ إِثْمَانِهِ شَيْءٌ عَنِ الْإِقْنَانِ (وَمَعْنَاهُ) عَنْ  
 مَا عَلِمَ بِدَلِّ أَحْكَمُ مَعْنَى أَنَّهُ مَعْنَاهُ رِيَدُهُ عِلْمَ بَيَانِ الْمَعْنَى التَّعْصِيبِ وَمَالِكٌ إِلَى  
 تَرْجِيحِهَا الْعَرَبُ عَنْ عِدَّةٍ سَلَامٍ حَيْثُ قَالَ هِيَ أَقْرَبُ الصَّرِيحِينَ إِلَى الْحَقِّ وَبِمَامٍ  
 الْحَرَمِينَ مَا لَمْ يَرَوْهُ إِلَى طَرَفٍ الْخِلَافِ وَمَرَدُّهُ إِلَى طَرَفٍ اسْتِثْنَاءٍ وَهَذَا الْخِلَافُ  
 حَيْثُ لَا تَنْدَعُو صُرُورَهُ إِلَى الْأَوَّلِ وَإِلَّا لَقِيَ الْكُلَّ عَلَى وَجْهِ التَّوْبِيلِ  
 التَّعْصِيبِ وَدَلِيلُ أَنَّ مَحْصُلَ شَيْءٍ لَا يَرْتَفِعُ إِلَّا بِهِ وَالْخِلَافُ بَيْنَ اسْتِثْنَاءٍ  
 وَالْخِلَافِ مَعْنَى عَلَى الْخِلَافِ فِي الْوَأَفِ فِي الْآيَةِ هَلْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَارْتَحَبُوا  
 فِي الْعِلْمِ أَوْ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَ الْوَأَفِ عَلَى إِلَّا اللَّهُ فَسَرَّ الْمُنَاشَاةَ بِأَنَّهُ  
 الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَهُ كَمَدَّةً مَعَهُ الدَّيَا وَوَقْتُ قَدَمِ السَّاعَةِ وَمَنْ قَدَرِ  
 الْوَأَفِ عَلَى وَارْتَحَبُوا فِي الْعِلْمِ فَسَرَّ الْمُنَاشَاةَ وَأَوَّلُهُ تَأْوِيلُ التَّعْصِيبِ وَحَلَّةُ  
 يَقُولُونَ آمَنَ بِهِ اسْتِثْنَاءُ مَوْضِعِ الْحَالِ الْوَأَفِ فِي الْعِلْمِ أَوْ حَالِ مَعْنَاهُ  
 وَحَاصِلُهُ مَقَالُهُ هَذَا لِأَمَامِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ وَلَا حُجَّةٌ  
 وَلَا يَتَصِفُ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ الْحَوَادِثِ وَمَا وَرَدَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ  
 الَّتِي تَوْحِيهِ شَيْئًا ذَلِكَ أَنَّهُ مَعْنَاهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ  
 اعْتَقَدَ أَنَّ لَهُ تَعَالَى مَكَانًا فِي الْعَرْشِ أَوْ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَشَاءُ شَيْءٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ  
 فَهُوَ كَافِرٌ بِسَأَلِهِ تَعَالَى السَّلَامَةَ وَحَسْبُ الْخِتَامِ

بِالْقِسْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ (قَالَ) الْأَمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ أَبُو الْقَاسِمِ بَصْرِيُّ

لكتاب العدد في كتبه . إشارة إليه في كشف شبهة أهل التشبيه . المحفوظ  
 من الكتب المتكثرة ٢٣ ثلاث وعشرين بجميع موجد ما نصه قوله  
 تعالى الرحمن على عرش استوى . الجواب عن كشف شبهتهم من طريق  
 العلم الأصولي أن الماسة والمخدة مسجلة عنه . وحل لأنه سبحانه وتعالى  
 لو كان محاذيا لبعض أجزائه لعدله عن ذلك الجزء أن يكون أكبر أو أصغر  
 أو مساويا . فإن كان أصغر فقد مر منه بعض الأجزاء وذلك محيل  
 وإن كان بفساد فقد جعل له مثلا وهو مستحيل وإن كان أكبر فقد قدر  
 بعض الأجزاء وهي ماضية عنه . تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهو سبحانه  
 بقوله ليس كمثله شيء . ولا أرض حمل مثله يوم القيامة والسموات  
 مطويات بيمينه . كل ذلك يدل على قدر العظمة واستتلاء العظمة ويشعر  
 بملازمة له من العظمة ولا من به ولا كميته ولا تماسه ولا محاذاته . بل هو  
 هو سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والحقود علوا كبيرا فهذا جواب  
 أصري ذكر مظاهر (وأما المحققون من العلماء ومن سلك طريق الحق ورجع  
 عن تشبيهه وأجاب عن مسألة الاستواء وعينه هاتين المسائل بما أجاب مالك  
 رضي الله عنه وقد سئل عن الاستواء . فقال لا استواء حق والمكبسة محمولة  
 والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة . فهذا طريق السلامة والواجب على  
 كل مسلم أن يعتقد أنه ليس المراد بالاستواء الخوص والماسة والاستقرار  
 إنما تحصل جسم على جسم وبعد في الاستقرار والماسة بحسب الانسحاب  
 بالاستواء كما أراد الله وعليه ونحن لا نعلم حقيقة ويلزم أن لا يخصص  
 فيه بالرأي فالحكم على مراد الله . وأن وانص حطر ولكن يجوز الحكم  
 باحتمال بخلاف الظاهر إذا شهد له بقل فإن لم يشهد له العمل فيجوز بما  
 يحصر الاحتمالات انحصارا قاطعا فلم يبق إلا واحد لا يتحمل القول سواء  
 فطره في جمع ماورد في الاستواء . فوجدنا الاستواء بمعنى الاستتلاء جائز  
 غير مستحيل . وقد ثبت عدم أن الماسة والاستقرار يستحيل في حق الله تعالى



فان قالوا هذا يطل حاصية العرش لأنه مستول على الأشياء كلها. فالجواب  
 عن كشف هذه الشبهة أن يقال هذا كلام من لم يعين عن الله تعالى شيئا  
 لأن بطلان احصاء العرش مما ذكرناه محال، وذلك أن احصاء للنسبة  
 الكبير لا يطل أن يكون حاملا لما هو دونه فإذا قيل مثلا يريد يحمل عمرا  
 لا يطل أن يكون قد حمل عمرا مع عمامته وشماته ودهنه وغير ذلك. فمن عقل  
 عن الله شأنه الأعظم علم أن الأشياء بالاصافة إلى عرش كالدرة فادع عرف  
 ذلك علم أن استيلاء الله تعالى على العرش هو استيلاء على مدونه لأنه سبحانه  
 إذا استولى على الأعظم فلا يخرج الأقل الأصغر عن الاستيلاء فطلت  
 شبهتهم وبأن فسادها (وبالجملة) فتحن فطم وكل مؤمن موحد عنها لا تبارى  
 فيه ولا يعتوره شك استحالة المماسه والاستقرار والسكون والحيثون وكل  
 ما هو من صفات الأجسام على الله تعالى وهذا أمر الراس وحده استكتب  
 وحئت عليه الشرائع من سلف وحلف فان قالوا العرش يحسن لاستقرار  
 كما يحسن الفرس الركوب. فالجواب. عن هذه الشبهة أن ذلك محال لأن  
 السماء أيضا تحتمل الاستقرار وقائه له من غير فرق وقد قال الله تعالى  
 ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ۖ وَقَالَ نِعَالِي ۖ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِمَّا تَارِضَ  
 جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ۖ وَكَانَ نِعَالِي ۖ لِرَحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ سَتَوَى ۖ  
 فَلَمْ يَجْعَلُوا الْاِسْتِقْرَارَ لِلْعَرْشِ دُونَ اِسْمَاءِ ۖ وَقَدْ تَكَرَّرَ اَلْاِسْوَاءُ إِلَى اِسْمَاءِ ۖ  
 مَا دَاكَ إِلَّا لِقُصُورِ وَقَعِ لَمْ ۖ مَعَ اَنْ مَفْهُومِ الْاِسْتِقْرَارِ اِذَا كَانَ مَصْغُوفًا إِلَى اَللّٰهِ  
 تَعَالَى لَا يَفْهَمُ مَعْنَى الْاِسْتِقْرَارِ وَهُوَ اِخْلَاصُ لَآ اَنْ يَدُكْ يَفْهَمُ مَعْنَى اِسْتِقْرَارِ  
 الْاَجْسَامِ ۖ وَقَدْ ثَبَتَ اَنْ اَللّٰهُ تَعَالَى لَيْسَ بِجَسَمٍ ثُمَّ عَدَّهُمْ شِبْهَةَ الرُّوُلِ إِلَى  
 سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَجْعَلُونَ لِلّٰهِ تَعَالَى صِفَةَ الْاِسْتِقْرَارِ عَلَى الْعَرْشِ ۖ تَعَالَى اَللّٰهُ عَنْ  
 ذَلِكَ ۖ اِذَا رُلَ عَلَى مَا عَدَّهُمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَقَدْ حَلَا الْعَرْشَ عَلَى مَا دَعَوْا اِلَيْهِ  
 وَرَأَى مَعْنَى الْاِسْتِقْرَارِ ۖ ثَبَتَ هَذَا اَنْ الرُّوُلَ لَا يَرَادُ بِهِ الْاِسْتِقَالُ وَاَنْ الْاِسْتِوَاءَ  
 لَا يَرَادُ بِهِ الْاِسْتِقْرَارُ مَعَ اَنْ الْاِسْتِوَاءَ قَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى

الاستقرار في قوهم ، دا استوى ريد على اللد أنه لا يفهم أنه استقر عليه إدا اللد  
يس بخلا بالاستقرار عليه وإما يفهمه أنه استولى عليه و قدر كما قال شاعرهم  
ولما عنون واسويا عليهم تركهم مرغى لمر وصائر

أراد بقوله واسويا عليهم أى اسويبا وانقدره عليهم ، فقد ثبت الآن  
تخصيص العرش بالاستيلاء مع الاستيلاء على عرصة من غير أن يطل تخصيص  
العرش لأن الاستيلاء على الأكر الأخطر استيلاء على مادونه اه ، فقد  
رددت علما بذلك هذه النصوص والبراهين ككفر من يعتقد أن الله عز وجل  
حائس على عرش أو متصل به أو بعيد من الخواص . نسأله عز وجل أن  
وفق لحسن الاعتماد

النص السادس عشر : قال الامام المحدث في كنه (أسس التفسير) :  
صحة ١٨٧ سيع وثماني ومائة استدلالا على أن الله تعالى ليس له جهة  
ولا يسير على عرش ولا يحس في سمه وردا على من اعتقد أن الله تعالى له  
جهة . ما نصه . أم الذي تمسكوا به وهو الآيت است الدالة على استواء  
به تعالى على العرش . فقول إنه لا يجوز أن يكون مراد به تعالى من ذلك  
الاستواء هو الاستقرار على العرش وبذل عليه وجوده . فيها . أن ما قبل  
هذه الآية وهو قوله تعالى . تبارك من فوق الأرض والسعوات اعلى .  
يدل على أنه تعالى غير مختص بشيء من الأجبار والجهاب كما يسه  
. ومنها . أن حائس على العرش لابد وأن يكون الحر . احاصل منه  
في عين العرش غير احاصل منه في يسار العرش فيلم كونه في نفسه مؤلفا  
ومركبا وذلك على الله تعالى محال . ومنها . أن الحائس على العرش إن قدر  
على الحركة والانتقال كان محدثا لأن ما لا يملك عن الحركة والكون كان  
محدثا وإن لم يقدر على الحركة كان المربوط بل كان كالرأس بل أسوأ حالا  
مهما فان الرأس إذا أراد الحركة في رأسه أو حذفيه أمكه ذلك وكذا  
المربوط وهو غير ممكن في الله تعالى . ومنها . أنه لو حصل في عرش

لكان حاصله في سائر الأجيال ، ويرحمه كونه مختصا بقدرته ونجاته  
وإن لم يكن كذلك كان له صرف وباه و... وتقضان وكل ذلك على الله  
تعالى محل هـ مصرف

لنصر لسابع عشر قال العلامة محمد بن أحمد بن علي في كتابه (دلائل  
المشاهير إلى آيات المحكمات) صفحة ٣٩ تسع وثلاث مائة ومن  
آيات المشاهير آيات الاسماء والآيات الواردة فيه ومرجعها عند  
المحققين إلى آيات محكمات وأول ما معنى تقدمه معنى الاسماء لغة وأصله  
افعال من اسود واسود في لغة العدل والوسط وله وجود في الاستعمال  
راجع إلى ذلك (مرا) اسوى بمعنى أول منه ثم وجود عن لغته فان العرب  
يقولون اسوى إلى حاصي أو أقبل على... معنى قصد قاله هروى  
الثالث معنى استولى... مع معنى عدل... معنى استعمل السادس  
معنى علا . قال الشاعر

ولم يعبوا واسوت عبيد تركبهم مربي بسر وصائر

فإنه حسن من بدعت أصل أوضح وتصاريف الاستعمال قد  
على ذلك الاسماء لم يصب إلى ما سجد به وتعالى وقد فسره هروى بقصد  
وفسره ابن عرفة بالاقبال كما نفس عن العرب وفسره بعضهم بالاستيلاء  
وأذكره ابن الأعرابي وقال العرب لا يقولون استولى إلا من له مصدر وفيما  
قاله نظر لأن الاستيلاء من الولى وهو العرب أو من الولاية وكلاهما لا يقتضى  
إطلاقه لمصدر ومن حسن من حسن عن ابن عباس أنه فسره قوله تعالى ثم  
استوى إلى اسماء فقال علا أمره وهذه تفسر كلها محممة وهي على وفق  
اللغة وأما استوى بمعنى سقر ومه قوله تعالى واسوت على الخوادي  
وقوله ليستووا على ظهوره الآية فلا يليق به مثله إلى اسواء رسا  
تعالى على العرش مع أنما يقول قد علت أصل اشتقاق الاسماء ولا مدح  
فه معنى الاستقرار . وإنما الحق أن معنى سوى على الدابة جاء على الأصل

ويكون معناه اعتدال وعلا عليها والاستقرار من لارم ذلك بحسب خصوصية  
 المحل وحيث فلا يصح نسبة مثله إلى تعالى لاستحالته في حقه وعدم وضع  
 اللفظ له. وقد ثبت عن الإمام مالك أنه سئل عن الاستواء قال كيف غير  
 معقول والاستواء غير محيوس والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة فقلوه  
 كيف غير معقول. أي كيف من صفات الخلود فاشتبهت في صفاته تعالى  
 بما في ما يقتضيه العقل فحرم نسبة عن الله تعالى وعونه والاستواء غير محيوس  
 أي أنه معلوم المعنى عند أهل اللغة والایمان به واجب على لوجه ثلاثيه  
 تعالى لأنه من الايمان به وكتبته والسؤال عنه بدعة أي حادث لأن  
 الصحابة كانوا ممن معناه الثلاث بحسب اللغة فلم يحتاجوا للسؤال عنه فبحاه  
 من لم يحفظ أوصاف لغتهم ولا له نور كموذم يهديه لنور صفات ربه شرع  
 يسأل عن ذلك فكان سؤاله سدا لاشتياحه على الناس وبهم عن المراد  
 ووجه على العبد حينئذ أن لا يهمل البيان قال الله تعالى ويد أحد به  
 ميثاق الله أوتوا لكتب لتدسه للناس ولا تكلموه ولا بد في تصاح  
 آيات من رده فمعول قد فرق استوى افعل من السواء وأصله اعدل  
 وحقيقه الاستواء المنسوب إلى رب تعالى في كتابه بمعنى اعتدال أي أقام العدل  
 وأصله من قوله تعالى شهد به أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما  
 بالقسط والعدل هو استوائه ورجع معناه إلى أنه أعطى نعمته لكل شيء  
 حلقه موزون بحكمته للتعرف إلى حقيقته وحدانيته وذلك قوله لا إله  
 إلا هو العزيز الحكيم والاستواء المذكور في كتابه أسواء أسواء سماوى  
 واستواء عرشى والأول يعنى بالى قال تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الأرض  
 جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وقال ثم استوى إلى  
 السماء وهى دحان ومعناه والله أعلم اعدل أى قام بقسطه وتسويته إلى السماء  
 فسواهن سبع سموات. وبه على أن استواءه هذا هو قيامه بميزان الحكمة  
 وتسويته بقوله أولا على الأرض وقد رويها أقواها في أربعة آيات سواء

للسائلين - ويقول له آخرا - ذلك تقدر العزيم العزم (وأما) الاستواء العرشى  
فهو أنه تعالى قام بالنقط معزفاً بوحده في عالمين عدم الخلق وعالم الأمر  
وهو عالم التدبير - ألا له الخلق والأمر فكان استواءه للتدبير بعد انتهاء  
عالم الخلق لقوله - الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام  
ثم استوى على العرش يدر الأمر ما من شفع إلا من بعد إذنه - وهذا هم سر  
تعبه الاستواء العرشى يعني لأن التدبير للأمر لابد فيه من استعلاء واستيلاء  
(اعتبار) اعتبر بعد فهم هذا قوله تعالى في حقه سنة صلى الله عليه وسلم  
يا أيها الناس ما أعزكم به الكبريم الذي جعلكم قبلك فعدلك واعتبر  
بما أثمره هذه الآية من السوية والعدل فهو بعد سيرة المنتهى سنة  
الاسراء - دوسرة فاسوى وهو بالافق لأعلى مع قوله صلى الله عليه وسلم  
(بلغت إلى منوى أسمع فيه صريف الأفلام ومن المعلوم أن انقلم بم  
بحرى بالمر كالثب في حديث عباد بن اصاب من أول ما خلق الله انقلم  
فقال له اكتب فقال وما أكتب قال اكتب انقلم ثم ما كان وما هو كائن إلى  
الآخرة وهذا الاعتبار نعم أس الاستواء عبارة عما مرناه بك من قيامه  
بالنقط وتقدير المقادر في عالم خلقه وعالم أمره أنه كلام ابن النان رضى  
الله تعالى عنه (قرأه) فسر استواء الله حين جلالة على العرش بقيامه تعالى  
بالنقط وتقدير المقادير مستنداً إلى هذا التفسير بالآيات والأحاديث  
وحير تفسير ما كان بالوارد (وبين) أن تفسير استواء الرب عز وجل على  
العرش بالاستقرار لا يصح لأنه بهذا المعنى يستحيل انصاف الرب عز وجل  
به فضلاً عن كونه مخالفاً للغة وهذا تردد علينا بكفر من يزعم أن الله جالس  
على العرش مستنداً بهذه الآية لعمى نصيرته أعاد ما الله تعالى من ذلك وهذا ما  
جميعاً لما يربيه

(الجزء الثامن عشر - قال العلامة بدر الدين بن جماعة في كتابه (إصحاح  
الدليل، في طبع حجج أهل السعطين) المخطوط بدار الكتب الملكية ما نصه قوله

تعالى ﴿ثُمَّ اسْوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ ورد في خمس آيات وفي سادسة في طه. ان الرحمن  
على العرش استوى. والقرآن يدل بلغة العرب ومعاني كلامهم وما كانوا  
يتعاملون من خطابهم. أما العرش لغة فهو سرير الملك وسقف البيت  
والعرش سقف العالم بأسره. وسيد أن إرادته حقيقة السرير في الآيات محال  
وأما الاسواء فله في اللغة معان. الأول، تمام شيء وممه. والثاني، ثم  
سواء وصح فيه. والمبالغ أشده واستوى. الثاني، القصد وممه. ثم استوى  
إلى السماء. أي قصد حلقها. ثالث، الاعتدال وممه. هل يسوى الله يسوى  
الآية. لا يسوى منكم من أعق. رابع، ظهر ولا سبلا. وممه  
هو استوى شر على الفرق. وأما سبلا وأما لتأويل عن أبيه لا يليق  
من ذلك بحلال الرب تعالى غير مراد كقعود والاعتدال. واختلفوا في تعيين  
ما يليق بحلاله من المعاني المحتملة كالتصديق والاستبلاء. فكيف استبلاء  
وأوله لتأويل على الاستبلاء. وأما العرش لرب عز وجل عن سبب الأحكام  
من الحاجة إلى الخير والمكان وكذلك لا يوصف بحركة أو سكون أو اجتماع  
وأما في ذلك كله من سبب المحدثات وعروض الأعراس. والرب تعالى  
مقدس عنه. فقوله تعالى استوى يتعين فيه معنى الاستبلاء والظهر لا القعود  
والاستقرار إذ لو كان وجوده مكانا أو زمانا لزم عدم الزمان والمكان أو  
عدمهما عليه وكلاهما باطل. فقد صح في حديث كان الله ولا شيء معه ولم  
حاجة إلى المكان وهو العنصر المصق لمسمى عما سواه كان الله ولا زمان  
ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان. ولم يكن كونه محدودا مقصورا وكل محدود  
مقدر جسم وكل جسم مركب وكل مركب محتاج إلى أجزائه ويتقدم من له العنصر  
المصق عن الحاجة. ولأن مكان الاستقرار لو قدر حادث محقق فكيف  
يحتاج إليه من أوجده بعد عدمه وهو القديم الأزل قبله. فإن قيل، في الجهة  
عن الموجود يوجب فيه الاستحالة موحود في غير جهة. قلنا، الموجود  
فيما هو موجود لا يتصرف فيه الوهم والحس والخيال ولا يقلل الاتصال



والإعصاف وهو جود يصرف ذلك فيه وينقله فالأول مجموع الاستحالة  
والثاني تعان لا يصرف فيه ذلك إذ ليس بحس ولا عرص ولا جواهر فصاح  
وجوده عقلا من غير جهة ولا جهة كما دل على العقل عنه فوجب تصديقه  
عقلا وكاد ذلك العقل على وجوده مع بني الحسنة والعرضيه مع بعد  
المهم الحسني له فكذلك دل على بني الجبه والجه مع بعدهم حس له وقد  
اتفق أكثر العقلاء على وجود ما ليس في جهة ولا جهة كالعقول والنفوس  
وعلى وجود ما لا تصور من حقيقة نفس الحررد ووجودها  
موجوده فقط ولا تصور من حقيقة العقل من خواصه سحلا  
أو مخالفا للضرورة فان في هذه معاد دل على الجهة وخيم ، فمافضة  
المعراج أن يدبأ به أعم أن به به تعالى أنه أع محققا ومخات مصرواته  
في تمام العلم وتسمى كملا بصفاته وعقيد مشهده لآياته وهذا قال  
تعالى **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا** وسبق بسطه في جواب أخذت من قول الله  
تعالى **إِنَّهُ صَمَدٌ لَّهُ ظُنُوفٌ** وهذا ظاهر في الجهة وكذلك قوله تعالى  
**يَعْرِجُ السَّمُومَ إِلَىٰ رَبِّهِ** وقوله **ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ** الآية قلنا ليس المراد  
بعبودية ما عناه مكان بل به به الأمر إليه كقوله تعالى **﴿إِلَّا إِلَى اللَّهِ**  
**نُصِرُ الْأُمُورَ** و **إِلَيْهِ رُجْعُ الْأُمُورِ** وكقول الحسين بن داود إلى  
رؤس سبيدس **وَأَتُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ** فتوم إليه وهو كنه والمراد الانتهاء  
إلى ما أعده لعباده والملائكة من الثواب ، السكراة والميرة فان قيل إنما  
يقال استولى لمن لم يكن مسؤولا من أو من كان له مدبر في استولى عليه  
أو عاجز ثم قدر ، قلنا ، المراد بهذا الاستيلاء ، انصده التامه الخاله عن  
معارض وليس عصه ثم هالة بب ذلك من هي من رب ترتيب الأحرار  
وعطف بعض على بعض ، فان قيل ، الاستيلاء حاصل بالنسة إلى جميع  
مخوقاته فما فائدة عصبه ، عرش ، فله حصن بالذكر لأنه أعظم المخلوقات  
إجماعا كما حصه بقوله رب العرش وهو رب كل شيء ، وإذا استولى

على العرش المحيط بكل شيء استولى على الكل فصفا إذا ثبت ذلك فمن جعل  
الاستواء في حقه تعالى مدعى من صفات محدثين وهو سوى مداته أو  
قال استوى حقيقته بعد استدع هذه الزيادة أي لم تثبت في الله ولا عن أحد  
من الأئمة المتأخرين منهم ه كلام العلامة ابن حمزة

المر لسبع عشر قال العلامة ابن طي في الكلام على قوله تعالى  
ثم استوى على العرش هذه مسألة الاسماء وللعباءة كلام . والأكثر من  
المتقدمين والمتأخرين أنه لا وجه فيه نرى تعالى من الجهة والتجريد من  
ضرو ذلك عند عامة اعباء به تبارك وتعالى عن الجهة وليس بجهة  
فوق عديم لأنه يرد من ذلك أنه متى احتضن بجهة أن يكون في مكان أو  
خير ويلزم من المكان والحركة والسكون وسجود والتعبد والحدوث  
هذا قول المتكلمين وحكي أبو عمر عن عبد الله بن عمر عن أبي عبد الله في قوله تعالى  
إلا الرحمن على العرش استوى ه علا . وقال شاعر

أودهم ما بقيعاً معاً . وقد حقق السحر بدين واستوى

أي علا وارفع قلب فعلوا الله تعالى وارتفعوا عذره عن علو مجده وصفاته  
وملكوته أي من فوقه فيما يحب له من معاني الجلال أحد ولا معه من يكون  
العلو مشتركاً به وبه كنه انبئي لا إطلاق سبحانه وتعالى به بحذف

المر بعشرون قال الامام المحدث أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة الأندلسي  
المتوفى سنة ٦٩٩ تسع وتسعين وسبعمائة فخره في كتابه بهجة القوس وتخصيص  
معرفة ما هو وما عدها صفحة ٣٤ أربع وثلاثين في شرح حديث السعة . وهو  
ما رواه السجدي في كتاب الايمان عن عده بن ابي بصير عن النبي صلى الله تعالى عنه  
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال وحواله عصاة من أصحابه  
يأبى على أن لا يشركوا بالله شيئاً ولا تسرفوا الحديث . ميب ما عيه  
بعض اهل الحق أصبه ليس منهم المشبهة ما نصه . ومنهم المخمسة لأنهم  
يقولون بالحسم وحبس . ومعه ه لا يصح منه لأنهم بعموم

للفرد المذكور في الحديث لانه لا يصح الايمان بمقتضى لفظ الحديث حتى  
يصح لايمان به غير وجه مقتضى ما أخبر به عن نفسه حيث يقول (ليس  
كلمة شيء) وثاني. يفتق على العرش الكثير وعلى كل الاشياء فمن حصص  
هذا عموم وهو قوله ليس كلمة شيء. ثم تصح منه الايمان بعموم لفظ  
الحديث وإن اراد أن من لا يعرف معبوده كيف يصح له لايمان به  
وذلك محال ثم جمع الآيات إلى حديث معهم في من عقاداتهم انفسه  
بأنه الساطع بالتحصيف مكفه فقول ادعواهم احسبانية والحول  
يعنى به عن ذلك عبو كذا لا يحل به أن يدعوا ذلك من طريق المشاهدة  
أو من طريق الأحكام أو من طريق القياس لفظ العقلي والأربع. فان ادعوا  
المشاهدة فذلك يصل بالاجماع ولا يخالف فيه روي لا فاجر ويادعوا الأبحار  
وتعلقوا بقوله وحق الرحمن على العرش استوى فاص أيضا لأن  
هذا اللفظ محتمل لأربعة معان وتأويلهم القاسد حامس لها فكيف  
يقوم ثم حجه بلفظ محتمل بحسه معان والحققة لا تكون إلا بدليل قطعي  
ومع تلك لأربعة معان لدلائل تقويها ويوضحها من انفس والعقل وتأويلهم  
القاسد عنه دلائل تضعفه من طريق النقل والعقل وكيف يكون المرحوح  
دلائل نعم به وثالث الراجح هذا من أكبر العلط ثم يذكر لأن تلك لوجوه  
وما يشهد لها من طريق النقل والعقل (الوجه الأول) أنه قد في معناه عدم  
إلى خلق العرش كما قال وحق الرحمن استوى إلى السماء وهي دحان أي  
عدم إلى خلقها. والخروج في لسان العرب سائر إبدال بعضها من بعض يدل  
على ذلك قوله عليه السلام في حديث الإسراء فأبدا على أسماء السادسة يريد  
إلى السماء السادسة وسد ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى ونشير هناك  
إلى شيء من فساد مذهب الشيعة كلها ونشير إلى طريقة لفرقة الناجية في سلامة  
اعتقاداتهم (الوجه الثاني) قد في معناه سمو والرفع كما يقال علا أقوم يريد  
أي ارتفع. ومعلوم أنه لم يستقر عليهم قاعدا. وكما يقال عشت الشمس في كبد

اسماء أي ارتفعت وهي لم تستقر لقوله عز وجل في كتابه العزيز لا والشمس  
تجزي لا مستقر لها - على فراءه من فرائها سفي (الوجه الثالث) قيل في معناه  
الحكم والمهر كما يقال استوى ريد على أرض كذا أي ملكهم وفهرهم ثم قال  
ما ملخصه (الخامس) مادهموا إليه تأويلهم نفسهم من أن المراد بالاستواء  
احلول والاستمرار ورموا أن اللفظ لا يقتضي سواه . فانظر كيف أصبح هذا  
مع ما نصصيه اللغة العربية من الحقيقة والخبر وقد ورد الاستواء بها لمعان  
تليق بحاله تعالى وكفى يسوع هذا الوجه وهو مانع لعموم قوله تعالى  
ليس كمثل شيء . وكفى بهذا العموم دليلا على أن ما نأولوه ليس بتحقيق  
لما يرم عليه من يقال نفس لا تختص بالأول وعموم لا يحتمل التخصيص  
وهو آية ليس كمثل شيء بأحد محملات هو مرادها على ما تقدم اه  
- النص الحادي والعشرون - قال صرح الاسلام الإمام اعزالي في إحياء  
العلوم وشارحه . بيدي في آخره . ثلث صفحة ١٠٥ خمس ومائة في محدث الركن  
الأول من أركان الإيمان (الأصل الثامن) العلم بأنه تعالى مسبوح على  
عرشه بالمعنى الذي أراد الله تعالى بالاستواء (هذا الأصل معقود لبيان أنه  
تعالى غير مسقر على مكان وذكره المصنف للرد على من زعم أن الله تعالى  
جهة ومكانا فان الكرامة تتنوع جهة العن من غير استقرار على عرش  
والخشوية وهم المحمليون مصرحون بالاستمرار على عرش وتمكوا انطواهر  
مبهاة قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وحديث الصحيحين . يدل  
ربما كل ليلة . الحديث وأجيب عن آية الاستواء بما يؤمن بأنه تعالى استوى  
على العرش مع الحكم بأنه ليس كاستواء الانسان على الأجسام من التمكن والمماسه  
والمحاده والقيام له اربع اعطية باستحاله ذلك في حقه تعالى لا يؤمن بأن الاستواء  
ثبت له تعالى بمعنى يليق به (وهو الذي لا ساق وصف اكبريه ولا تنطوي  
إليه سمات الحدوث والبقاء وهو الذي أريد بالاستواء إلى السماء حيث قال  
في القرآن - ثم اسوى إلى السماء وهي دخان - وليس ذلك إلا لنصير القهر

والاستيلاء) أى قهره على لعرش واستيلاؤه وهذا جرى عليه بعض الخلف  
 وقصر عليه النصف ها وهذا عند المتريده أمر جائز الإرادة أى يجوز  
 أن يكون مراد من الآية ولا تعين كونه المراد خلافا لما دل عليه كلام  
 النصف من تعينه إذ لا دليل على إرادته عينا فانواحب عينا الايمان به مع  
 بنى التشبيه . وإذا حيف على العامة لقصور فهمهم عدم فهم الاستواء إذا لم يكن  
 معنى الاستيلاء إلا الاتصال ونحوه من لوازم الجسم فلا بأس بصرف  
 فهمهم إلى الاستيلاء صاه لهم من المحذور فإنه قد ثبت إطلاقه وإرادته لغة  
 ( كما قال لشعر ) وهو العت أو الأخطى في شر من مروا

( قد استوى شر على المراءى ) ومثل ذلك أيف

فلما علونا واسو باعليهم جعلناهم مرعى لشر وطائر

وقال حارط في كتاب الواحد رجم أصحاب التفسير عن عبد الله بن عباس  
 صاحب التأويل أن قوله اسوى استوى وهذا القول قد رده ابن نيمية في  
 كتاب العرش وقال إن الحارط رجل سوء معتزلى لا يؤتى بقله قال اتقى  
 السكى وكتاب العرش من أفصح كنه ولما وصف عليه اشبح أبو حيان فإرا ان  
 يعمه حتى مات بعد أن كان يعظمه قال ابن تيمية في كتابه المذكور استوى  
 في سبع آيات بغير لام ولو كانت بمعنى استوى لحانت في موضع وهذا الذى  
 قاته ليس بلام فان المحار قد تطرد وحسه أن لفظ اسوى أعذب وأحصر  
 وليس هو من الامة الذى يجعله بعض الأصاويل من علامة الحقيقة فان  
 ذلك الاطراد في جميع موارد الاستعمال والذى حصصها طراد استعمالها في آيات  
 فإين أحدهما من الآخر ثم إن استوى وره افعل فالسين فيه أصلية واستوى  
 وره استفعل فالسين فيه رائده ومعاده من الولاة فهما مدتان متعايرتان  
 في اللفظ والمعنى . والاستيلاء قد يكون بحق وقد يكون باطل . والاستواء  
 لا يكون إلا بحق والاستواء صفة لمستوى في نفسه بالكمال والاعتدال  
 والاستيلاء صفة متعدية إلى غيره فلا يصح أن يقال اسولى حتى يقال على كذا

ويصح أن يقال استوى وبهم اكلامه قال استوى لم يخص المقصود . ومراد  
 المتكلم الذي يقرر الاستواء بالاستلاء التبيه على صرف انقضاء عن انقضاء  
 امورهم للتشبيه والاعط قد يعمل بخارج في معنى لفظ آخر ويلاحظ معه المعنى  
 الحقيقي لا يقل منه في بخارج ولا يجوز إرادته المعنى الحقيقي على سبيل الأصالة  
 لميام القرية على خلافه وهي هنا الاستحالة (إلى أن قال) فالاستواء في اللغة  
 له معان أحدهما الاستلاء بحق وكال فصيد ثلاثة معان أحدها الاستلاء  
 ثانيا كونه بحق . ثالثا كونه كمال واعط للاستلاء لا يفيد إلا معنى واحد وهو  
 معناه الحقيقي فإذا قال المتكلم في تفسير الاستواء الاستلاء . فمراده المعنى  
 الثلاثة وهو أمر يمكن في حقه سبحانه وتعالى . فامقدم على هذا وأويل  
 ثم تكبح محذور ولا وصف الله تعالى بما لا يجوز عليه . والمفوض لمرء  
 لا يعدم عن التفسير بذلك لاحتمال أن يكون المراد خلافه ولقصور أفهامنا  
 عن وصف الحق سبحانه وتعالى مع تزييه عن صفات الأجسام مطلقا والمعنى  
 الثاني للاستواء في اللغة الخسوس والمعود ومعناه مفهوم من صفات الأجسام  
 لا يعقل منه في اللغة غير ذلك والله تعالى مرده عنه ومن أطلق القعود وقال إنه  
 لم يرد صفات الأحياء قال شفا لم تشهد له به اللغة فيكون باطلا وهو كالمقرر  
 بالحسم المكر له في واحد ما قرأه ولا يفيد تكراره . واعلم أن الله تعالى  
 كامن الملك أرلا وأندا والعرش وما حقه حادث في قوله تعالى ثم استوى  
 على العرش لا فاده حدوث العرش لا لحدوث الاسواء . وقال اسجاري  
 في صحيحه في كتاب التوحيد ما كان عرشه على الماء . وهو رب العرش  
 اعظم قال الحافظ ابن حجر في شرحه . ذكر قطيعين من آيتين ونصف  
 في ذكر الثانية عقيب الأولى بدوهم من توهم من قوله في الحديث كان الله  
 ولم يكن شيء معه وكان عرشه على الماء . أن العرش لم يكن مع الله تعالى  
 وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة أن العرش هو الخالق  
 لصانع فأردف قوله رب العرش اعظم إشارة إلى أن العرش مربيوب



وكل مروب مخلوق وحج الثابت بالحدث الذي فيه هذا أرا موسى أحد  
 بقائه من فوائدهم إعرش فان في ثبات الفوائدهم للعرش دلالة على أنه جسم  
 مركب له أعضا وأجزاء. والجسم المؤتمم يحدث مخلوق وقال الله تعالى في الآسماء  
 والصفات انهم أقوال أهل التفسير على أن إعرش هو اسرار وأه جسم  
 خلقه به تعالى وأمر الملائكة حمده ونعته وتعظيمه والطواف به كما حقيق  
 في الآصص وأمر بني آدم بالطواف به واستعماله في الصلاة. وفي الآيات  
 والأحداث والآية دلالة على ما ذهبوا إليه ثم قال سبحانه وقال أبو عبد الله  
 استوى إلى السماء ارتفع. وقال محمد بن أسيرى علا على العرش كلام أبي  
 وذكر عبارة ابن بطال وما في عبارة ابن حجر سابقه نصفه ٥٢ ثم في حمسين  
 ثم ٥٠. واضطر أهل الحق إلى هذا التأويل كما صطّر أهل الظل إلى تأويل قوله  
 تعالى وهو معكم أيها كنتم إذ حمل ركب. إذ نفاق على الإحاطة والعلم قال أبو نصر  
 الفقيه في المذكرة لشرقيه من قول الله تعالى يقول الرحمن على العرش  
 اسوي. وجب لأحد تصاخره قبا أنه تعالى يقول أيضا وهو معكم  
 أيها كنتم وهوون تعالى الآية بكل شيء محيط فيسمى أيضا أن تأخذ  
 بظاهر هذه الآيات حتى يكون على العرش وعدا ومعا ومحيطا بالعالم محققا  
 به بالذات في حالة واحدة. والواحد لا يجوز أن يكون مداه في حالة بكل  
 مكان قالوا قوله تعالى وهو معكم يعني يعلم بكل شيء محيط بإحاطة  
 العلم فلما وقوله تعالى على إعرش استوى. فهو وحفظ وأبى (و) كذا  
 (حمل قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم) فبالمؤمنين أصابع  
 من أصابع الرحمن على العشرة واقف. محراب علاقه أن اليد في الشدة محل  
 لظهور سلطان العشرة واقف خمس إصلاقي اليد وإرادة القدرة واقف قصد  
 مسالعة إذ المجال أربع وأحدث المذكور رواه مسلم في صحيحه. وفيه أيضا  
 من قلوب بني آدم كلهم بين أصبعين من أصابع الرحمن يقف كقصد واحد يصرفه  
 كيف يشاء. (و) كذا (حمل قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم) الحيد للأسود

يؤمن الله في أرضه **ع** على الشريف والاكرام **ل** لأنه لو ترك على طاهره لرم  
 منه المحال فكذا الاستواء لو ترك على الاستمرار وانتمكس لرم منه المحال  
 والمعنى أن الحجر وضع في الأرض للاستلام والمقيل تشرعاً له كما شرفت  
 النبي وأكرمته بجعلها لأمر الشريعة. والحديث المذكور أخرجه أبو عبيد  
 لقاسم بن سلام سقطه وروى ابن ماجة نحوه من حديث أنى هريرة مرفوعاً  
 سقط من فصوص الحجر الأسود فاعادوا صدى الرحمن **ع** قال القشيري وقد  
 سمعت جماعة من ارباع لولا استلزامهم للعوام مما يقرب من أفهامهم ويصور  
 في أفهامهم لزم هذا المكتوب عن بلطجة يذكرهم يقولون نحن بأحد  
 صاهر ومحرم الآيات الموهمة تشديداً والأخبار المفصلة حداً وعضواً على  
 الصهر. ولا يجوز أن يترك أسوئل في شيء من ذلك ويتمسكون بقول الله  
 تعالى وما تعلم تأويله إلا الله **و** هؤلاء والذين أرواحاً بيده أصر على  
 الإسلام من اليهود والنصارى والمجوس وعنده الأوثان لأن صلاتات  
 الكفار ظاهرة بتجنبها المسلمون. وهؤلاء أتوا الدين والعوام من طريق يعتد  
 به المستصحبون فأوحوا إلى أوليائهم هذه الدع وأحلوا في قلوبهم وصف  
 المعبود سبحانه وتعالى بالأعضاء والحوارج والركوب والبرول والاتكاء  
 والاستقاء والاستواء بالذات والتردد في الجهات فمن أصغى إلى طاهر قلوبهم يبادر  
 بوجهه إلى تحيل المحسوسات فاعتمد الفصائح فقال له اسبل وهو لا يدرى  
 أنه ثم ذكر المصنف المحال الذي يرم من تفسير الاستواء بالاستقرار  
 وانتمكس فقال هو (كون الممكن حسماً مما للعرش إمامته أو أكرم منه  
 أو أصغر وذلك محال. وما يؤدي إلى المحال محال) وتحقيقه أنه تعالى لو استقر  
 على مكان أو حادى مكاناً لم يحس من أن يكون مثل المكان أو أكرم منه  
 أو أصغر **ف** كان مثل المكان فهو إذا متشكل بأشكال المكان حتى إذا  
 كان المكان مرعاً كان هو مرعاً أو كان مثلاً كان هو مثلاً وذلك محال. وإن كان  
 أكرم من المكان فعصه على المكان ويشعر ذلك بأنه محرم. وله كل يشتمل على

بعض و كان بحيث لو سب إليه المكان نكان ذلك المكان رنعه أو حمله  
 وإن كان أصغر من المكان بقدر لم يميز عنه إلا بتحديد وتقدير و كل  
 ما يؤدى إلى جوار التقدير على البارى تعالى فتجوز في حقه كفر من معتقده  
 و كل من جار عليه الحصول بذاته على محل لم يتمر عن ذلك المحل إلا يكون  
 أحدهما محلا والآخر حال فيه . و قد وصف البارى تعالى الحصول في مكان  
 ومتى جار عليه مواراة مكان أو مماسسته جار عليه ما يسه . ومن حذر عليه  
 المياهية والمماسه لم يكن إلا حادثا وهل عدا حدوث العالم إلا بحواز المماسه  
 والمياهيه على آخراته . وفصلى ما عدا الحمله فلو لم كيف تصور موجود  
 لا في محل وهذه الكلمه صدر عن مدع وعواتى لا يعرف عورها و فعرها  
 إلا كل عواص على تحار الحقائق . والذى يدحض شبههم أن يقال هم قبل أن  
 يحقق انعام أو المكان هل كان موجودا أم لا . من ضروره العقل أن يقولوا  
 إنه كان موجودا فليزعم أحد أمرين إما أن يقولوا المكان واعرش وانعدم قدسهم  
 وإما أن يقولوا الرب تعالى يحدث والكل واصح الظلال إذ ليس القديم  
 بالمحدث وليس المحدث بالقديم . يعود الله من خيره في الدين انه تصرف  
 والصوص في هذا كثيره وهى كما ترى متفق على أن الاستواء ورد في مع  
 القرآن لعدة معان لا مانع من حمله ما على ما يلىق بها بحلال الله تعالى وأن  
 السقف والخاف محمول على أنه لا يصح أن يراد منه هما الاستقرار  
 والجلوس على العرش والقعود والاعدال كما نسب ذلك لاس القيم في الصواعق  
 المرسلة وإن تيمية في بعض كتبه وأصر اهما فان ذلك باطل لما تقدم من وجوه  
 عقلية وبقلية (مها) أنه لو كان وجوده مكابيا أو ماسا للرم قدم الرمان والمكان  
 أو تقدمهما عليه وكلاهما باطل وقد صرح في الحديث كان الله ولا شئ معه .  
 وقد سئل الامام على رضى الله عنه أن كان الله قبل خلق السموات والأرض  
 قال أين سؤال عن المكان وكان الله تعالى ولا مكان وهو اليوم على ما كان  
 ذكره في روح الانسان . وقال الشافعى في الفقه الأكبر اعلوا أن البارى لا مكان  
 له والدليل عليه هو أن الله تعالى كان ولا مكان لخلق المكان وهو على صفه

الآلية كما كان قبل خلق المكان لا يحور عليه العبر في ذاته والسبيل في صفاته  
والآن ماله مكان وله تحت تكون متاهي الذات محدودا ومحدود مخلوق تعالى الله  
عن ذلك وعدم تمام كلامه صفحة ٢٠ عشرين (ومها) استقراره على العرش  
يستلزم كونه محدودا وكل محدود مقدر جسم وكل جسم مركب وكل مركب  
محتاج إلى أحرار وبنه المعنى المقتضى من ذلك (ومها) أن مكان الاستقرار  
يؤم من حادث مخلوق فكيف يحتاج إليه من أو حده بعد عدمه وهو القديم  
الأزلي (ومها) قوله تعالى قل هو الله أحد أي المفراد في الذات المفراد  
تماما والذي يقتضي منه العرش أو يقصص عنه يكون مركبا من أحرار وذلك  
في أحاديثه (ومها) قوله تعالى إن ربك الله الذي خلق السموات والأرض  
في ستة أيام ثم استوى على العرش يعنى الذين له بار بطله حشائ الآفاق  
قوله (إن ربك الله الذي خلق السموات والأرض الذين على قدره وحكمته وكذا  
قوله يعنى الذين استوى) أي فلو كان المراد من الاستواء الاستقرار كان أحدا  
عنه فله وعدم بعده لأنه ليس من صفات المدح فانه لو اسقر عليه بق ونعوص  
صلى عليه أنه يستقر على العرش فإذا المراد بالاستواء كمال الصفة وتمام التدبير  
لذلك والمكوت حتى تكون هذه الحجة مناسبة لها فلهها وما بعد هذا (ومها)  
عن ذلك ثم تقدم وتقدم أيضا الأجوبة عن شبه المحممة والمشبهة  
من أظهاره . قال . الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده فيما كتبه على رسالة  
تقصده في شرح حديث افتراق الأمة (فان قلت) إن كلام الله وكلام أنبي صلى  
الله تعالى عنه وعلى آله وسلم مؤلف من الألفاظ العربية ومدلولاتها معلومة  
لدى أهل اللغة فيجب لأحد بحقيقة مدلول اللفظ كان ما كان (قلت) حيث لم يكن  
باحا إلا صفة المحممة لظاهره بون المعانول بوجوب الواحد بجمع النصوص  
وربك صلى على الاستدلال رأسا مع أنه لا يخفى ما في آراء هذه الصائفة من  
الاحلال مع سبوكهم طريقا ليس بعيدا يقين بوجه فان للتخصصات ممايات  
ترد بمطابقتها فلا سبيل إلا إلى الاستدلال وتأويل ما يندى بظاهره نقصا إلى

ما يفيد الكمال . وإذا صح التأويل للبرهان في شيء، صح في بقية الأشياء حيث لا فرق بين برهان وبرهان ولا لفظ ولفظ اه (وهل) في محنت انقدم  
 الوعى عند قول الشارح الدواني ( وقد رأيت في بعض تصانيف ابن تيمية  
 القول به في العرش ) مانعه : وذلك أن ابن تيمية كان من الحاشية الأحدين  
 بطواهر الايات والاحاديث القائلين بأن الله استوى على العرش جنوسا وما  
 أورد عليه أنه لم يلم أن يكون العرش أريالاً أن الله أرى شكله أرى وأرية  
 العرش خلاف مذهبه قال إنه قدم ما لو ع أي أن الله لا يران بعدم عرشا  
 وتحدث آخر من الأهل إلى الأبد حتى يكون له الاستواء أريالاً وأول سطر  
 أين يكون الله بين الاعداد ولايجاد هل يرول عن الاستواء فسبحان الله  
 ما أجهل الانسان وما أشع ما رضى لنفسه ولست أعرف هل قال ابن تيمية  
 شيئا من ذلك على التحقيق وكثيرا ما نقل عنه ما من هذه (ومن) ذكر بعض  
 حرايا هذه الطائفة ورد عليها لآمام جمال الدين عبد الرحمن بن الحوى  
 الحنبلى في كتابه دمع شبه التشبيه . في صفحة ١٨ ثمانى عشرة . اعلم . أن  
 الاستواء في اللغة على وجوه (مها) الاعداد قال بعض بني تميم (فاستوى  
 ظالم العشرة والمطلوب) أن اعتدلا . والاستواء تمام الشيء قال تعالى ولم  
 يلع أشده واستوى والامسواء القصد إلى الشيء . قال تعالى . ثم استوى إلى  
 السماء أى قصد حقيقيا . والامسواء الاستيلاء على الشيء . قال انشاعر  
 إذا ما عرا قوما أباح حرمتهم وأصحى على ما ملكوه قد استوى  
 (وروى) إسماعيل بن أنى حاله اطلاق قال العرش بقوة حرام . وجميع  
 السلف على إيراد هذه الآية كما جاءت من غير تفسير ولا تأويل وقد حمل قوم  
 من المتأخرين هذه الصفة على مقتضى الحسن فقالوا استوى على العرش بذاته  
 وهذه زيادة لم يقلوها إنما فهموها من إحساسهم وهو أن المستوى على الشيء  
 إنما يستوى عليه بذاته قال ابن حامد (يعنى الحسن بن حامد البغدادي الحنبلى  
 متوسع ابن تيمية وأصرابه) الاستواء بمائة وصفة لذاته والمراد به القعود

قال وقد ذهب صفته من أحوال إلى أن الله تعالى على عرشه ما صلاؤه وأنه  
يقعد به معه على العرش ، وقال والبرول انتقال ، وعلى ما حكى يكون ذاته  
أصغر من العرش فالعجب من قول هذا : ما نحن بحسبة : (وقيل) لا ينال الزاغوني  
(يعني على من عدا الله من نصر الزاغوني الحسبي) هل يحدث له صفة من سكر  
بعد خلق العرش قال لا ، لما حقق العالم بصفته تحت فضاء انعم بالاصفة  
إليه أسكن هذا ثقت لا حدى من صفة تحت ثب لا آخر استحقاق  
صفة الهوى ، قال وقد ثبت أن كذا كذا في ذاته ولاد به فيه ثبت  
انفصاله عن ولاد من به يحصل به نقصان في حال استوى من انحصار  
تلك الجهة ، قال ولابد أن يكون لذاته نهاية وعنه عصب (قلت) هذا وح  
لا بد من ما هو لا بد من به بصفته من الخلق والخلق قد حده  
وأمر به جسم وهو يقول به ليس بجوهر لأن جوهر ما يتغير ثم ثبت له  
مكانا متغير فيه ، وهذا كما هو حيل من قلة وشبه نقصان في عرف هذا  
ما يجب للحق تعالى وما يستحيل عليه من وجوده تعالى ليس كوجود خواهر  
ولأجسام أن لا بد من حيز والحب والحق إنما يكون فيما يقاس  
ويحدى ومن ضروره الحدى أن يكون أكبر من الحدى أو أصغر أو مثله  
وأن هذا إنما يكون في الأجسام وكل ما يحدى الأجسام يجوز أن  
يمسها وما جار عليه تمامه الأجسام ومساها فهو حادث ، إنه قد ثبت أن دليل  
على حدوث الجواهر قولها الماسة والماسية ، فإن أجازوا هذا عليه قالوا الجوار  
حدوثه ، وإن معوا جوار هذا عليه لم يبق لنا طريق لاثبات حدوث الجواهر  
ومتى قدرنا مستعيا عن المحل والخير ومحتاجا إلى الخير ثم قد إما أن يكونا  
متجاوزين أو متساويين كان لك محلا ، فإن الجوار واسين من لوازم تنجيز  
في التحركات وقد ثبت أن الاجتماع والافتراق من لوازم تنجيز ، والحق  
سبحانه وتعالى لا يوصف بالحد ، لأنه لو كان متجيزا لم يكن إنما أن يكون  
ساكنا في حيزه أو مخرجا عنه ولا يجوز أن يوصف بحركة ولا سكون ولا اجتماع



ولا افتراق ومن حاور أو دين فقد نهاه داه وانهى إذا اختص بمقدار  
استدعى محضاً (وكذا) بمعنى أن يقال ليس بداخل في لعلم ولا خارج منه  
لأن الدحول والخروج من لوازم المعجزات فهما كالحركة والسكون وسائر  
الأعراض التي بحسب الأجزاء وأما قوه خلق لأما كل لا في داه فب  
انفصاله عنها (قد) داه مقدسة لأنفس أن يحق فيها شيء ولا أن يحق فيها شيء  
وقد حمىهم الحسن على التشبيه والتجسيم حتى قال بعضهم إنما ذكر لاسواء  
على العرش لأنه أقرب الموجودات إليه وهذا جهل أبله لأن قرب الله منه  
لا يصور إلا في جسم ويعبر عنه كلف يصف هذا النفس إلى داهها وجميع  
بعضهم على أنه على العرش قوله تعالى (إنه يصعد الكلم الطيب ويعمل الصالح  
رفعه ويعونه تعالى) وهو القاهر فوق عباده وجعلوا ذلك فوقية حسية  
وسواء أن يعرفه أحدهم أن يكون جسم أو غيره وأن الفوقية قد تطلق  
لغيره فيقال فلان فوق فلان ثم إنه كما قال تعالى (فوق عباده) قال  
وهو معكم فمن حمىها على علم من حمى لاسواء على القاهر وذهب  
صائغ إلى أن الله تعالى على عرشه قد ملأه والأشبه أنه مناس للعرش  
والكرسي موضع قدميه (فقد) المرسى إنما تقع بين حسيين وما أبقى  
هذا في التحسيم (فقد) (فقد) أخرج في الصحيحين من حديث شريك  
أن أنس بن مالك قال أنه ذكر أمراح فقال فيه فعلا به إلى الحمار  
تعالى فقال وهو في مكانه يارب حمى عدا (الجواب) أن أنس بن مالك  
قال هذه لقطة تفرد بها شريك ولم يذكرها غيره وهو كثير التفرد بما كبر  
الأنصار والمكان لا يصف إلى الله تعالى إنما هو مكان أنبي صلي الله  
تعالى عليه وعلى آله وسلم ومعناه الأول الذي أقر فيه (وقد قال) أبو يعنى في كتابه  
المعتمد إن الله عز وجل لا يوصف بالمكان أنه كلام العلامة المحقق من الجوى  
تخلف وما قاله هو الحق الذي يجب على كل عاقل اعتقاده وعليه إجماع السلف  
والخلف (وما في) غير ذلك فهو معاطة وليس يلزم طرحه (وما في) (وأما)

ما نسب إلى الثوري ومالك وإس عيينه والمحدث وأحمد وسحاق وغيرهم من  
 مفسقون على أن الله فوق العرش يد به فهو على فرض ثبوته عنهم لا نسرم أن  
 الله مكان تعالى به عن ذلك فإن تعدد أنه تعالى غاي الأرب و مكانه مستحق ذلك  
 بذاته لا غير من كونه لا موان و حبه كعوقه لمخوفات وليس فوهمه به معصا  
 فوق لمصاده لأن المعنى عليه أنه فوق العرش يد به وهو منع لا بهامه وأما قول  
 أبي بصير في رسله وأنه فوق عرشه تحيد يد به فلا يصح التمسك به لأن  
 تعدد فهو به بذاته معصا من عدمه وور اشترع به قال العلامة قاسم بن عيسى  
 من بحر اسوحي الثوري في شرحه على رسالة من أبي بصير في صفحة ٢٨  
 من البحر الأول عند قوله (وأنه فوق عرشه) بانه روى المحدثين رفع  
 على أنه حار متدا وروى بحصص على لعبت للعرش وهذا من بعد على السبوح رحمه  
 الله في قوله بانه فاهم ده على البحر من خطي ومن معدر قال لها كهان  
 سمعت شيخنا أبي السجاني يقول إن هذه الصفحة دست على المؤلف صي الله عنه  
 قال صحيح هذا فلا بد من على الشيخ ه وقال العلامة شيخ أحمد الراوي في  
 شرحه على رسالة المذكورة عند قول المصنف (وأنه فوق عرشه) بانه  
 معصا المحيد و لما معنى في مثل أمك أي فيها مصير عائد على العرش أي لعصم  
 في داته و قيل عائد على الله والمعنى أن هذا عوفا المعصية به تعالى مستحسانا  
 لا باعتبار من كونه أموال أو حدود كعوقية المخلوقات ولا يصح تعلق بذاته فوق  
 تصاد المعنى لأن المعنى حينئذ وهو فوق العرش بذاته وهو منع لأن فيه استعمال  
 لموهم ٥٥ صفحة من الجزء الأول. وقال العلامة أبو الحسن علي بن محمد حلف  
 لما لكتي في شرحه على الرسالة السابعة المذكورة عند قول المصنف (وأنه فوق عرشه  
 المحيد بانه) مانصه أحد عليه في قوله يد به لأن هذه اللفظة لم يرد بها السمع اه قال  
 بحسنه العلامة لعدوى (قوله أحد عليه) أي اعتد ص عليه في قوله بذاته وأما قوله  
 فوق عرشه المحيد فلم يؤخذ عليه فيه أي لأنه ورد بالشرع بإطلاق العوقه كقوله تعالى  
 يحافون رهم من فوقهم فالمراد بإطلاق العوقية من حيث هي لا بخصوص  
 الإضافة للعرش ه من الجزء الأول صفحة ٤١ إحدى وأربعين

## مبحث اليد

قد ورد إثبات اليد لله تعالى في عدة من الآيات والأحاديث قال الله تعالى ﴿يد يده  
 مسوطين﴾ وقال ﴿يدته فوق أيديهم﴾ وقال ﴿مامعك أن تسجد لما خلقت  
 يدي﴾ وقال ﴿أولم يروا أنا خلقناهم مما عملت أيدينا أنعاماً﴾ وقال ﴿فسبحان  
 الذي بيده ملكوت كل شيء﴾ وقال ﴿والسما سبحاناً ما يد﴾ وفي الصحيحين  
 والنسب لمسلم من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال  
 ﴿يطوى الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده النبي ثم يقول أما  
 الملك ابن الحارون ابن المتكرون وقد انقضت الأمة على أن اليد هياد كرو عوده  
 مصر وفة عن طاهره لأن الله تعالى مره عن الحارحة لقوله تعالى يس كنه شئ .  
 واحتتموا في بيان المراد منها فالسبب يقولون علم المراد منها إلى الله تعالى بقوله  
 ﴿وما يعلم بأوله إلا الله﴾ والخصب يقولون المراد منها القدرة والعمه وليس المراد  
 منها الحارحة لأنه قد ثبت بالدليل العقلي والقبلي تربيته تعالى عن الجوارح لما  
 فيها من التجرف المؤدى إلى التركيب المحال على الله تعالى ودهست الجسمه إلى أن  
 اليد عضو جسماني وهو مذهب الصالح لما تقدم وهاك النصوص آتية الدين في هذا :  
 ﴿النص الأول﴾ قال اعلامه إسماعيل حقي في الجزء الثاني من تصديره روح  
 البيان ، صفحة ٧٣ ثلاث وسعين في قوله تعالى ، وقامت أي يودد الله معلوله .  
 الآية مانصه . إن الله تعالى كان قد بسط النعمة على اليهود حتى كانوا من  
 أكثر الناس مالاً وأحصيهم بأحية فلما عصوا الله في شأن رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وعلى آله وسلم وكذبوه كف الله عنهم ما بسط عليهم من النعمة فعد  
 ذلك قالت اليهود يد الله معلوله ، أي مقصوده تمسكه عن إعطائه ، وعن اليد  
 وبسطها محار عن عص الرجل والجود من غير قصد في ذلك إلى إثبات يده عن أو بسط  
 قال الله تعالى ﴿ولا تجعل يدك معلوله إلى عقلت﴾ أي لا تمسكها عن الإتيان وبيده الله  
 من المشاهات وهي صفة من صفات الله تعالى كالسمع والبصر والوجه ويده في  
 الحقيقة عبارة عن صفاته الخالية والحلاله وفي الحديث (كنايديه مين) اه ملخصا  
 فقد نص على أن اليد في الآية مصر وفة عن صاهرها بمحمله عن ما يليق بحلال الله تعالى

الصل الثاني - قال العلامة الرعشي في الجزء الأول من كتابه صفحة  
 ٤٣٤ أربع وعشرين وأربعين في تفسير قوله تعالى وقال اليهود يد الله  
 معلقة علت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل نذاه موضحان من سورة المائدة  
 عن اليد ونصها بحار عن الحمل والحد ومه قوله تعالى ولا تجعل يدك  
 معلقة إلى عنقك ولا تنصها كل السط - ولا يقصد من يتكلم به إثبات يد  
 ولا عل ولا سط ولا فرق عدة بين هذا الكلام وبين ما وقع محاراعه لأهلهما  
 كلامان معتقان على حقيقة واحدة حتى أنه ليستعمله في مدح لا يعطى عطاء قط  
 ولا يمتعه إلا بإشارته عن غير أعمال بد وسطها وقصها ولو أعطى الأقطع  
 إلى المسك عطاء جزيلاً لقالوا ما أنسط يده بالوال ويدل سط اليأس كفيه  
 في صدرى جعل لليأس يدى هو من المعنى لا من الأعيان كعاد ومن لم يصر  
 في علم اليقين عن نصر بحجة لصواب في تأويل أمثال هذه الآية اه  
 نص الثالث - وقال في الجزء الثاني صفحة ٣٠٥ خمس وثلاثون في تفسير  
 قوله تعالى والأرض جمع قصصه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه -  
 ما نصه العرص من هذا الكلام تصوير عظمته وإعزازه على كنه جلاله  
 لا غير من غير دهاب بالصفة ولا بالبين إلى جهة حقيقة أو محار اه  
 النص الرابع - قال العلامة خطيب في الجزء الأول من تفسيره صفحة  
 ٣٦٨ ثمان وستين وثلاثون ما نصه وقالت اليهود يد الله معلقة أي هو مسك  
 يقتر بالورق وعلى اليد وسطها بحار عن الحمل والحد ومه قوله تعالى ولا  
 تجعل يدك معلقة إلى عنقك ولا تنصها كل السط - ولا يقصد من يتكلم  
 به إثبات يد ولا عل ولا سط ولو أعطى الأقطع إلى المسك عطاء جزيلاً لقالوا  
 ما أنسط يده بالوال لأن سط اليد وقصها عبارتان وقفا متعاقبتين للحمل  
 والحد وقد استعملوها حيث لا تصح أيديهم سط اليأس كفيه في  
 صدرى جعلت لليأس اليدى هو معنى من المعنى لا من الأعيان كعاد اه  
 النص الخامس - قال لإمام حجر الدين الرازي في الجزء الثالث صفحة

٤٢٧ سبع وعشرين وثمانمائة في تفسير قول الله تعالى من يده مسطوطا  
 من سورة المائدة مائة (علا) أن الكلام في هذه الآية من المهمات فإن  
 لايات الكثرة من القرآن حجة ثابتة لا قدرة المدكور هو ليس غير  
 بيان أحد من تعالى مدانه في أذهنه وثباته ثابت ليس لله تعالى  
 (م) هذه الآية (ومع) قوله تعالى لا ليس للمعروف ما منعك أن تسجد  
 لك خلعت يدي وتكون من أيدى قال تعالى أولم يروا أنا خلقنا لهم  
 ثم عمت أيدى أعمامهم (يدا) عرفت هذا فعقول الأئمة في تفسير  
 يد لله تعالى (فثبت) بحجة يد عصر حصار كما في حق كل أحد واحتجوا  
 غايه هو لله تعالى أهم أرحم بعباده أم هم أم الله أم الله أعين  
 يصرون به أم هم ثابت سمعون به وجه الاستدلال أنه تعالى قدح  
 في لحيه الأصم لا حين لم يمس ما شئ من هذه الأعضاء فهو يحصل به هذه  
 الأعضاء ثم امدح في كونه بها وبما نظر ذلك وحج إثبات هذه الأعضاء  
 له قالوا وأيضا اسم اليد مرصوع هذه العضو فعمله على شئ آخر ترك للعو به  
 لا يجوز (واعلم) أن الكلام في إطلاق هذا القول على أنه تعالى ليس بحسن  
 واللسان عليه أن جسم لا يملك عن الحركة والسكون وهما حدثان  
 وما لا يملك عن الحدث فهو حدث. ولأن كل جسم فهو متناه في المقدار  
 وكل ما كان متناهي في مقدار فهو حدث. ولأن كل جسم فهو مؤلف  
 من الأجزاء وكل ما كان كذلك كان قابلا للتركيب والاخلال وكل ما كان  
 كذلك انقضى في ما يركبه ويؤلفه وكل ما كان كذلك فهو حدث فثبت  
 بهذه أو حوجه أنه يتبع كونه تعالى جسما فيمنع أن يكون يده عصرا حسابيا  
 (وأما) جمهور الموحدين فاتهم في لفظ اليد قولان (الأول) قول من يقول  
 انقضى لما دون على إثبات اليد لله تعالى أما به والعقل لما دل على أنه يسمع أن  
 تكون يد الله تعالى عبارة عن جسم مخصوص وعصو مركب من الأعضاء  
 والأعصاب أما به. فأما أن اليد ماضية وحقيقية بعد فوصفا معرفتها إلى الله

تعالى وهذا هو طريقة السلف (وأما) مسكمون (وعلى الخلف) فقالوا أريد  
تذكر في اللغة على وجوه (أحدها) الجارحة وهو معبود (وثانيها) النعمة  
تقول لقمان عندي يد أشكره عليها (وثالثها) عقود قال تعالى أرى  
الأيدي والأنصار فسرود مدون العقود والعقول وحكي (سبويه) أنهم  
قالوا لا يدل لك هذا والمعنى سلب كمال القدر (ورابعها) لما ثبت بها هذه  
الصفة في مدون أي في ملكة قال تعالى من يبدعه هذه الكاظم أن  
يملك ذلك (وحامها) شدة العناية والاختصاص قال تعالى (لما خلقت  
بني) والمراد تخصص آدم عليه السلام بهذا الشرف فإنه تعالى هو الخلق  
جميع مخلوقات. وقال بنو لث من دلوفا، إذ صبرته شت (ب) ثم هذا  
مفهوم أريد حواء الله تعالى تمنع أن تكون معنى خراجها وأن سائر الله في  
فكلها خاصة (وهذه) قول آخر وهو أن أنا الحسن الأشعري رحمه الله تعالى  
ثم في بعض أقواله أن أريد صفة فأنه بذات الله تعالى وهي صفة سوى  
اقتدره من شأنها السكون على سبيل الاصطفا. قال وليس يدل عليه أنه  
تعالى جود وفروع حق آدم بسببه عنه الكرامة آدم واصطفائه فهو كالم  
العدرة عن اقتدره لا تمنع كونه عنه للاصطفا. لأن ذلك حاصل في جميع  
المخلوقات فلا بد من إثبات صفة أخرى وراء القدر يقع بها حسن والسكون  
على سبيل الاصطفا. (وأكد) العباد. رغبوا أن الله في حق الله تعالى عدرة  
عن القدرة وعن النعمة (فإن) إن فسرتم الله في حق الله تعالى بالقدرة  
فهذا مشكل لأن قدره الله تعالى واحدة ونص الثماني ما يقى بإثبات السبب  
ناره وإثبات الأيدي أخرى وإن فسرناها بالنعمة فمن الثماني ما يقى  
بإثبات ليس ونعم الله غير محدودة كما قال تعالى (وإن) تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها (فأجاب) إن أحسن ما يفسر الله بالقدرة أن القوم جعلوا أقولهم يد الله  
معبودة كناية عن محل فاجسوا على وفي كلامهم (فإن) بل بداهة ميسوطان  
أي ليس الأمر على ما وصفتموه من الحسن بل هو حواد على سبيل السكال فإن

من أعطى يديه أعطى على أكل الوجود وأما إن احتج ما يصير اليد للعمة كان  
 الحداب من وجهين (الأول) أنه تثنية بحسب الجنس ثم يدحس تحت كل واحد  
 من الجنس أنواع لانها له ففيل نعمته نعمته الدين ونعمة الدنيا أو نعمه  
 الطاهر ونعمة الناطق أو نعمه السمع ونعمة البصر أو نعمته الشدة ونعمة الرخاء  
 (الثاني) أن المراد بالثنية المتابعة في وصف النعمة ألا ترى أن قولهم ليك  
 معه إقامة على طاعتك بعد إقامته وكذلك معك معناه مساعدة بعد مساعدة  
 وليس المراد منه طاعته ولا مساعدته وكذلك الآية المعنى فيها أن النعمة  
 متصهرة من بعده ليس كما ادعى من أنها مقصورة بثبوتها كلام الإمام الراربي  
 (فأنت تراه) وقد ذكر الصوص الناطقة بأن الله تعالى يخاف للحوادث منزله  
 عن الخوارج فمن اعتد أن له حارحة فقد مرق من الدين وحط عمله

المراد السادس (وقال) رحمه الله تعالى أيضا في الجزء السابع  
 صفحة ٢١١ إحدى عشرة ومائتين في تفسير قوله تعالى قال يا إيلس  
 ما معك أن تسجد لما خلقت بيدي . ما نصه . المسألة الرابعة . احتج  
 من أثبت الأعضاء والخوارج به تعالى بقوله ما معك أن تسجد  
 لما خلقت بيدي . في إثبات دين الله تعالى بأن قالوا صهر الآية يدل عليه  
 موجب المصير إليه . والآيات الكثيرة وأردت على وفق هذه الآية فوجب  
 القطع به (واعلم) أن الدلائل الدالة على هي كونه تعالى حسبا مركبا من  
 الأجزاء والأعضاء قد سقطت إلا ما يذكرها ها هنا كتناجاة تجري الإلهامات  
 الطاهرة (فالأول) أن من قال إنه مركب من الأعضاء والأجزاء فإما أن يثبت  
 الأعضاء التي ورد ذكرها في القرآن ولا يريد عليها وإما أن يريد عليها  
 فإن كان الأول لزمه إثبات صورة لا يمكن أن يراد عليها في القبح لأنه  
 يبرمه إثبات وجه بحث لا يوجد منه إلا مجرد رفعة الوجه لقوله تعالى . كل  
 شيء هالك إلا وجهه . ويلزمه أن يثبت في تلك الرقعة عيونا كثيرة لقوله  
 تعالى . تجري بأعيننا . وأن يثبت حسبا واحدا لقوله تعالى . ما حصرق على



ما فرطت في حب الله وأن يشت على ذلك الحب أيدي كثيرة لقوله تعالى  
 . بما عملت أيديها . وتقدير أن يكون له يدين فإنه يجب أن يكون كلاهما على  
 جانب واحد لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الحجر الأسود يمين  
 الله في الأرض وأن يثبت له ساقا واحدا لقوله تعالى . يوم يكشف عن ساق  
 فيكون الحاصل من هذه الصورة مجرد رقعة الوجه ويكون عليها عيون  
 كثيرة وحب واحد ويكون عليه أيد كثيرة وساق واحدة ومعلوم أن هذه  
 الصورة أفصح الصور ولو كان هذا عدالم يرعب أحد في شرائه فكيف يقول  
 العاقل إن رب العالمين موصوف بهذه الصورة (وأما) القسم الثاني وهو أن  
 لا يقصر على الأعضاء المذكورة في القرآن بل يريد ويقص على وفق  
 التأويلات فيجند يطل مدبه في الخلق على مجرد الطاهر ولا بذله من قول  
 دلائل العقل اه فقد نص على أنه يستحل في حق الله تعالى أن يكون جسما  
 مركبا أوله جارية .

النص السابع قال العلامة الأتوسي في الح . الثاني من روح المعاني  
 صفحة ٣٣٩ تع وثلاثين وثلاثمائة في صير قوله تعالى . وقالت اليهود يدا الله  
 معلولة . مانعه . عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعكرمة والصحابك قالوا  
 إن الله تعالى قد سبط لليهود الرق فلما عصوا أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وعلى آله وسلم كف عنهم ما كان سبط لهم فعند ذلك قال بعضهم (يدا الله معلولة)  
 وحيث لم يسكن على القاتل الآخرون ورصوا به بسبب تلك القرية العظيمة إلى  
 الكل . وأرادوا بذلك لعنهم الله أنه سبحانه وتعالى ممسك ما عنده بخيل به ، تعالى  
 عما يقولون علوا كبيرا ( غلت أيديهم ولموا عما قالوا بل يدها منسوطتان )  
 أي ليس الأمر كما عموما بل هو في غاية ما يكون من الجود وإليه الإشارة  
 تشبه اليد فإن أقصى ما انتهى إليه هم الانحياز أن يعطوا بكلتا أيديهم  
 فهو كناية عن سعة الجود والكرم . وقيل أيدها بمعنى العمة . وأريد بالثنية  
 نعم الدنيا ونعم الآخرة أو العلم الظاهرة والنعم الباطنة وروى عن الحسن أنها

معنى الصدور وثبتها باعتبار تعليقها بالآيات وتعطفها باعتبار أو المراد من  
التثنية الكثير والمبالغة في كمال الصدور لأنهم معددة. وقال سفي الأئمة  
رضي الله تعالى عنهم إن هذا من المتشابه وتوحيص تأويله إلى الله تعالى هو  
الأسلم فإنه لم يرو عن أحد من أصحابه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أنه  
أول الد بالعبه أو بأقدرة الله منحصرا (قوله) هذا الإمام قد بين مذهب  
الحنيف والسلف في الآيات والأحاديث المتشابهة وأحار مذهب السلف وهو  
توحيص علم معانيه إلى الله تعالى لأنه الأسلم (وهو) عقائد مع آخرم بأنه  
تعالى بخلاف للحوادث

النص الثامن كما قال العلامة الخار في آخره السادس من تفسيره  
صفحة ٧١ إحدى سبعين في تفسير قوله تعالى - والأرض جميعا قبضته يوم  
القيامة والسموات مصونات بيمينه - مائة من أوسمان الخطأ ليس فيما  
يضاف إلى الله تعالى من صفه اثنين شمال لأن الشمال من انقص ولضعف  
وقد روى كلابه من - وليس عند معنى اليد المخرجة إنما هي صفه  
جاء به اتوقف فحق تصنفها على ما حدث ولا كيفه ونشئ إلى حيث انتهى  
ما الكتب والأخبار المأثورة الصحيحة وهذا مذهب أهل السنة والجماعة  
وقال سفي بن عيينه كل ما وصف الله به نفسه في كتابه تفسيره ثلاثه  
والسكوت عليه اه

النص التاسع قال الإمام البغوي في آخره الثاني من تفسيره صفحة ٥٨  
ثم وحسين في قوله تعالى - بل يداه ممدوستان - مائة ويد الله تعالى من  
صفات ذاته كما سمع والصر والوجه وقال حل ذكره - لم خلقت بشيء -  
وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم - كلنا بديه يمين - والله أعلم بصفاته  
وعلى القاد فيها الايمان والتسليم. وقال أئمة السلف من أهل السنة في هذه  
الصفات أمرها كما جاءت فلا كيف اه

النص العاشر . قال العلامة السانودي في آخره السادس من تفسيره

صفحة ١٨٨ ثمان وثمان ورواه في قوله تعالى من يذاه مسوطان ماضيه  
ليد في لغة تصق على الخارجه المخصوصة وعلى البعثة يهنا لفلان  
عبدى يد أشكره له وعلى الملك تقول جديده فلان أى ملكه قال تعالى  
بيده عقده النكاح وقدير به شدة نعبه قال تعالى لما حلف يدي -  
وقال يدي ذلك من بؤفاء إذ أصبحت له شئنا ولا شك أن أيد معنى الجارحه  
في حقه تعالى محال للدليل الدال على أنه ليس بحسن ولا ذى أمر ، خلافا  
للمحسنة وأما سائر المعنى فلا بأس بها ، وكان صريحه السلف الايمان بها وأنها  
من عبد الله ثم يعرض مع غيرها إلى الله تعالى ، وقد جاء في بعض أقوال  
أى الحسن الأشعري أن الله صفة سوى القدرة من شأنها تكوير  
على سبيل الاصطفا لقوله تعالى ما حلفت يدي وأمره يخصص آدم  
بهذا الشريف هـ ملخصا

أصل اخادى عشر (قال) الامام الكبير محمد بن عبد الله بن أبي الحسن  
أى أنى بكر الكندي المالكي في تفسيره المسمى بـ كحل معاني  
ليرى المخطوط بدار الكتب الملكية في الخرج السبع في قوله تعالى  
من يذاه مسوطان ماضيه (اعلم) أن الكلام في هذه الآية وأمثالها  
من المهمات فإن الآيات كثيرة ماضيه ما ثبات اليد فتارة المذكور هو  
الله من غير بيان العدد قال الله تعالى يذاه فوق أيديهم ورواه باثبات  
اليدين كما في هذه الآية وآية ما معك أن سجدا حلفت يدي وترواه باثبات  
الأيدي أو لم يروا أما حلفنا لهم بما عمل أيدينا أفعاما (يذا) عروب هذه  
فقول احتجب الأمة في تفسير يذاه (فقلت) المحسنة إياها عضو حسما  
كما في حق كل واحد واحبوا لقوله تعالى ألهم أرجل يمشون بها أم هم أيد  
يطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم هم آذان يسمعون بها ووجه استدلالهم  
أنه قدح في إيهب الأصابع لأجل أنها ليس لها شيء من الأعضاء ولولم يخص  
الله تعالى هذه الأعضاء لم قدح في كونه إلها ويدا ظل ذلك وحب إثبات

هذه الأعضاء . قالوا أيضا اسم اليد موضوع لهذا العضو محمله على شيء آخر  
ترك للغة وهو غير جائز (واعلم) أن الكلام في إبطال هذا بقول مني على  
أنه تعالى ليس بحجم والدليل عليه أن الجسم لا ينفك عن الحركة والسكران  
وهما محدثان وما لا ينفك عن المحدث فهو محدث ولأن كل جسم مساه في  
المقدار وكل ما كان متباهيا في المقادير فهو محدث ولأن كل جسم مؤلف  
من الأجزاء وكل ما كان كذلك انصرف إلى ما ركبه ولعله وكل ما كان كذلك  
فهو محدث . فثبت بهذه الوجوه أنه يتمتع كونه تعالى جسما فيمتنع أن تكون  
يداه عضوا حساييا (أما) جمهور الموحدين فلهم في لفظ اليد قولان (قول)  
من يقول لقد آت لما دل على أن اليد لله تعالى أما به والعقل لما دل على أنه  
يتمتع أن تكون بذاته عبارة عن جسم مخصوص وعضو مركب من الأجزاء  
والأعضاء أما به فأما أن اليد ماضية وما حقيقتها عند فوصفا معرفتها إلى  
الله عز وجل وهذا هو طريقه السلف (وأما) المتكلمون فقالوا إن الله تدرك  
في اللغة على وجوه (أحدها) الجارية وهو معلوم (وثانيها) الصفة يقال فلان  
عندي يد أشكرها (وثالثها) القدرة قال تعالى أولى الأيدي والأضراس  
وذكر باقي ما قل في اليد من المعاني المقدمة في النص الرابع للرازي وفان  
(إذا) ثبت هذا فقول إن اليد في حق الله تعالى تمتع أن تكون بمعنى  
الجارية وأما سائر المعاني كلها فهي حاصلة (وهنا) قول آخر وهو أن  
أما الجسم الأشعري رحمه الله تعالى رعم أن اليد صفة قائمة بذات  
الله تعالى وهي صفة سوى القدرة من شأنها التكوين على سبيل الاصطفا.  
قال والذى يدل عليه أنه تعالى جعل وفروع خلق آدم بيده علة لكرامة آدم  
واصطفائه فلو كانت اليد عبارة عن القدرة لامتنع أن يكون عبده السلام  
مصطفى لأن ذلك حاصل في جميع المخلوقات فلا بد من صفة أخرى وراء القدرة  
يقع بها الخلق والتكوين على سبيل الاصطفا. اهـ

العن الثاني عشر . قال العلامة الميساوري في الجزء الرابع والعشرين

من تفسيره صفحة ١٨ ثمان عشرة في قوله تعالى - والأرض جميعا قبضته يوم  
القيامة والسموات مطويات بيمينه - ما نصه - لاشك أن لفظ القبضة واليمين مشعر  
هذه الجوارح إلا أن الدلائل العقلية قامت على امتناع الأعضاء والجوارح  
أنه تعالى موجب المصير إلى التأويل صور للصبر عن التعطيل ولا تأويل إلا  
أن يقال المراد كونهما تحت تدبيره وتسجيده كما يقال فلان في قصة فلان وقال  
تعالى أو ما ملكت أيمانهم - اه فقد نص على أن الله تعالى محالف للحوادث  
وحمل الآية على معنى يليق بحلاله تعالى وعبه الإجماع من اعتقاد أن الله  
تعالى أعضاء أو جوارح فهو صال مارق من الدين

النص الثالث عشر - قال العارف المصاوي في الجزء الأول صفحة  
٢٣٦ سب وثلاثين ومائتين في قوله تعالى - من يشاء الله يبدله ما يشاء - ما نصه :  
في إطلاو اليد على الله طريقا (طريقة) السلف أن اليد صفة من  
صفاته أريته كاسمع وانصر بشأنها الخير لاشر في أخص من القدرة  
لأن القدرة بشأنها جميع الممكنات إيجادا وإعداماً حير الأشرار ولا يعلمها  
إلا هو ويشهد لها قلوبهم تعالى . قال ما سمعك أن تسجد لما خلقت يدي أي  
اصطفيه ولم يقل قدرتي (وطريقه) الخلف أن اليد تطلق بمعنى الجارحة وهي  
مستحيلة على الله تعالى وتطلق على القدرة والعمة والملك وبصح إرادة كل منها  
في حق الله تعالى (إن قلت ) على تفسيرها بالقدرة أو العمة فلم تثبت ثباتها  
إفادها أولا (أجيب ) بأن الثبوت لإفادة كثرة الكرم والعطاء اه (فقد نص  
على أن السلف والخلف معقول على أن الله تعالى محالف للحوادث (من) وصفه  
عز وجل شيء من صفات الحوادث كمر وبطل كل عمله ومات منه زوجه

النص الرابع عشر - قال الخطيب في الجزء الرابع صفحة إحدى  
وأربعين في تفسير قوله تعالى - يدانه فوق أيديهم - ما نصه - قال السدي كانوا  
يأحدون يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ويبايعونه ويد الله تعالى  
فوق أيديهم في المبايعة وذلك أن المتبايعين إذا مد أحدهما يده إلى الآخر



١٩٠ سبع ومائة في الكلام على حديث عبد الله بن مسعود قال ( جاء خبر  
 من أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال يا أيها الناس إن الله  
 يمسك السموات يوم القيامة على أصبعه الأرض على أصبعه والسموات على  
 أصبعه والماء والنار على أصبعه والخلق على أصبعه ثم سرتهم فيقول  
 أما الملك أما أمك فصالح رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عجب  
 بما قال الخبر فصدقاه ثم قرأ ما قد رواه عن قدره الأرض جميعا فقصته  
 يوم القيامة والسموات مصوبات بسببه سبحانه وروى محمد بن بكر بن  
 وأحدث من الحديث أصعب فيصرف الكلام عن ظاهره المحال فهو  
 الجرحه ويكون فيه المذهب المتقدم بما لا منك عن الإيمان والآن  
 على ما يلي ويصرف عنه إلى الله تعالى أو ثوب أن الأصبع كناية عن  
 كان الإصدار في خلقه على عظمه بلا تعب وليس يذكر في الأصابع  
 في مثل هذه المسألة والاحتفاء بقول أحدهم يصعب أن لا كلفة على  
 في قوله (وويل) نحن أن يكون الأصبع بها لعص مجبهاه، وفيه احتمال  
 أن يريد أصابعها مجبهاه وأمره صاحبه بجمع فقال قوله ثم يأخذ  
 بيده اليمنى الخ قال القاضي عياض فقدم أنه يجب صرف اللفظ عن  
 طاهره المحال أي هي الجرحه وأن الأصوليين بعد صرفها عنه احتجوا أنهم  
 من حمل اليد على صفة لا يندبها فوجب الإيمان بها وصرف علم حقيقة إلى  
 الله تعالى (ومنه) من أوها بقدره فالمعنى أن الله سبحانه وتعالى يطوى  
 السموات بقدره وكفى عن ذلك ما لا نأبها فعل مخاطب الخلق بما تفهم  
 وأخرج المعقول إلى المحسوس ليسكن المعنى في النفس ثم أكد في إسم  
 الجرحه بذكر اليدين والشمال حتى يورد المثال على كماله ثم لم كانت اليدين في  
 العرف تداول بها ما يجب والشمال مادونه وبحاول باليمين ما يصعب والشمال  
 ما يجب أصناف خلق السموات إلى اليدين لأنه لا يعد أن يكون في السموات  
 ما هو أفضل مما في الأرض لاسيما على القول بتعظيم الملائكة عليهم السلام اهـ



كلام الآتي (قراه) رحمه الله تعالى أي بالأدلة الواضحة الباطنة بأن الله عز وجل يستحيل عليه ما هو من صفات الحوادث كالتحول والانتقال والحول في مكان (وأن) ما ورد من الآيات والأحداث مما يؤهم ذلك مصرف عن ظاهره بإجماع المسلمين

(المراد السابع عشر) قال الإمام النووي في الجزء العاشر من شرح مسلم في باب صفة القيامة والجنة والنار صفحة ٢٤٦ سب وأربعين ومائتين في الكلام على حديث إمساك السموات على أصبع والأرض على أصبع، ما نصه هذا من أحاديث الصفات وقد سبق فيها المذهب التأويل والإمساك عنه مع الإيمان بها مع اعتقاد أن الظاهر منها غير مراد، فعلى قول المأولين يتأولون الأصابع هنا على الاقتدار أي حلقها مع عظمها فلا تقب ولا ملل والناس يدكرون الأصبع في مثل هذا اللبالة والاحتقار فيقول أحدهم بأصبعي أقتل ربدا أي لا كلمه علي في قتله (وقيل) يحمل أن المراد أصابع بعض مخلوقاته وهذا غير ممتنع والمقصود أن أصابع الحارثة مستحيلة (ثم قال) في صفحة ٢٤٩ تسع وأربعين ومائتين في قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم: يا أحد الجبار عز وجل سمواته وأرضه بيديه - ما نصه وأما إصلاق اليدين لله تعالى فتأول على القدرة وكفى عن ذلك باليدين لأن أفعالنا تقع بأيدينا خوطينا مما نفهمه ليكون أوضح وأؤكد في النفوس ولا تفتش بصحة الله تعالى السمعية المسماة باليد التي لست بخارحة والله تعالى أعلم بمراديه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فيما ورد في هذه الأحداث من مشكل ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نشبه شيئا به ولا نشبهه بشيء، ليس كشيء وهو السميع البصير - وما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وثبت عنه فهو حق وصدق فما أدركنا عليه فعصل الله تعالى وما حصى علينا آفاه ووكلا عنه إليه سبحانه وتعالى وحلها لقطه على ما احتمل في لسان العرب الذي خوطينا به ولم يقطع بأحد معنيه بعد تربيته سبحانه وتعالى

عن طاهره ادى لا يلق به سبحانه وتعالى والله تعالى التوفيق اه ملخصا  
(فقد) نص هذا الإمام على أن الله عز وجل يسجل عليه أن يتصف  
بشيء من صفات الحوادث من الجهة والجنس في مكان وغير ذلك وبين  
مذهب السلف والخلف في الآيات والأحاديث المشابهة فخر اه الله تعالى الجراء  
الأولى (من) اعتقد أنه تعالى يحل في مكان أو يمر عليه زمان أو نحو ذلك  
من صفات الحوادث (فهو) من الكافرين نعوذ بالله تعالى من شرور نفوسنا  
وبسأله تعالى أن يشهد على اعتقائنا الحق اه ترى فيه عز وجل

النص اثمن عشر اه لعلامة من حرق الحرق ثلاث عشر من  
الصححة ٣٥٢ ثمين وخمسين وثلاثين في شرح حديث أبي هريرة رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تصدق بعدل  
تمرة من كسب طيب ولا تصعد ربحه ولا يصب في ربحه يصب يمينه ثم  
يرميها لصاحبها كاي في أحدكم فهو حي تكون من الحبل ما نصه قال  
الخطابي ذكر اثنين في هذا حديث معناه حسن القبول في بعده قد حوت  
من دوى الأدب أن نصن اثنين عن من لا يشك بدينه وإيمانه نشرها  
الآشياء التي لم يدر ومريم ومن في يضاف إلى الله تعالى من صفه ليس  
شمال لأن الشمل يحل في أقصى في أقصى وهو روى وكلا يدين يمين  
وليست يمينه عده خارجة إنما هي صفه حده ب التوفيق وحل يصبها على  
ما جاءت ولا يكفها ومن مذهب أهل السنة وأجماعه اه فقد نص على أن الله  
تعالى محال للحوادث من اعتقد أن له جارحة فقد شبهه خلقه وحرر عن  
سبيل المؤمنين

النص التاسع عشر قال ابن أبي حمزة في كتابه نهج النفوس صفحة ٣٩  
تسع وثلاثين ردا على الخمسة وأما ما روى من الأصابع وتعلقوا في ذلك  
بما روى في الحديث أن أسماء يوم القيامة تكون على أصبع واحد  
والأرض على أصبع واحد الحديث فليس لهم فيه حجة لأنه محتمل لأوجه

عبيده لأن العظمة مستعارة له فكأن يده عظمته ويده وده فكأنها  
عن بعض أحرار العظمة والقدر بالأسع لأنه أضعف من يده فصرح  
هذان بعض أحرار العظمة والقدر هي القاعة لها ذكر وإن كانت العظمة  
والقدرة لا تتجرا سكر هذا عظيم لمن له عقل لأن المنجية لا يعرف  
إلا محروما فصرح أنه من نبي يوصيهم به إله أضعف على عظم القدر وهو لا يرم  
أن يكون الله كالمنش من كل جهة فضل وهو إله لا يرم ذكره ثم يرد  
عنده قوله عنه الصلاة والسلام من قبله وهو من أضعف من صانع  
الرحمن ومعه عدا أهل الله من أمر من أمر الرحمن ومن هو بأولاده  
كما ترونه أهل الله بهم الأنوار في الآخر وإن هم حموه على طههم فلمهم  
أن هولوا بأن أصابع الرحمن عند حسن من لأن من عدا إلا وهو من  
أضعف وأن الذات الجليلة تحالط ذوات العبيد بأجمعهم ومعتقد هذا لا شك  
في حقه ولا تكلم معه فاصبر على هذا عدا لكل الذي يرموه من الله من  
كيف معوانه فأنه ما حوى عنه قوله عز وجل قل أنتم كنتم تكفرون  
فإن الله خلق الأرض في يومين ويخلقون له أنداد ذلك رب العالمين وحمل  
فيها راسي من فوقه وذلك فما وعدوه وأوتيا في أربعة أيام سواء للسائلين  
ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض اانصروا أو كرها قالت  
أنصا نحن فصا من سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها ورب  
السماء الساعصا من وجهه ذلك تقدير العزيز الغني وقد أخبر النبي عليه الصلاة  
والسلام أن في هذه الأرض الواحدة ألف عام فإذا كان هذا في الأرض  
الواحدة فكيف في الأرض الآخر وفي السموات السبع وما سب وقال  
عز وجل في خلق هذا كله وما مساس من عوب أي من تعب وفائدة  
مدلول هذا والإخبار به إنما هو أن يعلم أن هذا الخلق كله بعظمه وكثره  
ما فيه من المخلوقات في هذا القدر من الزمان لا يكون بحارحة ولا آلة هذا  
من طرق العقل وأما من طريق العقل والصور فهو أن لعن إذا كان بحارحة

لا يكون إلا عصه يتوهموا به كان كذلك لا سحال أن يكون ذلك الخلق  
 العظيم في هذا الزمان اقدس وهو سه أله ووجه آخر مشاهد وهو أن  
 الجارحة التي يعمل الكسف لا تنطع عن الرفع وكذلك لآله التي يعمل  
 بها الرفع لا تعمل بها الكسف وقد شاهد في تحقيقات من العروضة والعين  
 وغيرهما من اللطف والكشف مع كذاها فاعادها مع كذاها واختلاف  
 أنواعها في هذا الزمان المعصية أن ذلك على أن حقيقته أحدها بقدرته بدون  
 جارحة ولا آله أم ملخصا

الحسن العشرون قال الامام برادى في كتابه أساس التفسير صفحة  
 ١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة بعد ذكر بعض الآيات والأحاديث التي فيها ذكر  
 اليد مخصصة اعلم أن هذا اللفظ جمعه في الجارحة والمقصود به إلا أنه يعمل  
 بحرا في معان أخر (ومنها) أنه يعمل في القدرة يقال يد السلطان فوق  
 يد الرعية أي قدرته عليه على قدرتهم واليد في حس هذا المحرار أن كمال  
 حال هذا العصور بعد ظهر ضعف القدرة فيما كان المقصود من اليد حصول  
 القدرة أطلق اسم الله على قدرته (ومنها) أن يراى الله العمة وإنما حسن هذا  
 المحرار لأن إعطاء العمة إيم يكون سببا في إطلاق اسم اليد على العمة إطلاق  
 لاسم الله على المعبود (ومنها) أنه قد مراد للمأكد ومنه قوله تعالى فقدموا  
 بين يدي بحوركم صدقة وقوله بين يدي رحمة فإن لجوى والرحمة ليس  
 لهم هذان المعصومان وعليه فقوله تعالى يد الله فوق أيديهم معناه أن قدرته  
 عالية على قدرة الخلق وأما قوله حكاية عن اليهود يد الله مغلولة قاليد فيه  
 معنى العمة لأن اليهود إما أن يكونوا مقررين بآيات الخالق فيسمع أن يكون  
 مغلول لا مقهور أو يكونوا مسكرين له فلا يكون للقول يكونه مغلولاً فائدة  
 ولا يحمى أن اليهود يعتقدون وجود الخالق فتد أن المراد أنهم كانوا يعقدون  
 أن نعم الله بحبوسه عن حق وكذا قوله اليد مضمومة المراد منه العمة  
 لأنه ورد في معرض رد على قول اليهود يد الله مغلولة وقد نسب أن المراد

فه احساس نعم الله تعالى عليهم فوجب أن يكون مراد من اجواب كثره نعم  
الله وشمولها للخلق . وأما قوله ما معك أن تسجد لم خلقت يدي . والمراد  
باليد فيه القدرة خلافا لمن زعم أن يدي فيها صفات فائتان يدان الله تعالى  
يحصل بهما الخلق على وجه التكريم والاصطفاء كما في حق آدم عليه  
السلام بدليل الثنية وقدرته لله واحدة . ورد بأن قدره الله تعالى صفته قديمة  
واجبه التعق بكل ممكن ولا شك أن وجود آدم من الممكنات فيكون  
من متعدقات القدرة فهو عرضا جهة أخرى مسبقه بإيجاد هذا الممكن  
لزم اجتماع مؤثرين على أثر واحد وهو محال والثنية ليس المراد منها  
العدد بل المبالغة . وأما حديث حق آدم بسده وكتب التوراة بسده والمراد  
باليه فيه القدرة ونحصى آدم وانتوراد له كرم لم يد اكرامه والعبادة (أقول  
الصحيح أن هذا أثر عن بعض التابعين ولم يشك) . وأما حديث **إن الله يفتح**  
**أبواب السماء في مثل ذلك** الذي يسطر يده . والمراد منه إفاضة النعمة  
وإيصال الرحمة والمعونة إلى المحتاجين وأصل في هذا فانظره **إن شئت**

**في الصالحين والعشرون** قال العلامة ابن حنابلة في كتابه إيضاح الدليل  
في الكلام على آيات اليد ما مده حصه اعلم أن اليد لغة حقيقة في الخارجة المعروفة  
وتستعمل مجازا في معان متعددة وإد ثبت بالعلم العقلي تربيته لله تعالى عن  
الحوارج لما فيه من التجرد المؤدى إلى التركيب وجب حمل اللفظ على  
ما يليق بجلال الله تعالى من المعاني المستعملة بين أهل اللسان وهي النعمة  
والقدرة والإحسان وعليه فقوله لم خلقت يدي له ثلاثة أوجه (مهم) أن  
المراد مرید العناية بنعمه على آدم في خلقه وإيجاده وتكريمه ولا شك أن  
الاعتناء بحلق آدم حاصل بإيجاده وجعله حصة وتعليمه لأسماء وإسكانه  
الجنة وأمر الملائكة بالسجود له فلما حصه تمايدل على مرید الاعتناء (ومهما)  
أي المراد بدنى القدرة لأن غالب قدرة الإنسان في تصرفه بيده وثبت اليد  
مبالغة في عظم القدرة . وأما قوله تعالى . يد الله فوق أيديهم . فقد قال الحسن

وعبره أي منه وحسابه وأما قوله من يده موصول فلا يثبت على  
أن المراده النعمة وكثيراً لأنه ورد في اليهودي وغيره معنونه  
ولاشك أنهم لم يقصدوا العلة المعروفة وإنما قصدوا إيمانهم بعمدة غير  
المطر وبحوله فدل عليهم بقوله لا يلهيه موصول أي الخبر، إيمانه بغير  
على من شاء ولذا قال تعالى سيعرف الله من يدينه وأما قوله بصفة  
الجوارح المعروفة حقيقة فلا تنوهم علة اتصالها بعمدة (أو) (أو) (أو)  
كان المراد، خلقت يدي، فهدى لهم ما يشاءون من ذلك الخلق كتبه بعد  
(فما) ليس المراد مريه بأحد من الأكرام لأنواع من ذكرها وكذلك  
قوله تعالى إنما علمت أن الله أعلم من ذلك من يدينه وأما قوله  
وحده بل باعتبار ما حمل في حقيقته من المانع له في غيره (أو) (أو) (أو)  
القدرة شيء واحد لا يثنى ولا يجمع وقد ثبت في الحديث (أو) (أو) (أو)  
بموضع فقد نطق العرب بذلك قالوا مالك ذلك من يدينه أي الخبير عن  
يأحوج وما أحوج ما لا حديدان يتألمن فلو عد قصد الله به ومنه بين  
بدي بحواكم صدقة، وبين سدى رحمة الله (أو) (أو) (أو) أن يصوص في هذا  
كثيرة وهي كما ترى متفقة على أن أيدي الله تعالى في الأديان في الآداب  
والأحداث ما يليق بحلال الله تعالى حينما يقصه الساق وأن السلف  
والخلف يجمعون على أن الله تعالى مبره عن الجارحة (أو) (أو) (أو) تعلم بطلا  
مذهب إليه من انقيم وأصراره حيث يقول ما الذي يصركم من ربات اليم  
حقيقة وليس معكم ما سبق ذلك من أنواع الأدلة (أو) (أو) (أو) القليلة  
كقوله تعالى لا ليس كمثل شيء، والعلماء عصبه بأن أيدي حقه تعالى بس  
المراد منها الجارحة وإلا لم يثبت على تعالى للحوائث وهو محال (وقد قال) (أو)  
الجورى رد عليهم في كتابه دفع شبهة التشبه صفحة ١١، حدى عشرة في الكلام  
على آية (أو) (أو) خلقت يدي، اليد في اللغة بمعنى النعمة والإحسان ومعنى قول  
اليهود لعلمهم الله تعالى بذاهه معنونه أي محوسه عن نفعه، واليد القود يهولون

له بهذا الأمر بدو فيه من بدو بدو صلاته أي نعمته وقدرته وقوله  
 لما جعل يدي في يدي وقال احسن يد الله فوق أيديهم أي  
 منته وإحسانه هذا كلام المحققين (وقال أبو يعلى) يعني محمد بن الحسين الخليلي  
 ليدان صفتان يدلان على كماله في العلم والقدرة وهذا تصرف من رأى لا دليل  
 عليه. وقال يومئذ لا أدركه صلاة الصلاة عليه على سائر الحيوانات  
 تخلقه باليد التي هي صفة له عظمته يد كرمه وأجله فقال (يدي) ولو كانت  
 لغيره لما كان له منته ولو كانت لغيره لم تكن له (قلنا) بلى قالت العرب  
 ليس لي بهذا الأمر من أي من لي به قدرته. قال عروة بن حزام

فقد لا شفاء به وجهه من عظمته منكم الفضلوع يدان له  
 كلام ابن خوري قال أبو محمد غنمى لنفسه أبو يعلى الخليلي شينا لا يفصله ماء  
 البحر ذكره من الأنبياء وأبو أحمد (وقد تقدم) أن العرب يريدون باليد القدرة  
 وشوها عصبه أماله وأل المنة التي حصصها الله في ذاته يست من حيث الخلق  
 من من حيث إكرامه عهده خيفة وتعبه لأسماء ويسكنه الحنة وأمره العظمة  
 ما سيجوز له بعد حصة من يد عن مرده لا اله. وكذا قوله تعالى (خلقناهم  
 مما عملت أيدينا أفعال) لا يد على تيمم الأنبياء على غيرهم من حيث الخلق بل من  
 حيث ما جعل فيها من ما جعل في أيديهم في عهده والله طهر إلى سواء السبيل  
 معجزة الوجه

قد وردت إثبات لوجه الله تعالى في كثر من الآيات والأحاديث قال الله تعالى  
 كل من عندها فان وحي وجهك من جلاله والكرام كل شيء هالك  
 إلا وجهه وأما صفت مع أيديهم بدوهم بالعبادة واعشى يريدون  
 وجهه وقد تقدم من زكاة يريدون وجهه ويرى أحمد وأبو داود من  
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 قال من سألني عن عهدي ومن سألكم بوجه الله فأعطوه هذا وقد تقدم  
 أن جميع الصفات ومعها المشكوك في بقاءها في من عهدي لا بد من الأحاديث



تؤمن بها ولا تتكلم في تأويلها مع اعتقاد تبيينه تعالى عن سيات الخوض  
 وأن أكثر الخائف يقولون إنها مصروحة عن هذا المعنى في حقها وسواء  
 المعنى المراد منها في حق تعالى على ما تقتضيه لغة القرآن وعلمه فلا يجوز  
 فيما ذكر من الآيات ولا حديث أن يراد بها وجه خاص للمعارف في حق  
 لقوله تعالى **ليس كشيء** ولأنه تعالى يؤمن شيئاً من أحداث لكان  
 حادثاً مثلها وهو محال وهذا هو وجه خصوصية قوله تعالى في ذلك

النص الأول **هو** لإمام أحمد الزبيدي في حقه **ثم** صفحته  
 ١٧ سبع عشرة في شرح قوله تعالى **وسمى وجهه شكراً** والوجه  
 مانعه: وفيه مسائل (المسألة الأولى) الوجه يفسر على ما أتت به محققين  
 الوجه على لغوه وهو خلاف بعض وأصل معنى **هو** لأن قوله تعالى  
 كل شيء **هو** لا وجهه **هو** على أنه لا شيء إلا وجهه **هو** تعالى  
 يقول الحق لا إشكال فيه لأن معنى لا شيء **هو** حقيقة **هو** على أنه  
 الله تعالى شيء وهو كذلك. وعلى قول المحققين لا شيء **هو** على أنه  
 (فقد) دليل على أن الطائفة المجسمة قد شبهوا به تعالى مخلقه فضلوا وأصلوا  
 وكفروا بعد ذلك تعالى من عظمي الله

النص الثاني قال العلامة السامري في حقه السادس صفحته ٣٩١  
 إحدى وتسعين وثم في شرح قوله تعالى **كل شيء هالك إلا وجهه**  
 أي إلا الله عز وجل لأن وجود ما سواه سبحانه لكونه ليس ذاتياً بل  
 هو مستند إلى الواجب تعالى في كل شيء قابل للعدم وعرضة له فهو كالأجود  
 وهذا ما اختاره غير واحد من الأجلة والكلام عليه من غير استنباط الملح  
 لأن قوله **كل شيء هالك** أي كالهالك والوجه معنى الذات بخلاف من  
 وهو محرم شائع وقد يختص بما شرف من المرات وقد يعتبر ذلك هنا ويجعل  
 كفة للعدول عن **إلا الله** إلى ما في الظن الجليل وقال سفيان  
 الثوري وجهه تعالى **هو** على وجهه **هو** على وجهه **هو** على وجهه **هو** على وجهه

في وجهه لا يشك ان بعض المذكور قد كان في حيز اعدام فدا فعله العبد  
مثلا ثمره على انقائه حين شأته به إلى أن يحرقه عسره أو أنه بالقول صار  
غيره من المصائب أنسب احذر عسره فاعه معصيه وهو باق وروى عن  
أبي عبد الله الرضا أنه ابيض بعد ذلك وقد المعنى كل شيء من أعمال  
له اذ هو في أصله لا يشك في وجهه بعض (وغيره) الخفا حتى ان هذا  
كلام فاضحى واستف هو لو لم له حقه صفة شتيهه على ولا شعير بكسبه  
ولا أو ب بعد به عروحي من بخار حقه و معصيه فدا بين مذهب السلف  
و الخلف في لانه أنهم معقون على أن الله تعالى منزه عن الجارية فمن اعتقد  
خلاف ذلك كان صاحب مذهب من ليس والعباد باقة تعالى

فصل في بيان ما لا يمتنع في الدنيا من كونه أسس  
لغيره من جهة الوجود، وأما من جهة العدم، فلا بد من الوجودات التي  
تكون لها وجه من جهة الوجود، لا يمكن أن يكون من وجه العدم، كونه  
في جهة لا بد من ذلك، خصوصاً في جهة العدم (الأول) قوله تعالى: كل شيء  
هناك لا وجه له، لأنه لو كان له وجه، لخصه بوجه من وجهي جميع  
الوجودات، لأن لا شيء إلا غير، ووجهه وجه بوجه من وجهي جميع  
الوجودات، أي قوله تعالى: وجهه وجه من وجهي جميع الوجودات، ظاهره  
يقضي وصف الوجه بالجلال، ولا كراهة في أن الموصوف بذلك هو الله  
تعالى، وذات مقتضى أن يكون له وجه كونه من جهة الذات، أي قوله تعالى:  
تولوا فيه وجهه، أي بذكره، حسراً أن العصور لم يسمي بالوجه غير موجود.  
في جميع حواشي العالم، وأما في جميع حواشي العالم، لم يحصل احتمال  
ووجهه وجه من جهة العدم، هذا لا يقوله عاقل شهم قال: أما قوله تعالى  
كل شيء هناك لا وجه له، ووجهه وجه من وجهي جميع الوجودات، فالمراد منه الذات  
والمقصود من ذلك كونه وجهه وجه من وجهي جميع الوجودات، الأمر كذا وكذا  
والمراد من ذلك شيء أم قوله: فهو وجهه وجه من وجهي جميع الوجودات.



يبقى ربك وكذا قوله تعالى يريدون وجهه أي يريدونه وقال الصحاح  
 وأبو عبيدة كل شيء هالك إلا وجهه أي الإله وفندهت من أنكره  
 عليهم إلى نوحه صفة خص به من الناس ذات من أين قالوا هـ وليس هم  
 دليل لا ما عرفوه من الحيات وذلك يوجب تعبير ولو كان كما قالوا  
 كان المعنى أن ربهم هلك إلا وجهه وقال ابن حامد أثبت به تعالى وجهها  
 ولا يجوز إثبات رأسه فب وقدر قشر من من حارته على ذكر هـ  
 (والخصوص في ذلك كثير وهو كما ترى منعه عن أن السلف والخلف  
 يحرمون على أن نوحه في الآيات لأحد من مصروف عن ظاهره وليس  
 المراد به الحارحة لاستحسانه على به تعالى ليس كنهه شيء ومنه  
 تعلم اتصال مذهب إليه من غير وأما من أن نوحه أو رده في الكتاب  
 والسنة مرده به نوحه حقيقة ومن رجمه دنسلا على : سواء لا يدل له بل هو  
 حجة عليه (من ذلك) استدلاله باتفاق الصحابة والتابعين وجميع أهل السنة  
 وأحدث ولأنه يثبت على أن المؤمنين يرون وجه ربهم في الجنة وهو  
 مردود لأن المفقود عنه من ذكر رؤية الرب سبحانه وتعالى وأما رؤية  
 النوح فلم يثبت بغيره بل لأن أحدث الوارد في وهو ما أحرجه مسلم  
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال في قوله الله أحسنوا أخشى  
 ورأى الله النظر إلى وجه الله تعالى حديث آحاد لا يحتج به في العقائد وعلى  
 فرض ثبوت النظر بقطع فهو من أمثاله المصروف عن ظاهره باتفاق من  
 ذكرهم (وكذا يقال) في حديث مسلم عن أبي موسى أن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وعلى آله وسلم قال إن الله تعالى لا سام ولا سعي له أن يدم يحضر  
 القسط ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل  
 حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه  
 فقد قال النووي في شرحه والتقدير أنه لو أراهم المصانع من رؤيته وهو الحجاب  
 المسمى بورا أو دراء وبني الحجة لأحرق حلال دانه جميع مخلوقاته وقا

لعلامة الربى في كتابه . نفس الوصول ، سجات وجه الله أنواره أى  
لو اكتشف من أنوار الله أى تحجب القلب عنه شئ . لأحد كل من وقع  
عليه ذلك أنور كما حرم موسى عليه السلام صعباً ونقص الحب كما كان على  
الله سبحانه وتعالى اه و قوله في الحديث بحفص الحفص ويرفعه نفسه أي  
أراد أن الله يحفص ويرفع من أعمال العباد ويرفعه إليه وأرأفهم لما له  
من عنده كما يرفع الوزان يده ويحفصه عدل . وهو شئ لم يابده الله تعالى  
وينزله (وقال) الإمام ابن الجوزي في كتابه دفع شبه الشبهة في الكلام على  
الحديث صفحة ٥٠ خمس مائة (قوله حجة بـ) معنى أن نعم الله  
الحبيب بحج عنه لأنه لا يجوز أن يكون محجوب لأن المحجوب يكون أكبر  
مما به د وكانه لا يجوز أن يكون له حجة الله . ولا بد من أن لا يصح أن  
يكون له حجة الله (وإنما المراد) أن خلق محجوبين به كما قال تعالى  
﴿ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ﴾ وأما السجرات فجمع سجدة ويقال  
سجد سجدة حلال وجهه ومنه قوله سبحانه ﴿ إنما هو تعبد له وعبادته ﴾  
وقال الإمام ابن أبي عمير في كتابه سبعة الفوس صفحة ٢٩ تسع وثلاثين  
رد على الخصم وأما ما روي عن الواحد وتعلقوا في ذلك مع ما روي عن  
ما حديث فليس لهم فيه حجة أيضاً لأنه محض في الله معنى عدمه فيها  
الحجة ومنه أدات كقولهم وجه لطريق يريدون به ومنها خصمه كقولهم  
وجه الأمر أى حقيقته وما شئ هذا المعنى وهو عدمه فكيف أتوا شئ  
يحتص لا وجه عدمه في اللغة فمحدون بأحد الاحتمالات ويجردون به ذلك  
باطل لاحصاء فيه وبعد بطلان ما ذهبوا إليه كما ذكره رد عليهم قوله عز وجل  
فأبينا بولوا فيه وجه به قال حمود بن عماره وهو خارجة فكون  
لوجه قد أحصى جميع الجهات فلم يبق للذات محض ومنه دليل يجمع أهل  
العمل والعقل وإن هم بأولاه لهم الشئون في الآخر (وكذلك) يريد عليهم  
قوله عز وجل ﴿ كل شئ هباء من دونه ﴾ لا وجهه . قال هم وقعوا أنصاف هذه لأنه



فيه مصروفة عن ظاهرها وكذا تقدم في الحديث بعده نزهة تعالى عن  
الجارية ولعموم قوله تعالى (ليس كمثل شيء) (وقال) ابن الجوزي إن  
الرواية التي جاءت بنقص الرحمن تحريف من بعض الرواة لظنه أن المراد بالقدم  
الحاجة فهو هو بمعنى فاحظاً وأن ويحتمل أن يكون المراد بالرجل إن كانت  
محفوفة اجتماعه كما يقول الرحمن حراد. فالتقدير يضع فيها جماعة. وإضافتهم إليه  
صفه اختصاصه من معنى على نحو ١٦٥ حسن وستين ومائة  
ح. تاسع (وهدأ) بعض النصوص في ذلك

النص الأول قال لا ملامح في... في الجزء الثامن صفحة  
١٩٢ اثنين وتسعين ومائة في نفس قوله معاني... تكشف عن ساق...  
ما حصصه في غيبة... وجود (مبا) في شدة... من ابن عباس عن هذه  
لأنه قد إله حتى عسك شيء من نعم الله تعالى في شعر أما سمعتم قول الشاعر  
من - قوله صرح - لا عدو... وقامت حرب سا على ساق  
و. و. في هذه قاله أنه ساعه في القيمة وأجمع العلماء على أنه لا يصرف  
الكلام إلى المحرر إلا بعد عد رحمة على أخيه... أما الدلائل القاطعة على  
أنه تعالى ستعين أن يكون حسناً جيداً يجب صرف النقط إلى المحرر (ومبا)  
أنه أصل لا ملامح ساق شيء... له يدى به فهو كسوف أشعره أي تظهر  
يوم لقمة حقائق الأشب. وأصوب (ومبا) أن المعنى يوم يكشف عن ساق جهنم  
أو عن ساق العرش. وللفظ لا ملامح إلا على ساق دون تعيين المنسوب إليه  
وأما ما رويته من أن لا ملامح تعالى فاضل بوجود (مبا) أن  
الدلائل دلت على أنه تعالى ممد عن خارجة ولا كان حسناً وكل جسم يحدث  
تعالى الله عما يقول الظالمون عموماً أكراماً (ومبا) أنه لو كان المراد ذلك لعرف  
الساق لأنها ساق معهوده. لو حملت على شدة فائدة التكثير الدلالة على  
التعظيم كأنه في يوم يكشف عن شدة لا يمكن وصفها (ومبا) أن التعريف  
لا حصل ما كشف عن ساق وإنما يخص كشف الوجه



النص الثاني - قال راري في كتابه أساس التقديس صفحة ١٧١ إحدى  
وسعين ومائة بعد ذكر الآية وحديث أن سعيد عم أنه لاحظته بقوله في  
هذه الآية وفي الخبر لو جوده (الآية) أنه ليس في الآية أن يتعدى بكشف  
عن ساقه بل قال بكشف عن ساق بلعظ مالم يسم فاعله (الثاني) أن إثبات الساق  
لواحد للحيوان نقص وبعلى الله عنه (الثالث) أن لكشف عن الساق  
إنما يكون عند الإحتمال من ثبوت إثبات شيء محذور وحينئذ يعلم عنه من  
يقول المراد بالساق شدة أهوال أعدائه حال قامت الحرب على ساق أي شدتها  
فقوله بكشف عن ساق أي شدة تعذيبه وأهواله وأوضاعه ووضعه على  
نفسه لأنه شدة لا يدرى عنه إلا أنه تعالى اه

النص الثالث - قال العلامة القسوي في الجزء الرابع صفحة ٢٠٤ أربع  
وسعين في الكلام على أنه يوم يقول لهم من امتلأت ويقول من من  
مريد - بعد ذلك حديث حسن وعده ما يقصه لقصصهم وأرجل في  
الحديث من التشابه بين فيه مذهب السامع وحكم فاسلف به هو به تعالى  
عن الحارجه ويقصون منه به تعالى وأخلف طمعه في قول من (أ) أن  
أمراد بتقديم وحينئذ قوم من أهل الساق في علم الله لأن لعدم والرحمن  
طهارة في اللغة على أعداد الكثير من الناس فكأنه فان حتى يضع رب العزة  
فيها العدد الكثير من الناس لموعودين به وتؤيده ما ورد عن ابن مسعود  
أن ما في أسارى ينف ولا سمية ولا مجمع ولا مأوى ولا وعليه اسم صاحبه  
فكل واحد من آخره ينتظر صاحبه الذي قد عرف اسمه وصفه فإذ استوفى  
ما أمر به وما ينتظره ويريق أحد منهم قامت الحرب قط قط حسا حسا  
اكتفا اكتفيا وحينئذ يبروي جهنم على من فيها وتطبق بهم يس أحد  
ينتظر اه (ومنها) أن وضع لعدم وأرجل كدية عن يحيى دي إحلال عنها  
فتصاغر وتضيق وتزوي يقول قط قط وهذا هو الأقرب اه

النص الرابع - قال العلامة ابن جماعة في كتابه إصباح الدليل في الكلام

على قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ما ملخصه اعلم ان الله سبحانه وتعالى  
 الى الله تعالى بحال سره تعالى عن الاعضاء . سحره هو حب تأويله مما يلقى  
 بحلال الرب تعالى . قال ابن عباس وغيره من الصحابة والتابعين إن المراد بالساق  
 هنا أشده أي شدة أهوال العقوبة وما يلقاه أهل الموقف ، وعنه أن المعنى  
 يكشف عن أمر شديد . وسماه الساق في ذلك بحر شائع مسعوم ومنه  
 قامت الحرب على ساق إذ شنت على أهلها وأصل البحر بحر . وذلك أن  
 من قصد معارضة أمر عظيم شمر عن ساقه سهل عليه ما قصد . ويمكن منه  
 ولذا جاء مصعبه مام به فاعلته ولم يقل يكشف عن ساقه . وما روى في بعض  
 طرق الحديث عن ساقه لو ثبت كآب إصافته بإصافه حتى ومثل لا إضافة  
 حارحة أي عند شدة التي أو حدها منه في تلك الحالة (ومن قال) إن الساق  
 صفة لا يعنى معاها مردود عليه عما تقدم . وصرح بعض الحنابلة فيه  
 بالتجسم . وأكره عليه المحققون من أهل مذهبه والإمام أحمد يرى منه أنه  
 ليس الخامس . قال العلامة الخليل في الحرة السادس صفحة ١٩٧

سمع وتسمين ومما في تفسير قوله تعالى يوم يقول لهم هل امتلأتم الآية  
 ما يصحروا في الحار والبرق . وأما في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 آله وسلم قال لا ريب فيهم يلقى فيها ويقول هل من مزيد حتى يصعرب العرش  
 وفي رواية رب العزة فيها قدمه فيروى بعضها إلى بعض ونقول فقط فقط  
 (الحديث) هذا الحديث من مشاهير أحاديث الصفات وللعلف فيه  
 وفي أمثاله مذهب (أحدهما) وهو مذهب جمهور السلف وطائفة من المتكلمين  
 أنه لا تنكلم في تأويلها من تؤمن بأنها حق على ما أورد الله ورسوله وبحر بها على  
 طهرها وله معنى يليق به تعالى وظاهرها غير مراد (والمذهب الثاني) وهو  
 قول جمهور المتكلمين أنها تتأول بحسب ما يلقى بها (يعني) هذا اختلاف في  
 تأويل الحديث (فقيس) المراد بالقدم المصدم وهو سائح في اللعبة والمعنى  
 حتى يصعرب به فيها من قدمه ثم من أهل العذاب وقد أراد به قدم بعض

المخلوقين فيعود الصميم في قدمه إلى دين المخلوق المعلوم وفيه به يحسن أن في  
المخلوقات من تسمى بهد لتسمية وحقوقها . قال لمصطفى عباس أصل التأويل  
أهم فهم استحقاقها وحقوقها . قال المنكلمون ولأن من صرفه إلى التأويل  
لقيام الدليل القطعي العقلي على استحالة إخراجة عن الله تعالى والله تعالى أعلم  
(فترى) أن السلف والخلف منفقون على أنه يسحب على الله عز وجل  
اتصافه شيء من صفات الحوادث

البر السادر قال العلامة خطيب في آخره (راجع من تفسيره  
صفحة ٨٤ أربع وثلاثين عند قوله تعالى يوم نقول لجهنم هي أملاك  
وتقول هل من مزيد . ما يصح روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله  
تعالى سفت كلمته لا ملأ جهنم من الجنة والناس أجمعين فلما سبق أعداء  
الله إليها لا يليق فيها فوج إلا ذهب فيها ولا يملؤها فتعول السب قد أقسمت  
بذلك في وضع قدمه عليها فيقول هي أملاك فتعول قط قد أملاك وليس  
في مزيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وعلى آله وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هي من مزيد حتى يضع  
رب العرش . وفي رواية . بانفرة فيها قدمه فيروى بعضها إلى بعض وتقول  
قط بعد ذلك ولا يزال في الجنة فصل حتى ينشئ الله تعالى لها خلقا  
فيسكنهم فصول الجنة . (إلى أن قال) هذا الحديث من مشاهير أحاديث الصفات  
والعلماء فيه وفي أمثاله مذهبان (أحدهما) وهو مذهب جمهور السلف وطائفة  
من المتكلمين أنه لا يكلم في تأويلها بل هو خص بأنها حق على ما أراد الله  
ورسوله وبجربها على صحتها وأولها معنى يليق بها وظاهرها غير مراد (ثانيهما)  
وهو قول جمهور المتكلمين أنها تؤول بحسب ما يليق بها وقد اختلفوا في تأويل  
الحديث فقيل المراد . بقديم المتقدم وهو شائع في اللغة . والمعنى يصع الله تعالى  
فيها من قدمه لها من أهل العذاب ثم قال قال المتكلمون ولأن من صرفه  
عن طاهره لقيام الدليل القطعي العقلي على استحالة إخراجة عن الله تعالى

(فقد) نص هذا الإمام على أن السيف والخلف يجمعون على أن الله تعالى مراد  
 عن الخوارج من اعتقاد خلاف ذلك فهو صان لمصنعي ماري من الناس  
 انص التاسع قال حافظ ابن حجر في الصحيح في الجزء شمس صفحه سبع  
 وحسين وأربعائه في شرح حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وعلى آله وسلم قال **يلقي في لبرو تقول من من مر يد حتى يصعرب العرة**  
 فيه قدمه وقول قط قط مانصه. واحتج في المراد بالقدم قط بوالسيف في هذا  
 وعبره مشهورة وهو أن تمر كما جاءت ولا بعد من ثم يلهى بعقد استحالته  
 ما يؤهم النص على الله عز وجل (وخاص) كتب من هذا العلم في تأويل  
 ذلك فقال المراد لإدلال جهنم فإياها إذا سمعت في الطعان وطب المراد أدها  
 الله تعالى فوضعها تحت القدم وليس المراد حصصه المقدم والعرب تستعمل  
 الأصابع الأصابع في ضرب الأمثال ولا تزيد أعيانها كقولهم رعم أعنه  
 وسقطني منه (إلى أن قال) وقال ابن حبان في صحيحه بعد إخراج هذا  
 من الآثار التي أطلقت تشبيل المحورة وذلك أن يوم القيمة يلقي في النار  
 من الأمم والأمكنة التي عصي الله تعالى فيها فلا رل ستريد حتى يصع  
 الرب فيها موضعاً من الأمكنة المذكورة فمضى لأن العرب تطلق القدم على  
 الموضع قال تعالى (أن لهم قدم صدق عدد) يريد موضع صدق ورعم  
 ابن الخوري أن الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحرف من بعض الرواة  
 وهو مردود لشوته في الصحيحين وقد أوتها غيره وهو ما تقدم في القدم (فقال)  
 رجل بعض مخلوقين. وقل إنها اسم مخلوق من المخلوقين (وقال) إن الرجل  
 تستعمل في الرجل كما تقول وضعه تحت رجله كلام حافظ

انص التامس قال البدر العيني في الكلام على حديثي تقدم والرجل  
 صفحة ١٦٥ خمس وستين ومائة من الجزء التاسع من شرح البحارى ما ملخصه  
 اعلم أن هذه الأحاديث من أحاديث الصفات والعلية فيها على مذهبي  
 (أحدهما) مذهب المصوتة وهو الإيمان بأنها حق على ما أراد الله أولها

معنى يسبق به وصاها غير مراد و لا حرم ذهب المؤلفة فليس له ان يقدم  
هذا المقدم وهو سابق في اللغة والمعنى حتى يصح الله فيها من قدمه ها من  
أهل العبد وقيل المراد قدم بعض المخلفين فيعود الضمير في قدمه إلى ذلك  
المخوف معبرم أو ثمه مخوف اسمه تقدم وقيل المراد به الموضع كما في قوله  
تعالى لهم قدم صدق أى موضع صدق فإذا كان يوم القامة لمق في النار  
من الأمم والأممكة التي عصى الله عليها فلا رال تستريد حتى يصح الرب  
موضع من لأدركه ومن الأمم الكافر في النار فليس وقيل الضمير عائد  
إلى المريد ويراد بالتقدم الآخر لأنه آخر لأعصاه أى حتى يصح الله آخر  
أهل النار فيها اه

النص التاسع قال الامام بن الحوري في كتابه دفع شبهة التشبيه  
صفحة ١٤ أربع عشر دود ما قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال جمهور  
العلب. يكشف عن شدة وأشدو وإن شرب عن ساقها الحرب شبرا  
قال ابن قينة وأصل هذا أن الرجل إذا وقع في أمر عظيم عاج إلى معاناه  
الحرقه شرب عن ساقه فاستمر الساق في موضع الشدة وهذا قول القراء  
وأى عبيدة وتعلب واللعبين . وروى البخاري ومسلم عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إن الله عز وجل يكشف عن ساقه  
وهذه إضافة له معناه يكشف عن شدة وأفعاله لمصافه إياه ومعنى يكشف  
عما يربها وقال عاصم بن كليب رأيت سعد بن حبر عصب وقال يقولون  
يكشف عن ساقه وإني ذلك من أمر شدة وقد ذكر أبو عمر الراشد  
أن الساق بمعنى العنق ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه لما قالت  
الشراة (أى الخواص) لا حكم إلا لله تعالى فقال لاس من محاربتهم ولو تلفت  
ساقى فعلى هذا يكون المعنى يحل لهم وفي حديث أنى موسى عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أنه قال يكشفهم بحجاب فسطرون  
إلى الله عز وجل فيجرون لله سجدا ويبقى أقوام في صهو ثم من صياصى (قرون)

انقر يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق  
 ويسعون إلى السجود فلا يستطيعون وقد ذهب القاصي أبو يعلى إلى أن  
 اساق صفة ذاتية وقال عليه يصع قدمه في النار وحكى عن ابن مسعود قال  
 يكشف عن ساقه التي تقضي من نور ساقه الأرض (قلب) وذكره الباق  
 مع انقدم تشبهه بخصر وما ذكره عن ابن مسعود بحال ولا يثبت لله تعالى  
 صفة بمثل هذه الخرافات ولا توصف ذاته بنور شعاعى نصى به الأرض  
 واحتجاجة بالإضافة ليس شئ. لأنه إذا كشف عن شدة فقد كشف عن  
 ساقه وهو لا يقع لهم أن معنى يكشف ظهر وإب المعنى يربل ويرفع  
 وقال ابن حامد يجب لا يمان بأن الله تعالى ساقا صفة به فمن جحد ذلك كفر  
 فلو سلم هذا على حلف كان فيجاء فكيف من نسب إلى العلم فإن  
 المتأولين أعد منهم لأهم بأول الأمر إلى الله وهو لا يثبتوا ساقا للذات  
 وقد ما حتى يحقق الجسم واصورة اه (وعلى احمد) والصواب في هذا  
 كثيرة وهي كما ترى متفقة على أن الساق: حلف محمول على أن الله تعالى  
 مريد عن الخوارج ومنه يعلم بطلان ما ذهب إليه المشبهة والمجسمة وأن ما تعلقوا  
 به لا حجة لهم فيه قال من أثبت وهو مصروف عن خبره كما تقدم لقوله  
 تعالى ليس كنهه شئ. ومنه ما لم يثبت فلا يصح الاحتجاج به كحديث  
 أم الطفيل امرأة أبي أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ذكر أنه  
 رأى ربه في أحسن صورة شاما موفرا وحلاد في حصره وعليه بعلان من  
 ذهب وعلى وجهه فراش من ذهب فإن هذا حديث موضوع باطل قائل الله  
 واصعه برويه نعم بن حماد (قال) ابن عدى كان يصح الحديث (وقال) أحمد  
 ابن حنبل هذا حديث مسكر جدا ومثل عن يعين بن حماد فقال حدثه مسكر مجهول  
 (وقال) ابن عجيل هذا حديث مقطوع بكذبه وكل ما ورد من هذا النوع  
 فكذب (وكحديث) حسان ابن عطاء أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم  
 قال (الساجد يسجد على قدم الرحمن) فإنه ضعيف جدا قال ابن حنابة ولو

ثبت كان تأويله أنه تمثيل للقرب من رحمة الله تعالى ويؤيده حديث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ومن جعله قدما حقيقة فهو محم مخلف للعقل والقل واللعجب كيف يحظر هذا لمعه أدنى مسكة من عقل مع اختلاف المصلين في مشارق الأرض ومغاربها اه تصرف (وكحديث) إن الله تعالى لما قضى خلقه سئل ثم وضع إحدى رجله على الأخرى (قائه) حديث مكر باطل لا أصل له وفي إسناده محمد بن الحسين وعبد بن حميد لا يصح حديثهما عند أئمة الحديث وعبد رواد عن قتادة بن النعمان وهو لم يذكره فإن مولده بعد وفاة عمده بست سنين وفي سنة فليح بن سليمان قال ابن معين لا يمتنع حديثه وقال المسائي ليس بالقوي وقال البيهقي فإد كان فليح محتسفا في حوال الإحتجاج بهم يثبت وإيته مش هذا الأمر العظيم (وقال) عبد الله بن حسن ما رأيت هذا الحديث في دواوين الشريعة (قال) الإمام أحمد لو صح طريقه أحمل أن يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم حدث به عن بعض أهل الكتب مكر عليهم فلم يسمع قتادة إنكاره اه (وفد) روى أن الربيع أكر على قتادة وأخبره أنه فاته صدر حديث ولعل صدره ما روى أن اليهود لما قال إن الله تعالى لم خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام اسرأح يوم السبت واستبق على عرشه عصب صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من قومه ذلك وكذبهم الله تعالى بقوله ﴿وما عشنا من لعب﴾

### سنة معجزة الوقفة واجهه

تقدم أكثر من مرة أن الله سبحانه وتعالى مره عن سمات اخوات فهو مره عن الانصاف بالجهة وما ورد مما يؤهم انصافه بما ذكر فهو مصر وف عن طاهره باتفاق السلف والخلف وما هي بعض النصوص في ذلك + النص الأول قال الامام أبو جعفر الطبري في الجزء السابع صفحة ١٠٣ ثلاث وماته في سورة الأنعام عند مصر قوله تعالى + وهو القاهر قوي



عاده ما نصه يعنى تعالى ذكره هو هو وهو نفسه يقول والله القاهر هو  
عاده . ويعنى قوله القاهر المدلل البعد حقيقة تعالى عليه . وإنت قال  
فوق عاده لأنه وصف نفسه تعالى بغيره . ومن صفة كل قاهر شئ أن  
يكون مسعياً عليه . ومعنى الكلام إذا والله اعلم حده الله تعالى عن  
شئ الله هو وحلقه . به هو فوقه فهو به . ومعنى قوله ( فقد ) نص على  
أن العوقية في الآية مصروفة عن صده . حيث إن الله تعالى وحده من  
العوقية المكانة لقوله تعالى . من كنهه شئ . ثم من الله تعالى مكان  
فقد كفر بإجماع العقلاء .

النص الثاني قال الامام ابو حنيفة في الخ . لا من الكسوف  
في سورة النحل صفحة ٦٨٦ ست وثلاثين وسبعة منصفه . يخافون ربهم  
من فوقهم . إن علقه يخافون فعدت فوقه . أي . من عليهم عذاباً من فوقهم  
و . من علقه ربهم حالاً من فعدت يخافون ربهم عالياً لم قاهراً وهو القاهر  
فوق عده . و . فوقه قاهرون . وفيه دليل على أن الملائكة مدارون على  
الأمم والهي والوعد والوعد كسائر المكلفين وأهم بين الخوف والرجاء . اهـ  
( فقد ) من العوقية في الآية بالقهر والعلم لا بالمكان .

النص الثالث وقال رحمه الله تعالى أيضاً في الخ . اى صفحة ٤٧٧  
سبع وسعين وأربعة عشر من فوقه تعالى . أمر من في السماء . ما نصه  
فيه وجهان ( أحدهما ) من ملكوته في السماء . لأن ملك ملائكة وثم  
عرشه وكرسه واللوح المحفوظ ومها من فعدت وكسبه وأوامره وبواجه  
( والثاني ) أنهم كانوا يعقرون أنفسه وأنه في السماء وأن الله تعالى والعباد  
مداران منه وكانوا يدعونه من جهتها فمنهم على حسب اعتقادهم . أمر  
من يرفعون أنه في السماء وهو متعال عن المكان أن تعدكم بحرف أو بحاص  
كما تقول لبعض المشبهة أم تخاف من فوق العرش أن تعاقبك بما تفعل إذا  
رأيتك يرتكب بعض المعاصي اهـ ( فقد ) نص على أن الله تعالى عن المكان



الطامية احتتف مسائل العلماء في هذه الظواهر وأن تعصب تأويلها وآراءه  
ذلك في آي الكتاب وما يصح من المسائل (وهب) أنه استغنى إلى لا تكفأف  
عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها وهو من معانيه إلى به عن وعن  
والذي رصيه رأيه ودين به تعالى به عقيدة نافع سلف الأمة للدين لقاطع  
على أن إجماع الأمة حجة، فهو كان تأويل هذه الظواهر حسب الكتاب اهتمامهم  
به فوق اهتمامهم به وعن أشهره، وقد تضمنه نصرة نصحه والتابعين  
على الإصرار عن التأويل كان ذلك هو بوجه المنع اه كلام الامام (إلى أن  
قال) وفي منه العقول كشح مشحان إبراهيم الكور في أن إجماع القرون  
الثلاثة على إجراء فتاها على مواردها مع استيه ليس كمثلته تنى  
دليل على أن الشارع صوات الله تعالى وسلامه عنه ما أدها طوره اه  
وأما أقول في التأويل ادع الظن وقول في الله عز وجل بعلمه والإلا لا تحذر  
ما يدكرونه في المتشابه من المعاني مع أن الأمر ليس كذلك حيث يدكررون  
في تأويل شيء واحد وجوها من الاحتمالات وفيما عليه سلف سلامة من  
ذلك، ويكفي هذا في كونه أحسن المسائل

وما على دائما حسب معتقدي دغ جهول بطر خجل عدوا  
اه كلام الألو سي رحمه الله تعالى بعض تصرف (فتراه) قد نصت على أن الله تعالى  
مبزه عن صفات الخواص فهو تعالى تسجين عليه أن يكون له مكان يحل  
فيه أو يكون في جهة خلافا للجسم أصحاب العقيدة الفاسدة الكفرثة الذين  
يقولون بذلك ويدعون بهتانا وروا أنهم سلفون وهم يجرمون كافرون  
نعوذ بالله تعالى من عمى البصيرة وسوء المنقلب.

النص الخامس قال الإمام العوي في الجزء الثاني صفحه ٩٧ سبع  
وتعين في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم  
وجهركم ويعلم ما تكسرون مانصه: يعنى وهو إله السموات والأرض  
كقوله وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله - وقيل هو المعبود

في السموات وفي الأرض قال الزجاج فيه تقدم وتأخر بعدد وهو الله  
يعلم سر كل وجه كذا في السموات والأرض ويعلم ما تسكبون اه  
الجزء السادس قال العلامة الخطيب في الجزء الرابع صفحة ٣٣٠  
ثلاثين وثلاثمائة في نفسه قوة تعالى أمره من في السماء ما نصه  
فيه وحده (أحدها) من ملكوته في السماء لأنها مسكن ملائكته وشم عرشه  
وكسبه وأبواب المحفوظ ومباين فضائه وكسبه وأورده وبو حبه  
(والثاني) أن ذلك على حذف مضاف أي أنه تعالى حقيق من في السماء بما  
احتاج إقتضائهم من وجهين إلى ذلك لأنه يعتقد أن من واقعته على  
البارئ تعالى شأنه وهو الظاهر ونسب بعض القضاة أنه من محله  
ملازم يوم القيمة ولا حجة في ذلك فإن من هذا المبدأ الملائكة سكان  
السموات وهم الذين يرون الحق والقيمة أو أي حوضه بذلك على اعتقادهم  
قال لقوله كانوا يحسدونه وكانوا يعتقدون أن الله في السماء وأن الحق والعدل  
في السماء أي من رعون أنه في السماء قال ابن العربي هذه الآية لا يمكن حرقها  
على صحتها بل هي جماع لجميع لأن ذلك يقتضي إحصاء أسماءه من جميع الخواص  
فيكون أصغر منها لعرش أكبر من السماء بكثير فيكون حقيرا بالنسبة إلى  
العرش وهو وطن بالاتفاق ولأنه تعالى قال فمن لم يأت سموات والأرض  
فلن الله فلم كان فيها المكان ملكا نفسه فالمعنى بما من في السماء عذابه وإما  
أن ذلك بحسب ما كانت العرب تعتقده وإما من في السماء سلطانا وملاكمة  
وقدرته كما قال تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض قال الشيء الواحد  
لا يكون دفعه في مكانين والعرش من ذكر السماء تفخيم سلطان الله سبحانه  
وتعظيم قدره (إلى أن قال) والآثار في هذا صحيحة كثيرة منتشرة مسيرة  
إلى أن لا يدعها إلا ملحد أو جاهل أو معاند والمراد بها بوقود وبهية  
عن العقل والنحت ووضعها لعلوا وأعظمه لا الأماكن والجنات والحدود

لأنها صفات الأقسام و إنما رفع الأيدي إلى السماء بالدعاء لأن أسماء مهبط  
 إوحى ومرى القصر ومحى القدس ومعدن المطهرين من الملائكة وإسما ترفع  
 أعمام العباد وهو فيها عرشه وحته كما جعل الله تعالى كعبه قبة للصلاة ولأنه تعالى  
 خلق الأمكة وهو غير متجبر وكان في أرضه من خلق المكان والزمان ولا مكان له  
 ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان اه كلام العلامة الخطيب بعض تصرف  
 (وهذا) التحقيق الذي ذكره زداد معرفة كسر من قال بحلول الله عز وجل  
 في عرش أو سما أو عه ذلك من حلقه أو اتصافه بالتحول أو الاتصال  
 وغيرهما من صفات الحوادث كما يعتقد المحسنة الذين يعتقدون أن الله تعالى  
 حسم بسأل الله تعالى السلامه من عاد العبد وسوء المصلب

النص السابع قال الإمام العلامة الشح سلمان الخجل في حاشيته على  
 الخلائق في آخره اثنا عشرة ١٢ أربع عشرة في تفسير قوله تعالى  
 وهو الظاهر فوق عباد مائمه وهو الظاهر والظاهر ومعناه الذي يدير حلقه  
 يديره وإن شئ عليهم فلا يستطيع أحد من جنه رد تديره والخروج من تحت  
 فهره وتقديمه وهذا معنى الظاهر في صفه الله تعالى لأنه القادر القاهر الذي  
 لا يعجزه شئ وأرادته ومعنى فوق عبادته أن فهره قد استعمل على حلقه فهم  
 تحت لتجبر ولتدليل بما علاهم من الإقدار والقهر الذي لا يقدر أحد  
 على الخروج منه ولا يبعث عنه فكل من فهر شئ فهو مستعمل عليه بالقهر  
 وأعله اسمعلا يليق به أي هو فوق عبادته بالمرلة واشرف لا باجته اه  
 النص الثامن قال الإمام محمد بن أبي بكر الخراساني في تفسيره المخطوط  
 في قوله تعالى أستم من السما ما نصه قال المحققون أستم من السما  
 كقوله تعالى فسيحوا في الأرض أي فوقها لا بالماسة والتجبر لكن  
 بالقهر والتدبير وفي معناه من على السما كقوله تعالى ولا تصلحكم في  
 حدود الدحل أي عليها ومعناه أنه مديرها كما يقال فلان على العراق والحجاز  
 أي واليه وأمرها والأخبار الصحيحة بهذا كثيرة مشيرة مشير إلى العلو

لا يدفعها إلا ملحد أو جاهل معاند والمعاد بها توقير وسريه تعالى عن السمع والتحت ووضع العنوت والعظمة لا بالأمكان والجهاب والحدود لأنها من صفات الأجسام وإنما رفع الأيدي بالدعاء إلى السماء لأن السماء مهبط الوحي وممر القطر ومحل القدس ومسكن المطهرين من الملائكة وإبها رفع أعمال العباد وهو فيها عرشه وجنته كما جعل الله أسكبه قلة للصلاة وأنه خلق الأتمكة وهو غير محاج إليها وكان في أرله قبل خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان اه (فقد نص) هذا الامام الخليل على استحالة حلول الله تعالى في شيء من مخلوقاته وأن الآية مصروفة عن طاهرها بمحنة على ما يليق بحلال الله تعالى

النص التاسع قال الامام أبو حيان في الجزء الرابع من تفسيره صفحة ٧٣ ثلاث وسعين في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض الآية بعد كلام مانصه وإنما ذهب أهل العلم إلى هذه التأويلات والخروج عن ظاهر (في السموات وفي الأرض) لما قام عليه دليل العقل من استحالة حلول الله تعالى في الأمكان ونماسه الأحرام ومخاداته لها ونجسه في جهة اه  
النص العاشر وقال أيضا في هذا الجزء صفحة ٨٩ تسع وثمانين في تفسير قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده بعد كلام مانصه : وأما المهور فذكروا أن اعوقية هي بحار فقال بعضهم هو موقهم بالابحار والإعدام (وقال) بعضهم هو على حد مضاف معناه فوق قهر عباده بوقوع مراده دون مرادهم (وقال) المبحري تصوير للفهر والعلو والعلو والقدرة كقوله **وإنا فوقهم قاهرون** اه والعرب تسعمل فوق إشارة لعلو المرتبة وشرها على غيرها من الرتب ومعه قوله تعالى يداه فوق أيديهم ، وقوله تعالى **وهو كل ذي علم عليم** وقال اساعة الجعدي

يلعب السما بمخاد وجودا وسوددا وإنا لرجو فوق ذلك مطهرا يريد علو الرتبة والمهارة (وقال) أبو عدائه الرازي صفات الكمال محصورة

في العلم والقدرة بقوله **هو الفاعل هو عاده** . إشارته إلى كمال القدرة ( إلى أن قال ) الثاني أنه هو عاده بالمنة والمعرفة والشرف لا بالجهة إذ هو الموجد لهم وللجهة غير المعتمد لشيء من مخلوقاته اهـ ( فترى ) هؤلاء الأئمة المحققين تصوا على أن الله تعالى ليس له جهة ولا يقتصر إلى شيء من مخلوقاته وأسمعى الفوقية في الآية فوقية مكانة وشرف وفهره عليه ونصرف لا فوقية مكانة خلافاً من رعم أن الله عز وجل - حق - في جهة انشياء مدلاً بظاهر هذه الآية ونحوها فصل وأصل لعنى نصيرته والبيد بأنه تعالى ومن يصلح الله تعالى من هاد النص الحادى عشر وقال أيضاً في الجزء السابع صفحة ٣٠٣ ثلاث وثلاثون عدتفسير قوله تعالى **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ما نصه صعود الكلام إليه تعالى محار في الفاعل وفي المسمى إليه لأنه تعالى ليس في جهة ولأن الكلم ألقاط لا توصف بالصعود لأن الصعود بما يكون من الأحرام وإما ذلك كناية عن القول ووصفه بالكمال كما يقال علاكمه وارفع شأنه ومه رافعوا إلى الخاكم ورفع الأمر إليه وليس هناك علو في الجهة اهـ ( فراء ) رحمه الله تعالى نص على أن الله تعالى ليس له جهة وأن الألقاط لا توصف بالصعود وأن المراد من صعود الكلم إليه تعالى قوله ( وهذا ) تردد علماً بصلال من اعتقد أن الله تعالى حل في جهة السماء . اعلم أن الآية تدل على دعواه الباطلة لعنى نصيرته ومركب جهته . نسأل الله تعالى الهداية إلى سواء السبيل .

• النص الثاني عشر وقال في الجزء السابع صفحة ٤٥١ إحدى وخمسين وأربعته في تفسير قوله تعالى **الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به** . بعد كلام ما نصه . وفائدة أخرى وهي التيه على أن الأمر لو كان كما تقول المجسمة لكان حملة العرش ومن حوله مشاهدين معايين . ولما وصفوا بالإيمان لأنه إنما يوصف بالإيمان الغائب . ولما وصغوا به على سبيل الثناء عليهم علم أن إيمانهم وإيمان من



في الآراء وكل من عاب عن ذلك المقدم سواء في أن إيمان الجميع بطريق  
الظن والاستدلال لا غير وأنه لا طريق إلى معرفته إلا هدايته وأنه مريد عن  
صفات الأحرار (هـ) (هـ) نص على أن الله بارئ وتعالى مريد عن صفات  
الأحرار ومن معنى الآية ودل عليه ورد على طائفة الصفة المصنعة المعتقدة  
أن الله جن ذكره جسم وسو عن معتقدهم النص "تكفري" أن الله جن  
جلاله يحل في العرش والسماء له جهة إلى غير ذلك من أطلهم لن كبروا  
ها والعياذ بالله تعالى

٢ نص اثنا عشر وقال أيضا في الجزء الثامن صفحة ٣٠٢ اثنين وثلاثين  
في نفسه قوله تعالى "أمر من في السماء" ماضيه من في السماء. هـ هـ  
أن من مستمر في السماء ملكوته فهو على حذف مضاف وملكوته عام لكل  
شيء لكن حصص اسماء بالكر لأنها مسكن ملائكته وثمة عرشه وكرسيه  
واللوح المحفوظ ومنها نزل نضيد وكسبه وأمره وحيه وقد قام البرهان  
العقلي القطعي على أنه تعالى ليس متغير في جهة أو حال. هـ هـ  
اعقادهم إذ كانوا مشبهين بكون المعنى "أمر من" راعون أنه في السماء وهو  
المتعالي عن المكان (إلى أن قال) وفي التحرير الإجماع معقد على أن  
في السماء ليس بمعنى الاستقرار لأن من قال من المشبه والمحسوس به على عرش  
لا يقول بأنه في السماء. هـ بعض تصرف (هـ) نص على أن الله تعالى ليس  
متغير في جهة من الجهات الست وهو الآلة بمعنى يخلق به تعالى ونص على  
أن في السماء ليس بمعنى الاستقرار بالإجماع ويدايراد عما يضلوا وإضلال  
وكفر من يعتقد أن الله جن "ثاؤه استمرار" وحق في السماء راعه أن الآلة  
تدل على معتقده الفاسد يعود بالله تعالى من عني البصيرة وسوء العقيلة.

٣ نص الرابع عشر قال الفخر الرازي في الجزء السابع من تفسيره  
صفحة ٣١٠ عشر وثلاثمائة في الكلام على قوله تعالى وقال فرعون يا هامان  
ان لي صرحا على أنبغ الأسباب ماضيه وفي الآلة مسائل (المأله الأولى)

احتج الجمع الكثير من المشبهة بهذه الآية في إثبات أن الله تعالى في السموات  
و فرروا ذلك من وجوده (الأول) أن فرعون كان من المكبرين لوجود الله  
وكل ما يذكره في صفات الله تعالى فذلك لأجل أنه سمع أن موسى  
يصف الله بذلك فهو يذكره كما سمعه فبلا أنه سمع موسى يصف الله بأنه  
موجود في السماء بطله فيها (الوحيد الثاني) أنه قال و إني لأظنه  
كاداً و م بين أنه كاد في هذا و لما ذكر السابق معين لصرف الكلام  
إليه فكان التقدير فاطلع إلى الإله لدى برغم موسى أنه موجود في السماء  
ثم قال و إني لأظنه كاداً أي و إني لأظن موسى كاداً في ادعائه أن الإله  
موجود في السماء و ذلك يدل على أن دين موسى أن الإله موجود في السماء  
(الوحيد الثالث) اعلم بأنه لو وجد إله كان موجوداً في السماء علم بديهي  
مقرر في كل تعقل فان التصديق إذا نصرعوا إلى الله رفعوا و حوهمهم  
و أندبهم إلى السماء و إن فرعون مع ما به كفره لما طلب الإله فقد طلبه  
في السماء و هذا يدل على أن العلم بأن الإله موجود في السماء علم بديهي مقرر  
في علم الصدق و الرشد و الملتزم و الموحّد و العالم و الجاهل فهذا حجة  
استدلالات المشبهة بهذه الآية (و الخواص) أن هؤلاء الجهال مكفهمي في كل  
الحرى و ضلال أن جعلوا قول فرعون اللعين حجة لهم على صحة دينهم  
و أما موسى عليه الصلاة و السلام فإنه لم يرد في تعريف إله العالم على ذكر  
صفة الخلافه فقال في سورة طه ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى  
و قال في سورة الشرح ربكم و رب آياتكم الأولى رب المشرق و المغرب  
و ما بينهما فظهر أن تعريف ذات الله بكونه في السماء دين فرعون و تعريفه  
بالخلافه و الموحّد دين موسى فمن قال بالأول كان على دين فرعون و من  
قال بالثاني كان على دين موسى ثم نقول لا نسلم أن كل ما يقوله فرعون  
في صفات الله تعالى فذلك قد سمعه من موسى بل لعنه كان على دين المشبهة  
فكان يعتقد أن الإله لو كان موجوداً كان حاصل في السماء فهو إلهاد كر

هذا الاعتقاد من قبل نبيه لا لأجل أنه قد سمعه من موسى عليه السلام  
وأما قوله ﴿وَإِنْ لَأُظْهِرَهُ لَكَ نَافِثًا﴾ - فقول الله لما سمع موسى قال رب أسئلك  
والأرض طر أنه رب السموات كما يقال للواحد من به رب الدار بمعنى  
كونه ساكنا فيها فلما علم على طيه ذلك حكى عنه وهذا ليس بمستبعد فإن  
فرعون كان قد بلغ في الجهل والحمقة إلى حيث لا يبعد نسيه هذا الخيال إليه  
فإن استبعد الخصم نسيه هذا الخيال إليه كان ذلك لانفاسهم لأنهم لما كانوا  
على دين فرعون وحب عليهم تعطيله - وأما قوله إن فطرة فرعون شهدت بأن  
الإله لو كان موجودا لكان في السماء قلنا نحن لا نكر أن فطره أكثر الناس  
تحيل إليهم صحة ذلك لاسيما من بلغ في حماه إلى درجه فرعون فثبت أن هذا  
الكلام ساقط اهـ (وراد) قد نص على أن من يعتقد أن الله في جهة اسمه  
أو نحو ذلك يكون مقتديا بفرعون في كفره يعود بالله تعالى من سوء المقلب

الصل الخامس عشر - وقال أيضا في الجزء الثامن صفحة ١٨٨ ثمان  
وثمانين ومائة في تفسير آية - أمتهم من في السماء - ما نصه - علم أن المشبه  
احتجوا على إثبات المكان لله تعالى بقوله - أمتهم من في السماء - (والجواب  
عنه) أن هذه الآية لا يمكن إحرازها على صاهاها باتفاق المسلمين لأن كونه  
في السماء يقتضي كون السماء محيطا به من جميع الجوانب فيكون أصغر من  
السماء والسماء أصغر من العرش بكثير فيلزم أن يكون الله شيئا حقيرا نسبة  
إلى العرش وذلك باتفاق أهل الإسلام محال - ولأنه تعالى قال ﴿قُلْ لِمَنْ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ فَلَوْ كَانَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ  
مَا كَالصُّفْهِ وَهَذَا مُحَالٌ فَعَلِمْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ بِحَبْصِهَا عَنْ ظَاهِرِهَا إِلَى اتِّبَاعِ  
أَهْلِ (فقد نص) على أن الله عز وجل مرده عن الخلق في السماء بإجماع  
المسلمين من اعتقد خلاف ذلك كالمجسمة فهو كافر. نسأل الله السلامة.

الصل السادس عشر - قال الإمام أبو الحسين من أنكر الكسبي في  
الجزء الثامن في تفسير قوله تعالى - وهو الله في السموات وفي الأرض - ما نصه :

الكلام في هذه الآية أن حيوان الله تعالى في الأرض ما كان مسجوناً وكذلك غمامة  
 الأجرام أو محداته لها أو تحركه في جهة لا مراع جوار النجوم عليه تترك وتعالى  
 فاد تين أن قوله وهو الله في سموات وفي الأرض ليس على حد قولك  
 ردى في الدار بل هو على وجه من التأويل ولم يستغربوا أن الله تعالى  
 تترك وتعالى لا يحرك عنه جهة ولا الضربة اختلف المتأولون في ظاهر  
 الآية لا عظمته جهة منهم من قال ليست حراً عن الله بمعنى الطريقة بهانه  
 ولكن بمعنى تصرفه لعباده لا للذات بل الله هو الإله والإله هو المعبود  
 في السموات والأرض وهذه من قدر المعروف ومنهم من قدر الموجد  
 ومنهم من قدر الذي يهتد له في السموات وفي الأرض أي لا شر في هذه  
 التسمية مخلوق (ومنهم) من أخرج كونه حراً بعد حره وصرف الطريقة لعلم  
 ما فيها ويجوز عنده أن يهتد له في السماء كما جاء في حديث السوداء  
 والمراد عنوناً لا المكان اه (قوله) نص على أن الله تعالى يستحيل  
 عنه الخلق في الأرض أو اتصاله بالأجسام أو مقداره أو تحركه في جهة  
 لأن ذلك كله من صفات الحوادث (ومن) اعتقد أنه تعالى حال في عرض أو سما  
 أو حد في شئ من محداته أو حيز في أي جهة من الجهات استكفر بإجماع  
 العقلاء (وبين) رضى الله تعالى عنه معنى الآية عن مذهب السلف والخلف  
 الجزاء الله عن الأمة والدين خير

لص السبع عشر (وقال) في أنصافي قوله تعالى - وهو القاهر  
 هو وعنده ما نصه قال ابن كثير في تصور للعهر وأعداه العون بالعلم والقدرة  
 كقوله وإياهم قاهر وإن كلامه قلت سط هذا الكلام وشرحه  
 أن الموقفة تمثيل للعهر لا للقاهر وما أعنى الخشوية وأحمدهم حيث  
 التزموا موقفة الجهة والجسمية فيمن يستحيل عليه ذلك كقول فرعون وإيا  
 قوهم قاهر وإن لا شك أن فرعون لو كان في وهذا الأرض وهو إسرائيل  
 في حين مظهر لم يعد مفهومه موقفة باعتراف العدة والقهر ولو كان العبد

في عبية والسيد في سفلها لصدق أنه قاهر عدده ومستول عليه ومعدن في  
 الحشوية إلا مكادة المعقول ومكارد المقبول (وحاصل ما قاله هذا  
 العلامة الجليل رحمه الله تعالى من انصوص أن الله عز وجل ليس كمثل  
 شيء فهو مخالف للحوادث في كل شيء فليس له مكان ولا محل في جهة  
 ولا نصف بالحرمه أو الكلية أو الحرته أو التحيز أو غير ذلك من صفات  
 الحوادث (من) اعتقد انصافه تعالى شيء من ذلك (فهو) حال مص كافر  
 بالإجماع (وكل ما ورد من الآيات والأحداث المؤهبة شئت من ذلك  
 (فهو) محمولة على تحمل بليق به عز وجل (حلالا) لما يعقده الشرع  
 المحسوس المارقة من الدين اعتراها بطواهر الآيات والأحداث المثبت به  
 وقضا الله تعالى جميعا للاعتقاد الصحيح الذي يرضه والعدد عن كل ما لا يرضه  
 النص الثامن عشر قال الامام الووني في الجزء الثالث من شرح مسلم  
 صفحة ١٩٠ تسعين ومائة في الكلام على حديث الجارية وفيه فقال طرس رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أن الله قاب في السماء قال من أم قالت  
 أنت رسول الله قال أعقها فإياها مؤمنة من نصه هذا الحديث من  
 أحداث الصفات وفيها مذهب (أحدهما) الإيمان به من غير حوص  
 في معناه مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثل شيء ويرى عن سمات المحفوظات  
 (الثاني) تأويله بما يليق من قال بهذا قال كان المراد امسح الجارية هل هي  
 موحدة تقر بأن الخالق المدر الفعل هو الله وحده وهو الذي إذا دعا الداعي  
 استعمل السماء كما إذا صلى المصل استعمل الكعبة وليس ذلك لأنه محصور  
 في السماء كما أنه ليس محصورا في جهة الكعبة بل ذلك لأن السماء فقه الداعي  
 كما أن الكعبة قلة المصلين أو هي من عبده الأوثان التي بين أيديهم فلما قالت  
 في السماء علم أنها موحدة وليس عادة للأوثان قال القاصي عاص لا خلاف  
 بين المسلمين قاطبة فقههم ومحبهم ومكلمهم وطارهم ومعدهم أن الطواهر  
 الواردة يذكر الله تعالى في السماء كقوله . أمم من في السماء أن يحسف

لكم الأرض . ونحوه ليست على طاهرها بل مأولة عدد جمعهم آدم  
النص التاسع عشر قال الامام أبو عبد الله الآتي في آخره الثاني  
من شرح مسلم صفحة ٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين في الكلام على حديث  
الجارية مائة . أراد معرفة ما يدل على إيمانها لأن معبودات الكفار من  
صم وكم . بالأرض وكل منهم بأن حاجته من معبوده . وسماء قبة رعاة  
الموحدين فأراد كشف معتقدها وحاضيتها فأنشأت إلى لحيته حتى  
يقصدها الموحدون ولا بد ذلك على جهة ولا انحصاره في السماء كما لا يدل  
التوجه إلى لقله على انحصاره في الكعبة . وفي إيمانها بأن عدم معتقده  
من عظمه الله وإشاداتها إلى السماء إحد . عن حلاله في نفسه . وقال عاصي  
عباس لم يختلف مسلمون في تأويل ما يروى أنه تعالى في السجدة كقوله . أمم  
من في السماء . وقد أصحق الشرع أنه العالم فوق عبادته وأنه يستوي على  
لهم شئ فافتمسك بالآية الجامعة للثبوت الكلي الذي لا يصح في العقل عدمه  
وهو قوته تعالى ليس كمثل شئ . عصية من وقفه الله تعالى له عذوب (فقد)  
بين هذان الامامان معنى حديث الجارية ثم يسبق بحلال الله تعالى وتعالى  
الاجماع على تأويل كل ما يروى أنه تعالى في السماء أو يمتثل الحوادث بقوله  
تعالى ليس كمثل شئ . وهو ما يقصده المعنى . ثم اعتقد خلاف ذلك فهو  
صال مصل هالك

النص العشرون قال المحقق اسماعيل حقي في آخره السادس من  
روح البيان صفحة ٢٨٥ خمس وثمانين وثلاثمائة في تفسير آية . أمم من  
في السماء . ما يروى أنه تعالى في السماء وهو كقوله تعالى وهو الله في السموات  
وفي الأرض . وحقيقته . أمم حالي السماء وما سكنها وحصر السماء بالذكر  
ليعلم أن الأنصاف التي في الأرض ليست مألوفة لأنه تعالى في جهة من  
الجهات لأن ذلك من صفات الأجسام وأراد أنه فوق السماء والأرض

فوقية القدرة والسلطة لا فوقه الجهة على أنه لا يلزم من الإيمان بالقوقية  
الجهة نفي لأن المراد بالقوقية علو المكانة والميرلة لا علو المكان . وأما رفع  
الأندي إلى السماء في الدعاء فلكونها عن الله كانت وقلة الدعاء كما أن السكعة  
قلة الصلاة ونحو أن تكون الطريقة عسار رغم اعتدحت كانوا رعمون  
أنه تعالى في السماء أي . أمم من رعمون أنه في السماء وهو متعال عن المكان اه  
فقد بين أن الله تعالى مبدع الجهة والمكان وأن الآلة مصروفة عن طاهرها  
لنص الحديث والعشرون قال الإمام ابن الحوري الحلي في كتابه  
دفع شبهة أشبه صفحة ٢٢ ثمين وعشرين في قوله تعالى ﴿ . أمتهم من في السماء ﴾  
ما نصه قد ثبت قطعاً أن الآية ليست على ظاهرها لأن لوصفه في تصرفه  
والحق سبحانه وتعالى غير مطروف و . دأ مع الحسن أن يصرف إلى من  
هذا في وصف العظيم بما هو عظيم عند خلقه وقال في صفحة ٤٥ حسن  
وأربعين ما نصه : روى مسلم من حديث معاوية بن الحكم قال كاتب لي جاية  
ترعى عيالي وتطلب داب يوم فإذا أتت قد رعبت فأككبها صكة فأنيب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فطمع ذلك عني فقلت ألا أعنفها  
قال أنتي بها فقال هـ أين الله قالت في السماء قال من أضافت رسول الله قال  
سول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أعنفها بما يؤمنه . قلت قد ثبت  
عند العلماء أن الله تعالى لا تحويه السماء ولا الأرض ولا تحسبه الأقطار وإنما  
عرف به شارها تعظم الخالق حل حلاله عدها اه فقد نص على أن المسلمين  
يحمون على أن الله مبدع عن المكان والجهة وعلى أن ما ورد موها ذلك  
مصروف عن طاهره محمول على ما يليق بجلال الله تعالى فمن اعتقد خلاف  
ذلك فهو فاسد العقيدة

لنص الثاني والعشرون قال الإمام السبكي في شريف المسامرة  
شرح المسامرة فكان من أهمها صفحة ٣٠ ثلاثين عند قول المصنف (الأصل  
السامع أنه تعالى ليس محصاً بحجة) ما نصه . أي ليست ذاته المقدسة في جهة



من الجهات الست ولا في مكان من الأماكن لأن الجهات الست التي هي القوى  
وانتحت وانتهت الخ أي والشمال والامام والخلف حادثه باحداث الارض ونحوه  
ما يمشي على رجليه كالطير فان معنى الفوق ما يحدى رأسه من فوقه أي من جهة  
العلو وهي جهة السماء والباقي ظاهر وهو أن جهة السفلى ما يحدى رجليه من جهة  
الأرض وانتم ما يحدى أقوى يديه غايها واشمال مقابله والامام ما يحدى  
جهة الصدر التي ينظر منها ويتحرك إليها والوراء من معى الفوق وبما  
يمشي على أربع أو على نعله أي بالنسبة إلى ما يحدى ظهره من فوقه، فكل  
حقوق انعام لم تكن فوق ولا تحت إدام يكن ثم حيوان فلم يكن ثم رأس  
ولا رجليه ولا ظهر ثم هي أي الجهات اعتبارها لا حقيقة لا تتصل بان التعلق  
بها مشيت على سقف كان الفوق بالنسبة إليها جهة الأرض لأنه انما يحدى  
ظهرها ولو كان كل حادث مستديرا كما ذكره من نوح واحد من هذه الجهات  
لأنه لا رأس ولا رجليه ولا يمشي ولا شمال ولا ظهر ولا وجه وقد كان تعالى  
موجودا في الأرض ولم يكن شيء من الموجودات لأن كل شيء موجود سواء  
حادث كما مر دليله فقد كان تعالى لا في جهة لتبوت حدوث الجهة فهذا طريق  
الاستدلال وقد مر على طريق ثاب نقوله ولأن معنى الاختصاص بالجهة  
اختصاصه بغير هو كذا أي معين من الإختيار وقد نطق اختصاصه بالخير  
لفظان الجوهرية والجسمية في جهة تعالى إذ الخير مختص بالجوهر والجسم  
وقد مر ترينه عنهما سبحانه وتعالى وأما المرص فلا اختصاص له بالخير إلا  
بواسطة كونه حالا في الجوهر فهو تابع لاختصاص الجوهر بظلال الجوهرية  
والجسمية كاف في بطلانه (فإن أريد) بالجهة معنى غير هذا مما ليس فيه حلول  
حر ولا جسمية فليس أي فلسفه من أراده حتى يطر فيه يرجع إلى التبريه  
عما لا يليق بجلال الباري سبحانه وتعالى فيجصا من أراده في مجرد التعبير عنه  
بالجهة لا بما هو لا يليق به تعالى . ولعمد وروده في انفعه أو يرجع إلى غيره  
أي غير الله به فيمن عبادته لغائه وغيره صوبنا عن اتصاله والله ولي التوفيق

(فإن قيل) فإين لا يرد ترفع إلى سماء وهي جهة العلو (أجاب) بأن السماء  
قبة السماء تسفل بالأرض كما أن البيت قبة الصلاة تسفل بالصدر والوجه  
والمعوضا صلاة والمقصود بالسماء مريد عن الخلول بالبيت والسماء اه (فقد)  
عليت مما ذكره هذا إلا ما أن الله عز وجل لا جهة له ولا مكان ولا يبر  
عليه زمان (فمن) اعهد أنه سبحانه وتعالى شبه شئنا من الحوادث كالخلوس  
في مكان أو التحيز في جهة (فهو) صان مصل كافر بالله عز وجل سبحانه  
تعالى السلامه من سوء الاعتقاد

النص الثالث والعشرون قال العلامة لدسوقي في حاشيته على شرح  
أم ابراهيم عند قول المصنف في المسحلات (أو يكون في جهة أو يكون  
له هو جهة) حاصله أنه تسعين أن يكون له تعالى جهة بأن يكون له يمين  
أو شمال أو فوق أو تحت أو خلف أو أمام لأن الجهات الست من عوارض  
الجسم هي فوق من عوارض الرأس وتحت من عوارض الرجل ويمين وشمال  
من عوارض الحب الأيمن والأيسر وأمام وخلف من عوارض لظهر  
والظهر ومن استحال عنه أن يكون حاد ما استحال عنه أن تصف بمدد  
الأعضاء ولو أزمها اه

النص الرابع والعشرون قال الإمام المحقق الفاضل عبد الله بن عبد الرحمن  
الإمام المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وأتماته محمديه في المواقف في الجزء الثالث  
صفحة ١٦ ست عشرة في امر صد الثاني في تربيته تعالى ما نصه المقصد الأول  
أنه تعالى ليس في جهة من الجهات ولا في مكان من الأماكن (وحاشا) فيه  
المشبهه وخصوه بجهة الفوق (إلى أن قال) ساقى إثبات هذا المضبوط وجوده  
(الأول) لو كان الرب تعالى في مكان أو جهة لم قدم المكان أو الجهة وقد  
رها أن لا يقدم سوى الله تعالى وعنه إلا بقاى من المحاصرين (ثاني) المتمكن  
يحتاج إلى مكان بحيث تسجل وجوده بدونه والمكان مستغن عن المتمكن  
لحوار الخلاه فيلزم إمكان الواجب ووجوب المكان وكلاهما باطل (الثالث)

لو كان في مكان فاما أن يكون في بعض الأجزاء أو في جميعها وكلاهما محال  
 (أما) الأول فتساوى الأجزاء في أخص لأن المكان عند المتكلمين هو  
 الخلاء المتشابه وتساوى سعة أي سعة ذات أو حيز بها وحيزه فيكون  
 اختصاصه ببعضها دون بعض آخر محال بوجه لا مرجح إن لم يكن محالاً  
 محض من خارج أو عدم الاحتمال أن احيط الوحد في محله لدى  
 لا تفك ذاته عن الغير إن كان هناك محض حيزي (وأما) الثاني وهو  
 أن يكون في جميع الأجزاء فلا بد من أن يكون في بعض الأجزاء  
 مشغول بالأجسام وأنه أي داخل الحيزين مصدق بالضرورة وأخص  
 فيلزم على التقدير الثاني مخالفة قدور تعالى على ذلك عنه

(الرابع) لو كان متحيزاً المكان جوهر لا سبحانه كمال أو حيز تعالى عنه  
 وإذا كان جوهر فاما أن لا يسم أصلاً أو يسم وتاماً محال (أما) الأول  
 فلا يكون حيث جزء لا يتجزأ وهو أحسن الأشياء تعالى الله عن ذلك  
 (وأما) الثاني فلا يكون حيز وكل جسم مركب وقد استلزم  
 الخارج حتى ساقى الوحد الذاتي وأيضاً يمتد في كل جسم يحدث فيلزم حدوث  
 الواحد (وهو) هذا الامام الكبير أي جمعه برهين على أن الله تعالى  
 ليس في جهة من الجهات الست ولا في مكان من الأماكن (وهذا) برداد عند  
 اتصال وإضلال من زعم أن الله تعالى جهة وأن في الجهات الست عن الله  
 تعالى في وجوده وحال في غير ذلك من حركاتها شعبة المكفرة

النص الخامس والعشرون من الأدلة على أن الله تعالى في مكانه  
 محض أفكار المتقدمين والمتأخرين من العرب والمسلمين صفحة ١١٣ ثلاث  
 عشرة ومائة مائة (نسيه) الطوابع (يعني من لاسوء) الأحاديث المتشابهة  
 لمقتضية للجسمية والجهة لا تكون مع أدلة عقلية لقطبيه في  
 لا نقل لأوس. وحيث إن ما توضح عنه في الله تعالى عن مذهب  
 السلف وقولهم أو حيز لو قف على قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله وإما

أن تشعرت ثوباً على بعض عبيده هو مذهب كبر المتكلمين وتلك التأويلات  
مستقصدة في المطولات (فقد) عشت بما ذكره أولئك الأئمة المحققون  
من الأدلة والبراهين لثقله واعتقده أن الله عز وجل لا جهة له ولا مكان  
ولا يترسمه زمان أو هو تعالى بخلاف الخواص ورتبهم على أصحاب العقائد  
الارثية المنكردة المعتقد أن الله تعالى جسم جسم على عرش أو حل في السماء  
إلى غير ذلك من الكفر الصريح بخاربا لله تعالى من لصال ولا لصال وأهلها  
(من) اعتقد أنه سبحانه وتعالى يشبه شيء من الخواص كالخولوس في مكان  
أو التحيز في جهة (فهو) حال مص كافر بالله عز وجل بسأته تعالى لسلامه  
من سوء الاعتقاد وتوفق للعقائد الحققة في رصيه عز وجل

لص اساس وحنون وقال في كتابه أساس التقديس دأ على  
معقدي أخيه صفحة ١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة أمما مسكوا به من الآيات  
المشتملة على ذكر اعرفه خو به أن لفظ اعرفه مستعمل في آياته والفسرة  
قال تعالى وفوق كل ذي علم عسى وإنافوقهم قاهرون والمراد بالوقفية  
في ذكر عوفيه ربه واعرفه لوجوده (لا أول) أنه قال (وهو القاهر فوق  
عبده واعرفه بشرويه بالقهر هي العرفه بعبده والمكانه لا معنى أخيه  
(ثاني) أنه تعالى وصف نفسه بأنه مع عبده قوله إن الله مع الذين اتقوا  
والذين هم محسنون وهو معكم أينما كنتم وإن الله مع الصابرين ونحن  
أقرب إليه من حللوريد وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ما يكون  
من يحوي ثلاثة بلا هو اعرفهم فإذا جازح من معني في هذه الآيات على  
لمعية بمعنى العلم والحفظ والحراسة فم لا يجوز حمل العرفية في الآيات التي  
ذكرتم على اعرفية بغير واعرفه وأصل في ذلك ثم قال في  
صفحة ١٩٧ سبع وتسعين ومائة مائة : وأما ما مسكوا به من الآيات المشتملة  
على لفظ اعرفه كقوله عني يدتر لأمر من أسماء إلى الأرض ثم  
عرج إليه وفيرة من معارج نخرج ملائكة وروح إليه فخواصه أن

المعارج جمع معراج وهو المصعد ومنه قوله تعالى **ومعارج عرشها يطهرون** .  
وليس في هذه الآيات بيان أن تلك المعارج معارج لأشياء فقط  
حجتهم في هذا الباب بل يجوز أن تكون تلك المعارج معارج سمع الله تعالى  
أو معارج الملائكة أو معارج لأهل الثواب . وأما قوله تعالى **تعرج**  
**الملائكة والروح إليه** فنقول ليس المراد من حرف إلى في قوله إليه المكان  
بل المراد انتهاء الأمور إلى مراده وبعبارة قوله تعالى **وإليه يرجع الأمر**  
**كله** والمراد انتهائهم أهل الثواب إلى منازل العز والكرامة كقوله إبراهيم صلى الله  
عليه وسلم **إني ذاهب إلى ربِّي** ويكون هذا إشارة إلى أن الأشرار أعي  
الآثمكة وأرفعها بالنسبة إلى أكثر المحوفاة هـ (ثم قال) في صفحته ١٩٩  
تسع وتسعين ومائة وأما الذي تمسكوا به وهو قوله تعالى **أم أمتهم** هـ  
في السماء . فهو أنه لا يمكن إخراج هذه الآية عن ظاهرها ويدل عليه وجهان  
(الأول) أنه قال وهو الذي في السماء إليه في الأرض إليه وهذا يقتضي  
أن يكون المراد من كونه في السماء ومن كونه في الأرض معنى واحد سكن  
كونه في الأرض ليس بمعنى الاستقرار فكذلك كونه في السماء يجب أن  
لا يكون بمعنى الاستقرار . سيما أنه يمكن إخراج هذه الآية على ظاهرها لكنا  
لا نقول بنوحه فلم لا يجوز أن يكون المراد من **أم أمتهم** من في السماء الملائكة  
الذين هم في السماء . لأنه ليس في الكلام ما يدل على أن الذي في السماء هو  
الآله والملائكة . ولا شك أن الملائكة أعداء الكفار والعاصين . سيما أن  
المراد هو الله لكن لم لا يجوز أن يكون المراد أم أمتهم من في السماء ملكه وحسن  
السماء . بالذكر لأنها أعظم من الأرض تفخيما لشأنه هـ ثم قال صلى الله  
تعالى عنه في صفحته ٢٠٠ مائتين ودعا على الراغبين أن الله تعالى في جهة العز  
تمسكا بظاهر بعض الآيات مانعة . وأما الذي تمسكوا به من الآيات المشتملة  
على الرفع كقوله تعالى **بل رفعه الله إليه** وقوله **واعلم اصحاب رفعه** هـ  
هـ الجواب أن الله تعالى لم يرفع إلى موضع الكرامة في مكان آخر صرح على

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام. قال تعالى رَفَعَهُ إِلَهُ كَمَا أَنْ أَمَلْتُكَ إِذْ عَصَمَ إِبْرَاهِيمَ حَسَنَ  
 نَفْسِهِ رَفَعَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَرْحَةِ إِلَى دَرَجَةِ عَالِيهِ وَمِنْ قُوَّةِ تَعَالَى وَاسْمِهِ  
 السَّعْيُ أَوْ بَيْتُ الْمَرْحَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ بِمُسْكُونَةٍ مِنَ الْأَمَاتِ الْمُشْطَلَةِ عَلَى  
 لَفْظِ أَعْدَهُ فَلَا حُجْرَ أَنْ يَكُونَ لِمُرَدِّ الْعِدَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَدِّ بِهَا الشَّرَفِ  
 وَبِذِي عَسَى قُوَّةَ عَسَى إِصْلَاحَ وَالسَّلَامَ حِكَايَةَ عَنْ رَبِّ الْعَدَّةِ أَنْ عَدَّ  
 مَسْكُونَةٍ مَعَهُمْ لِأَحْسَنِ وَفَوَلَهُ أَلَا عَدَّ طَلَسِي فِي سَبْعَةِ أَهْوَى  
 وَأَسَى الْمَدِّ بِهَا الْعِدَّةَ الْجَهَّةَ

لِصِّ السَّاعِ وَالْعِدَّةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ حَمْدُهُ تَعَالَى فِي صِدْقِهِ ٢٥ حَسَنَ  
 وَمَاتِي ١٠ عَلَى عَسَى تَعَالَى الْمَعْقِدَةُ أَنْ يَدْعَى حَيْثُ مَسْكُونَةٍ عَلَى دَعْوَاهُمْ  
 أَسْجِدَ بِأَحْسَنِ حَمْدُهُ أَمَّا تَعَالَى حَمْدُهُ حَمْدُهُ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَغَيْرِ  
 حَمْدُهُ عَلَيْهِ وَحَمْدُهُ لَا تَعَالَى حَمْدُهُ لَا حَمْدُهُ وَفَلَمْ يَجْزِ التَّمَسُّكُ بِهَا  
 فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَإِنَّمَا قَلْبُهَا مَتَّعَهُ لَا تَعَالَى حَمْدُهُ عَلَى أَلْوَدِهِ سَمِ  
 مَعْصُومِينَ وَإِذَا لَمْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ كَانَ اخْتِصَاصُهُمْ حَمْدُهُ وَلَكِنَّهُمْ سَلِمُوا  
 جَائِزًا لِحَيْثُ لَا يَكُونُ صِدْقُهُمْ مَعْلُومًا مَعْصُومِينَ فَتَبَّ أَنْ حَمْدُهُ أَوْ أَحَدُ مَطْلُوبِ  
 فَوَحِبَ أَنْ لَا يَجُوزَ التَّمَسُّكُ بِهِ فِي أَعْدَادِ لِقَائِهِ تَعَالَى أَنْ يَطْلُ لَأَيْحَى مِنْ  
 حَقِّ شَيْئًا وَلِقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكَفَرِ بِسَعْيٍ لَا يَطْلُ وَلِقَوْلُهُ  
 وَأَنْ يَهْوَى عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَتَبَّ لِعَمَلِ هَذِهِ أَعْمُومَاتٍ فِي فِرْعَانَ الشَّرِيعَةِ  
 لِأَنَّهُ كَتَبَ فِيهَا بَدِيلَ الْحَقِّ وَوَحِبَ أَنْ يَسَى لِعَمَلِ سَبْعَةِ أَعْمُومَاتٍ فِي الْعَقَائِدِ  
 فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ حُسْنِهِ أَسْهَمَ يَهْوَى لَوْنِ الْأَشْعَالِ تَنَازُلِ الْأَلْبَابِ مُتَشَابِهَةً  
 عَدَّ حَمْدُهُ لِأَنَّهُ نَعْبَسَ ذَلِكَ الْأَوَّلِينَ مَعْصُومِينَ وَالْقَوْلُ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ لَا حُجْرَ  
 ثُمَّ يَسْأَلُونَ فِي دَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ بِأَحْسَنِ الْأَحَادِ مَعَ أَنْهَا فِي عَدَّةِ الْعِدَّةِ  
 مِنْ لِقَظْعٍ وَأَيْقِنَ وَبَدَّ لَمْ يَجُوزَ وَاتَّصَفَ أَنْفَاطُ الْقُرْآنِ بِالطَّرِيقِ الْمَعْصُومِ فَلَا أَنْ  
 تَتَشَعَّرَ عَنِ الْكَلَامِ فِي دَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى فِي صِفَاتِهِ بِمَحَرِّ الْأَرْوَاحِ الصَّغِيرَةِ أَوَّلِي  
 أَلَا وَأَطَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَطْرِ ذَلِكَ.

النص الثامن والعشرون. وقال رحمه الله تعالى في صفحته ٢٣٤ أربع وثلاثين  
ومائتين ردّا على المحسنة ما نصه قال المحسنة: وإن ما إله تعالى جسم مخصص  
بالخير والجهة إلا أنه بعد أنه بخلاف سائر الأجسام في ذاته وحقيقته وذلك  
بمع من القول بالتشبيه فإن إثبات المساواة في الأمور لا يوجب إثبات  
التشبيه ثم قال ردّا لدعوائهم المذكورة ما نصه نعم أن حاصل ردّ هذا  
الكلام من حيث أنه قد دنفنا في القسم الأول من هذا الكتاب على أن  
الأجسام مماثلة في تمام الماهية فهو كان أساساً على جسمها لم أن يكون  
مثلاً لجده لأجسام في تمام الماهية وحشد يكون يكون بالتشبيه لا بماه  
وحاصل المعنى أن من قال إن الله تعالى جسم به جهة وحر كفر وحشد جميع  
نعم لأنّه قد شبه الله تعالى بحقه ودعوه أنه من جسم لا كالأجسام فلا يلزم  
التشبيه المذكور باطلة بالعقل والنقل

النص التاسع والعشرون. وقال رضي الله تعالى عنه في صفحته ٤١ إحدى  
وأربعين ردّا على من زعم أن الله تعالى له حجر وبحل في عرش أو سماء  
ما ملخصه يدل على أنه تعالى ليس متجبر عدة راض (الأول) أنه تعالى  
لو كان متجبر المكان مماثلة لسائر المتجبرات في تمام الماهية وهذا مع فكه  
متجبر الجمع وإثبات إله تعالى لو كان متجبر لكان مماثلة لسائر المتجبرات في تمام  
الماهية لأنه لو كان متجبر مكان ما وسائر المتجبرات في كونه متجبراً وأطال  
رحمه الله تعالى في شرح ذلك المقام ثم قال إله لو كان جسم لكان مؤثلاً للأجرام  
وذلك للأجرام يكون متماثلة بأعيانها وهي أيضاً مماثلة للأجرام سائر الأجسام  
وعلى هذا التقدير كما صح الإجماع والافتراض على سائر الأجسام وحب أن  
يصح على تلك الأجرام وعلى هذا التقدير لا بدّ له من مركب ومؤلف وذلك  
على إله العالم بحال (الثاني) في بيان أنه يمنع أن يكون متجبراً هو  
أنه لو كان متجبراً لكان متماثلاً وكل مصاد ممكن وكل ممكن محدث فلو كان  
متجبراً لكان محدثاً وهذا محال فذلك محال ثم قال (الثالث) لو كان



إله العالم متجبر المكان محتاج إلى العير وهذا محال فكونه متجبرا محال وأحال  
في ذلك (فقد) ذكر رحمه الله تعالى البراهين لصدق ما به تعالى ليس له مكان  
ولا جهة ومنه تعلم أن من اعتقد خلاف ذلك فهو ضال مضل حارق للإجماع  
مارق من الدين فسأل الله التوفيق والسداد

• انص التلاتون • قال العلامة ابن جماعة في كتابه: «إيضاح الدليل»  
بعد ذكر آيتي وهو القاهر فوق عباده • و يخافون ربهم من فوقهم •  
ماملخصه اعلم أن مقصده فوق تسعين بمعنى الخبز العالي وبمعنى القدرة وبمعنى  
الرتبة العلية، فمن فوقه القدر • بد الله فوق أيديهم • (وهو القاهر فوق  
عباده فإن ذكر المهر يدل على ذلك، ومن فوقه الرتبة • وفوق كل ذي  
علم علم • لم يقل أحد إن المراد فوقية المكان بل فوقية الرتبة وإذا بطل  
بإسناد وما سلكه إثبات الجهة في حق الله تعالى تبين أن المراد فوقية  
القهر والقدرة والرتبة لأن فوقية المكان من حيث هي لا تقتضي فصيلة فكيف  
من غلام أو عبد كائن فوق مسكن سيده ومفرده ولا يقبل العلامة فوق لسلطان  
أو السيد على وجه الماسح من الفوقه المدحوخه فوقه لقهر وأعلوه والرتبة  
ولذا قال تعالى • يخافون ربهم من فوقهم • لأن الخوف إنما يكون ممن  
هو أعلى من الخائف رتبة ومهله وأقدر عليه فعباد يخافون ربهم القادر عليهم  
لقاهر لهم، وحقيقته يخافون عذاب ربهم لأن الخوف في الحقيقة من عذاب  
الله ونطقه وإسماعه، وإذا ثبت ذلك فلا جهة له تعالى ثم قال بعد ذكر  
آيات • وهو العلي العظيم • و مسح اسم ربك الأعلى • وهو العلي  
الكبير • الكلام على وضعه بذلك على ما ذكره في انموقعه وهو أن المراد  
علو السلطة والرتبة وانهر لا علو الجهة وكما صح التجوز في المعية في قوله  
(وهو معكم أينما كنتم) • وإن الله مع الذين اتقوا • صح التجوز في لعبه  
والموقية بأن يراد علو الرتبة والسلطة وقال بعد ذكر آيات إليه يصعد  
الكلم الطيب • و تعرج الملائكة والروح إليه • و • ورافعت إلى • إذا

ثبت استحالة الجهة في جهة تعالى وحب مأوى هذه الآيات بأن مراد يصعد  
ويعرج إلى محل أمره وإرادته ، وبس المراد بالمعارج المراتب من سفل إلى  
عبد بل المراد الرتب والمنازل عند الله تعالى ، ومنه قوله **وراهك أبو**  
**بل** رفته الله إليه وقال بعد ذكر آيات عديدة نحو **إن الذين عند**  
**ربك** **ولله عندنا الرقي** كل ذلك ليس المراد به عديدة الجهة بل عديدة  
الشرف والكرامة والإبغاة لاسموية الخير والحق فإن كون الإنسان عند  
الرب باعتبار كونه تعالى في جهة ومكان محال بالإجماع اهـ

اصح الخاتمة والثلاثون قال الإمام أقرضني في تفسيره قوله تعالى  
« وهو أنقاهر فوق عباده ما نصه ومعنى فوق عباده فوقه الاستعلاء بالقهر  
والعلو عسهم أي هم تحت سحره لا فوقية مكان كما هو الالسطاف فوق رعبه  
أي بالمرزة والرفعة وفي القهر معنى زائد وهو مع غيره عن نوع المراد اهـ  
لص الثمان والثلاثون قال حجة الاسلام العلي في كتابه إحياء  
العلوم في محبت الركن الأول من أركان الإيمان صفحة ٨٠ ثم بين  
من الجزء الأول ما نصه (الأصل السابع) العلم بأن الله تعالى مبدء الذات  
عن الاختصاص بالجهات فإن الجهة إما فوق وإما أسفل وإما بين وإما  
شمال أو قدام أو خلف وهذه الجهات هو الذي خلقها وأحدثها بواسطة  
خلق الإنسان إذ خلق له طرفين أحدهما يعتمد على الأرض ويسمى رجلا  
والآخر يقا له ويسمى رأسا ، فحدث اسم لفوق لما يلي جهة الرأس واسم  
لأسفل لما يلي جهة الرجل حتى أن الهمزة التي تدب مكنة تحت الهمزة بقول  
جهة الفوق في خلقها كما وإس كان في حقا فوفا وخلق للإنسان اليدين  
وإحدهما أقوى من الأخرى في العالب فحدث اسم اليدين للأقوى واسم  
الشمال لما يقا له وتسمى الجهة التي يلي اليمن يمنة والأخرى شمالا وخلق له  
جانبين ينظر من أحدهما وتتحرك إليه فحدث اسم العظام للجهة التي يتقدم  
إليها بالحركة واسم الخلف لما يقا لها ، فالجهات حادثه بحدوث الإنسان ولو

محقق لا يسان هذه الخلقه من حيث مبدء الكثرة لم يكن لهذه الجهات وجوداً لله فكيف كان في الأول مختصاً بجهة والجهة حادثة أو كيف صار مختصاً بجهة بعد أن لم يكن له شأن حتى يعلم فوقه ويعلى عن أن يكون له فوق إذ تعالى عن أن يكون له رأس و فوق حادثة عما يكون جهة الرأس أو خلق العالم معه فعلى أن يكون له تحت إذ تعالى عن أن يكون له تحت والحق على ذلك محض له حتى وكان ذلك من جعل في العنق والآل المعقول من كونه مختصاً بجهة أنه مختص حتى اختصاص الخواص أو مختص بالخواص اختصاصاً لخص وقد ضاع استعداده كونه حوهر أو عرضاً وسبحان كونه مختصاً بالجهة وإن أريد بالجهة غير هذين المعنيين كان عصى في الاسم مع المساعدة على المعنى ولا أنه لو كان فوق الله لمكان محدياً له وكان معه الحضور ما أن يكون مثله أو أصغر منه أو أكبر وكان ذلك تقييداً بخروج ما صدر ورد إلى مقدّر ويعلى عنه الحق الواحد لمبدأ وفارفع لا يدرى عند استئصال إلى جهة اسماء فهو لا لها فائدة لدعاء فيه أيضاً إشارة إلى مذهب وصف لسدعو من الحلال والكبرياء سببه بقصد جهة اعلا عن صفة المجد والاعلاء فانه تعالى فوق كل موجود بالقهر والاستيلاء اهـ

والنصوص في هذا كثيرة وهي كما في مصنفه عن أن السلف والخلف يحمون على أن الله تعالى مبدء عن المكان لم يذكر من الأدلة وقد تقدم فوق الإمام علي رضي الله عنه كان الله تعالى ولا مكان وهو اليوم على ما كان وقول اسافعي رضي الله عنه إن الذي لا مكان له لأنه كان ولا مكان لخلق المكان وهو على صفته الأثرية كما كان قبل خلقه المكان لا يجوز عنه التغير في ذاته والسيد في صفاته ولأن ماله مكان وله تحت يكون متدنياً إلهاب محدود والمحدود محال في تعالى الله عن ذلك وقد تقدم بحامه أو انكسار ويقدم أن جمهور السلف والخلف على أن مبدءاً بجهة كما صرح به عمراني وانه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأبو الحسن لا شعري والشافعي وقد سبق

سائر القوم على تأويل نحو قوله تعالى وهو معكم أسماكم - و ما يكون  
 من نحو ثلاثة إلهاء - بعينه - وعن أقرب إليه من حمل الوريد - و إن  
 الله مع الصديقين - ومنه تعمد اتصال ما نسبته المدهى في كتابه العلو إلى القرصى  
 من قوله كان السيف الاور - رضى الله عنه لا يقولون بغير الجهة ولا يصفون  
 بذلك من يصفونهم والكافة - شأنها به تعالى ( فان ) هذا ما دل لقوله تعالى  
 من كذبني - ولعمد كل احد ان يصدر من قرطبي مثل هذا ولا سيما  
 وقد نص عنه المدهى ان كذا مقدمين وانما حرس بقولون إذا وحب بربه  
 من عن اخيه وتجد من لو رده ذلك أنه ليس به جهة فوق لأنه متى احصى  
 جهة رده أن يكون في مكان وجبه - و بده من ذلك الحركة والسكون واسمير  
 والحدوث ( وأما ) دعوى المدهى أن من بى الجهة عن به تعالى فقد أعرض عن  
 مضمون كتابه ونسبه وأقر بالسلف وقصر الخلاق (فهى) دعوى باطله بما عدم  
 من جماع السلف والخطب على أنه تعالى يرد عن صفات الخلاق لعموم قوله  
 تعالى ليس كمثل شئ - ودعا انه ما دون لعرش تعالى فيه حيز وجهه دون  
 ما فوقه لا على بطلانها فان لعرش حيزه له جهات سبب من كان فوقه فوقه  
 حيزه لا بد أن يكون في جهة من جهته ولا سكر ذلك إلا مكارر وبعد كل  
 لعدا لعمول احد من أئمة السلف شوب الجهة وعدها من صفات الحوادث  
 لله تعالى ( ومنه يستنبط ) اتصال ما عمه من القيمة من أن القوفا في الآداب  
 والأحاديث تحمونه على حصة دون محارها (الماعلى) من اتفاق سلف الأئمة  
 وحلفهم على أن الله تعالى يرد عن المكان والجهة بعموله تعالى ليس كمثل  
 شئ - و لو كان به مكان أو جهة مكان مماثلا للحوادث تعالى الله عما يقول  
 الصائدون المشبهون بعبادته ( وأما ) ما احتج به مشو الجهة والمكان به تعالى  
 فلا حجة لهم فيه لأن القطعى منه مقصود عن ظاهره بالاحتماع جمعا بينه  
 وبين آية التبر به - ليس كمثل شئ - و غير العصى لا يصبح التعلق به إما لأنه  
 حيز آحاد لا يحتاج به في لعمائد لكونه ضى الثبوت وقد قال تعالى - إن الطين

لا يعنى من الحق شيئاً. وقد تقدم تبصيره (وإما) لأنه صعب أو موضوع  
قال الإمام الزاري في كتابه أساس المقدم من صفته ٣٠٧ سبع ومائتين إن  
الله تعالى أتى على الصحابة رضى الله عنهم في القرآن على سبيل العموم وذلك  
بعبارة اصدق فلهذا قلنا روايتهم في خروج اشرة أم الكلام في ذات  
الله تعالى وصفاته فكيف يمكن سؤده على الرواية الضعيفة وقد اشتهر أن  
حجابه من الملاحظة وصعوا أخباراً مسكدة واحتجوا في رويها على المحدثين  
وأى مسكر فوق وصف الله تعالى بما يقدح في الإلهه ويطل الرواية  
موجب القطع في أمثال هذه الأخبار (يعنى لى تعيد نظره هاوصف الله تعالى  
بما لا يليق به) بأنها موضوعة وقد أطاح في ذلك بجرأه الله عن الدين  
وأهله أحر الجراء (ومن أدلها) اضعفه ما روى عن جابر بن  
مظعم في حديث الأعداء الذى جاء ينسب صفات له رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وعلى آله وسلم ويحك أئدرى ما الله إله عظمى سمواته على عرشه  
وإله عليه هكذا وأشار وهب يده مثل الفه وإله لينطأ به أطيط الرحمن  
بالراكب (فإن) هذه الرواية تفرد بها محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عصفه  
وهما ضعيفان وقد روى الحديث أبو داود في السنن عن أحمد بن سعيد  
الريطلى وفيه وإن عرشه على سمواته إله هكذا وقال بأصابه مثل الفه قال  
أبو داود وحديث أحمد بن سعيد هو الصحيح فانثبته بدقة إنما وقع للعرش  
خاصة (وكذلك) وقع في روايه يحيى بن معين أئدرى ما الله إله عرشه على سمواته  
وأرضه هكذا وقال بأصابه مثل الفه (ومما) نعلم فساد استدلال ابن  
القيم على دعواه أن الله تعالى فوق عرشه بذاته بعدة أحاديث من المتشابهة  
ومما نسبه إلى محمد بن إسحاق من قوله من لم يؤمن بأن الله فوق سمواته على  
عرشه بائن من خلقه وجب أن يستتاب وإلا صرح بحقه (فإن) تلك الأحاديث  
أحاديث آحاد لا يصح التمسك بها في العقائد وعلى فرض ثبوتها فهي مضمومة  
عن ظاهرها بإجماع أئمة الدين جمعاً بينها وبين الأدلة المقطعة انقاصية سر به

الله تعالى عن سبب الحوادث (ومن) باب أولى ما به إلى أن الحقائق وكذا  
ماتسه إلى الأئمة الأربعة وغيرهم من أكاره علماء الإسلام فإنه يمكن لا يدل  
على دعواه بل يلزم حمله على ما انتهى مع الأدلة العقلية واسعة القاصية تدبره  
الله تعالى عن المكان وأخيه (وأما) ما به إلى الخلف من أنهم يؤولون  
المعوقه والاسواء بالتفصيل بين الله تعالى وبين العرش بمعنى أن الله أفصل  
من العرش وعبره (مهورنة) بلا مربة بعيدة عن مقاصدهم وهم إنما يقولون  
المراد بالمعوقه والاسواء لصغر وأخيه على ما تقدم بيانه وبرهانه

محت المحي. والذهب والتقرب

اعلم أن لسبب والخلف يجمعون على تأويل ما ورد من ذلك في حق الله تعالى  
بقوله تعالى ليس كشيء. ولأن المحي. والذهب من صفات الحوادث  
فإن كل ما يصح عليه الاستقار والمحي. من مكان إلى مكان يكون محدودا  
مساها وكل محدود مساه محدث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهناك بعض  
النصوص في ذلك

أصل الأول قال الإمام فخر الدين الرازي في الجزء الثامن  
صفحة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعين في تفسير قوله تعالى وجاء ربك  
والملك صفا صفا ما يصح اعلم أنه ثبت بالدليل العقلي أن الحركة على الله  
تعالى محال لأن كل ما كان كذلك كان حسما وأخيه يستحيل أن يكون أريا  
ولا بد فيه من التوطين وهو أن هذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف  
إليه مقامه ثم ذلك لمضاف ما هو فيه وجوده (أحدها) وجاء أمر ربك بالحاسه  
والمجاعة (وثانيها) وجاء فخر ربك كما قال جاء ربك بأمره أي فخرهم (وثالثها)  
وجاء جلال آيات ربك لأن هذا يكون يوم انعاشه وفي ذلك اليوم تظهر  
اعظمتهم وجلال الآيات فمن حينها بحيثاله تفجها لشأن تلك الآيات (ورابعها)  
وجاء ظهور ربك وذلك لأن معرفة الله تعالى تصير في ذلك اليوم حضورية  
فصار ذلك كظهوره وتجليه للحس فعمل وجاء ربك أي زالت المشبهة وانتفعت

الشكوك (وحامسها) أن هذا عشرين لظهور آيات الله تعالى وتبيين شر قهره  
وسلطانه مثلت حاله في ذلك حال الملائكة إذا حصر نفسه فانه يظهر بمجرد  
حضوره من آثار الله وأسبابه مالا يظهر بحضور عباده ٥

النص الثاني قال الامام لعلامة المحقق سباعين حتى في تفسيره روح  
السان في الجزء الأول صفحه ٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة في الكلام على قوته تعالى  
هل يظرون إلا أن يأتيهم الله في صل من اعماء مانصه أي إلا أن الله  
أي عذابه على حد المصاف لأن الله تعالى مريد عن المحي والذهب  
المستمرين للحركة والسكون لأن كل دفت يحدث فيكون كل مانصحه عنه  
أحى والذهب يحدثا محوفا ولا له ثم يسمي بسجن أن يكون كذلك (وسن)  
على رضى الله تعالى عنه أين كان تعالى فعل خلق السموات والأرض قال  
أين سؤال عن المكان وكان الله تعالى ولا مكان وهو اسم على ما كان (ومذهب)  
المتقدمين في هذه الآية وفيما شاكلها أن من الإلهام يظهرها وبكل عليها  
إلى الله تعالى لأنه لا يأمن في تعيينه إذا الله تعالى من الخطأ لا أولى نسكو -  
(ومذهب) جمهور المتكلمين أنه لا بد من التأويل على سبيل التخصيص ٥ (فقد)  
بين هذا الإمام مذهب اسلف الصالح في هذه الآية وأمثالها من الآيات  
المتشابهات بأنهم يعمون معرفة معناها إلى الله تعالى وأن الخلف يؤولون  
فصرفون اللفظ عن ظاهره مع بيان المعنى لمزيد تفصيل لأن الله تعالى  
مخالف للحوادث فلا يتصف بشيء من صفاتها كالتحول والاستقلال والبرول  
والصعود والخلوص والخنون في شيء منها (ثم) اعتقد أن الله عز وجل  
يتصف بشيء من ذلك (فهو) كافر باجماع اسلف والخلف سأل الله تعالى  
حسن العبيده والعدد عن اعتقاد أهل اصلا

النص الثالث وقال أيضا في الجزء السادس صفحه ٦٩٢ ثمان وتسعين  
وسبائة في تفسير قوله تعالى وحده ملك والمليك صف صف ما مدححه  
أي طهرت آيات قدره هو أم فهره وقال الإمام أحمد جاء أمره وقصود فهو على

حدود مصاف للتوبيخ وفي ثلثيات السحبة تجلي في لمصهر اجلاالى الفهرى آه  
 النص الرابع قال الامام الكبير أبو جعفر الطبرى في تفسيره جامع  
 البيان في الجزء الثانى صفحه ١٩١ إحدى وتسعين ومائه في الكلام على قوله  
 تعالى هل يظرون إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام الآية ما نصه  
 اختلف في صفة إسم الرب مبارك وتعالى الذى ذكره في قوله هل يظرون  
 إلا أن يأتيهم الله فقال بعضهم لا صفة لذلك غير الذى وصف به نفسه  
 عز وجل من يحيى ولا ييبس ولا يبرئ ولا يعيب حاشا بكلف القول في ذلك  
 لأحد إلا أنه من الله حين خلقه أو من رسول من من . فأنما القول في صفات  
 ت وأسمائه بعد حاشا لأحد من جهة الاستحراج إلا أن ذكر ما يلى أن  
 قال وقال آخرون معنى قوله هل يظرون إلا أن يأتيهم الله يعنى به من  
 يظرون إلا أن تأتيهم أمر الله كما قال عد حشد أن يأتيها أو أمته به  
 حكمهم (وقال) آخرون من معنى ذلك هل يظرون إلا أن تأتيهم نواته  
 وحسابه وعداه كما قال عز وجل من مكر الليل والنهار . وكما يقال فصع  
 الوالى النص أو ضربه وإنما قطعه أعوانه

النص الخامس قال الامام محيى نفسه لبعضى في تفسيره معالم الله من  
 في الجزء الأول صفحه ١٦٦ ست وستين ومائه في قوله تعالى هل يظرون  
 إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام ما نصه الأولى في هذه الآية وفيها كلها أن  
 يؤمن الإنسان بظواهرها وبكل عبثها إلى الله تعالى ويعتقد أن من عرف الله  
 مرة عن سمات الحوادث وعلى ذلك مضت آفته لسلف وعقب . اسمه (قال)  
 الكلبي هدام المكموم الذى لا يبصر (وكان) مكحول وارهرى والأوراعى  
 ومالك وابن المبارك وسفيان الثوري والمليث . سعدوا أحمدوا يخافون يقولون  
 فيه وفي أمثاله أمرها كما جاءت بلا كيف (قال) سفيان . عنه كل ما وصف  
 الله تعالى به نفسه في كتابه فتفسيره هرايته والكوت عنه من لا أحد أن  
 يعرفه إلا الله تعالى ورسوله آه



الصر الدرس . قال العلامة البصاوي في الجزء الثامن صفحة ٣٦٠  
 ستين وثلاثمائة في تفسير سورة الفجر مائصه - وجاء بك أي صهرت آيات  
 قدرته وأثر فهره ومثل ذلك مما يظهر عند حضور لسلطان من آثار هيئته  
 وسياسه اه (قال) اشهاد في حاشيته عليه (قوله ومثل ذلك)  
 بصيغة المجهول من التثنية والإشارة بظهور آثار القدرة والقهر بمعنى أنه  
 تعالى لا توصف بالبرول والمحي . ونحوه مما توصف به الأحكام فهذه  
 استعاره تمثيلية لما ذكر اه (فقد) غلب منصوص أولئك الأئمة المحققين  
 أن الله بآرك وتعالى بسجل عليه أن يصف شيء من صفات الخواص  
 كالحول والانتقال والحركة والكون (فمن) اعتقد أنه تعالى يصف شيء  
 من ذلك (فهو) فاسد العقيدة كافر بسأل الله تعالى أن يوفقا جميعا لحسن  
 الاعتقاد الصحيح المطابق لما كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى  
 آله وسلم وأصحابه والسلف الصالح رضى الله تعالى عنهم ورخصا معهم

الصر السابع . قال الإمام السكيت أبو حيان في الجزء الثاني صفحة  
 ١٢٤ أربع وعشرين ومائة في تفسير قوله تعالى . هل يظرون إلا أن  
 يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وفضى الأمر . مائصه : الإتيان  
 حقيقة في الانتقال من حيز إلى حيز وذلك مستحيل بالنسبة إلى الله تعالى  
 (فروى) أبو صالح عن ابن عباس أن هذا من المكتوم الذي لا يبصر (ولم)  
 ير السلف هذا وأمثاله يؤمنون ويكلمون فهم معاد إلى علم المتكلم به وهو  
 الله تعالى (والمأخرون) تأولوا الإتيان وإساده إليه تعالى على وحوه  
 (أحدهما) أنه إتيان على ما يليق بالله تعالى من غير انتقال (الثاني) أنه عبر  
 به عن المجازة لهم والانتصام كما كان فأتى الله بيبهم من لقوا عند  
 فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا (الثالث) أن يكون متعلق الإتيان بخدوفا  
 أي أن يأتيهم الله مما وعدهم من الثواب والعقاب . فإنه امر جاح (الرابع)  
 أنه على حذف مضاف انقصر أمر الله بمعنى ما يبعده الله بهم لا لأمر الذي

مقاله الهی و بینه قوله بعد و فضی الأمر (الخمس) أن فی طلع معنی  
 اطلع فیکون فی معنی الماء كما قال حبرون فی طلع الأماهر والکلی  
 أو یطلع لأن حبرا لا یعدی إلا بالماء كما قال حبر بأدواء النساء طیب  
 قاله الزجاج وعمره (والأولی) أن یكون المعنی أمر الله إذ قد  
 صرح به فی قوله أو یأتی أمر ربك ویکون عبارة عن ناسه وعذابه  
 لأن هذه الآیه إنما جاءت بحی. لیسد والبغید (وقیل) المحذوف آیات  
 لله فمعنی بحی. آیاته بحیثاله علی التحذیر لثبوتها. قاله فی المنحجب وقیل  
 الخطأ مع اليهود وهم مشبهة وبیدل علی أنه مع اليهود قوله سئل بی  
 إسرائيل وإذا كان كذلك فالمعنی أنهم لا یصلون ذلك إلا أن یأتیهم  
 الله فالآیه علی ظاهرها إذ المعنی أن یوما یبتطرون إتیان الله ولاسل  
 ذلك علی أنهم محضون ولا مضطرون وینحن علی الداء المقدسه أن یحل  
 فی مله وقل المقصود تصویر عظمه يوم القامة وحصوله وشدها لأنه  
 لا شیء أشد علی المدس وأهول من وقت جمعهم وحضور أمهر الحکام  
 وأكثرهم هیهة فصل الخصومه فیکون هذا من باب التحذیر وإذا هرب بأن  
 عذاب الله یأتیهم فی طلع من العیام وكان ذلك لأنه أعظم أو یأتیهم انشراح  
 من جهة الخیر کقوله تعالی هذا عارص مطر یابل هو ما استعجلتم به رب  
 فیها عذاب الیم - ولأنه إذا كان ذلك يوم القيامة فهو علامة لأشد الأحوال  
 فی ذلك اليوم قال الله تعالی يوم تشقق السماء بالغمام ولأن الغمام یرل  
 قصرات غیر محدودة فکذلك العذاب غیر محصور اه (فقد) نص هذا الإمام  
 علی أن الله عز وجل مره عن الانتقال لأنه من صفات الحوادث وأن ماورد  
 فی الكتاب أو السنة مما یوم ذلك یحول علی معنی یرلق بحلال الله تعالی  
 من اعتقد أنه تعالی یتصف بشیء من صفات الحوادث فهو صال مارق من الدین  
 انصر الثامن - وقال أيضا فی الجزء الثامن صفحه ٤٧١ إحدى وسبعین  
 وأربعائة فی تفسیر سورة الفجر - وجاء ربك - قال الفاضل مدریس سعید

معناه ظهوره للحق هالك وليس يحيى، بقوله: وكذلك يحيى، اطاعة والصاحبة  
وقيل وجه قوله وسطاه وقال ابن بحر هو تمثيل لظهور آيات اعداده  
وتبين آثار قدرته وسطاه منب حله في ذلك بحال الملك إذا حصر نفسه  
ظهر محصوره من آثار الهيبة والسياسة مالا يظهر محصور عساكره كلها  
وورائته وجوانحه اهـ

لنص السابع قال الامام الخليلي المحدث أبو عبد الله محمد بن أبي بكر  
القرطبي في نفسه قوله تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الله في طعن  
من انهم . مانعه قد يحمل أن يكون معنى الإتيان رجعا إلى الجزاء  
فمعنى الجزاء إتيانا كما معنى التحريف والتعديب في نفسه ثم رددت  
فكان معنى الله سألهم من تقوا عذرا عليهم السقف من فوقهم وقال  
في قصة بني النضير فأتهم الله من حيث لم يحتسبوا وقوف في موضع الرعب  
وقال وإن كان متعذرا من حردل أيها . وإنما احتمل الإتيان  
هذه المعنى لأن أصل الإتيان عند أهل اللغة هو التقصد إلى الشيء، فمعنى الآية  
هل ينظرون إلا أن ينظروا به تعالى فعلا من الأفعال مع حلق من خلفه يقصد  
إلى محاربتهم ويقضي في أمرهم ما هو قاص وكما أنه سبحانه أحدث فعلا سماه  
ولا واسو . كذلك يحدث فعلا بسمه إتيان . وأفعاله بلا آلة ولا علة  
سبحانه وتعالى (وقال) ابن عباس في رواية أو صالح هذا من المكسوم الذي  
لا يقصر (وقد) سكت بعضهم عن تأويلها (وأوها) بعضهم كما ذكره (وقيل)  
القاء بمعنى الماء أي تأتيهم بظلال ومنه الحديث يأتيهم الله في صورة . أي  
بصورة أمجادهم ولا يجوز أن يحمل هذا وما أشبهه مما جاء في القرآن  
والخبر على وجه الاعتغال والحركة والروال لأن ذلك من صفات الأكرام  
والأجسام تعالى الله الكبير المعال ذو الجلال والإكرام عن مماثلة الأجسام  
علوا كبيرا (وقد) نحن على أنه لا يجوز على الله تعالى أن يوصف بالانتقال  
أو الحركة أو الروال لأن ذلك من صفات الجوارث وفسر الآيات المتشابهة

بتفسير يلقى به حق جلالة (من) فقد أن الله تعالى تصف النبي من صفات الحوادث (فهو) كافر بالإجماع ونص جميع محمد من صلاله كاه وصيام وحج وغير ذلك وابت من روحه بعد الله تعالى من نصلا والاصلا وسوء العقيدة

النص العاشر قال لا إله إلا الله شهادة يسأوري في ح...  
صفحة ٢٩٣ ثلاث وتسعين ومائتين في تصف محمد بن عبد الله من صفات  
لا أن ماتهم الله لأنه ماضيه معنى. ظهر في الآية و...  
فقد اجمع المفسرون على أنه سبحانه منزه عن محي وذهب إلى أن  
شأن المحدثات ولم يكف وأنه على أن يورثه، وصحة ما ذكره في ذاته  
وجن (الأول) وهو مذهب السلف فصاح سكوت في من عهد رعا  
عن شوييل ونقوصه إلى مرة الله تعالى كما روي عن عباس بن علي  
القمي أن علي أربعة أوجه وجه لا يدر أحد حقيقته ووجهه بعد الله  
ويصورونه ووجه يعرف من قبل معرفة فقط ووجه لا يعبه إلا الله على  
(الذي) وهو قول جمهور المتكلمين أنه لا بد من الدوام على سبيل تفصيل  
(فصل) جعل محي الآيات بحثه متعلما من كما هو في الميث به ح...  
حيث عظم من جهة (وهي) الما اذ يبين أمره وبأسه خدوف لمصافه بين  
فونه في موضع ح... أو نبي من بك... إلى أن قال في صفحة  
٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين (وقيل) أنه من من ذكر بين الله تصوره  
الهيوية المزع كقولته تعالى و الأرض جمع قصته يوم قيامه والسموات  
مطويات يمينه ولا قص ولا حي ولا من و... لم يصور خصمه  
شأنه اه (قراه) نص على أن سلف الأمة وحلفاء يحملون على أنه تعالى مره  
عن النبي والذهب لأن ذلك نحوه من صفات حوادث وبين معنى الآية  
على مذهب السلف والخلف (وبعد) تردد علي بكثير من اعتقده أن الله  
تعالى تصف بالذهب أو الآيات أو اخبر عن النبي أو الخلق في السماء

في غير ذلك ولا غير هذه الآية وجوه من الأدعية الباطلة من أن الله تعالى  
يصف بصفات الخواص كالحج، ودهاب، وأصعود، ولزول، ويقول من لم  
يعصه لا اعتقد الله كونه كافر (فقد عكس أحقايق الأمور لعمري  
تصية لهم وكفرهم وسجود أشعور) لو حرم عليهم فلا حرم ولا قوة  
إلا الله اعلى عظم

النص حديثي عن قال العلامة بن الخوري الحلي في كتابه دفع  
شبهه استنبه صفحة ٣٤ أربع وعشرين قوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم  
الله في صاع من نعيم أي نزل ذكر أبو يعلى عن الإمام أحمد أنه قال  
في قوله تعالى أن يأتيهم الله المراد به قدرته وأمره وقد بينه في قوله تعالى  
أو يأتي أمر ربك ومن هذا في سورة وحاء ربك قال إمام هي  
قدرته (ومنه تعلم) أن الله تعالى من دعوى التحول والانتقال (من) اعتقد خلاف  
ذلك مسدداً بظاهر هذه الآيات (فهو) صال جاهل بما يليق بحلال الله تعالى  
النص الثاني عشر وكان أيضاً في صفحة ٤٣ ثلاث وأربعين في الكلام  
على حديث مسلم عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم  
أحمر من آخر من يدخن الخنة ويصحك فصيل مم تصحك فقال من صحك  
رسايعا لمن ماصه ومعنى صحك تصحك أي أدبت عن أسدى ماص في لا يطهر  
روى كرمه وفصله وقد روى في حديث موقوف صحك حتى بدت لمواته  
وأصراسه ذكره الخلال في كتاب أسسه قال المروري قلت لأبي عبد الله  
ما تقول في هذا الحديث قال علي بن يقطين لصحة يحتمل أمرين أحدهما أن  
يكون ذلك راجعاً إلى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كأنه صحك حين  
أحمر تصحك الرب حتى بدت لمواته وأصراسه وهذا هو الصحيح لو ثبت  
الحديث والثاني أن يكون بخوار عن كثرة السكر وسعة الرضا كما جوز قوله  
ومن أمه يمشي أثنه هرولة قال القاضي أبو يعلى لا يمتنع الأحاد بظاهر  
الآحاديث وإمرارها على صواهرها من غير تأويل قلت وأعجباً قد أثبت

لله تعالى صفات بأحاديث حادثة وألماط لا تصح وقد أثبت الأعراس في حقه  
من الإسلام خبره (قضى) هذا لا مدد لتحقيق بوع حذر لا سلام عن  
قال بالأحد يظهر الأحاديث المتشابهة لأنه يؤذي في نفسه لله عز وجل  
بالحوادث. ومن هنا كثر من سائر الدين عنه و أن به على مصنف  
بصفات الخواص من التحول والانس والغير غير يظهر لأدب  
والأحاديث المتشابهات فلا حول ولا قوة إلا بالله تعالى

النص الثالث عشر (في) وفيه في صفته ٤٤ ربيع وأربعين مائة  
روى البخاري ومسلم في صحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
تعالى عنه وعن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة إلا بالله  
فيقول أتدري ذاك كذا فيقول نعم ب حديث في صفته ٤٤ ربيع وأربعين مائة  
رحمته ولطفه قال إن الأنبياء كلفوا حياضه وسببه قال في كلف فلا فلا  
إدخاله وسببه وكل شيء من حيث كلفه قال فخاص أبو هريرة من دونه  
وهذا قول من لم يعرف به سبحانه وتعالى ولا علم به لا حول ولا قوة إلا بالله  
صافه وكذلك قوله إنه مدعو يوم تفرقه أن يقرب بصفته عنده (قضى)  
هذا الإمام المحقق حكى عن أبي يعقوب أنه لا يعرف الله عز وجل لأنه غير القرب  
في الحديث بالذوق من الله تعالى (ومن المعلوم) أن محمد الحكيم يحكم به  
على كل من اعتقد أن الله تعالى جالس على العرش أو انصه به أو حل في السماء  
أو انصف بالتحول أو المجيء إلى غير ذلك مما هو وصف للحدوث بدونه  
به ما كثر به بوصفه تعالى تلك الأوصاف التي هي من صفات الخواص

النص الرابع عشر قال العلامة بر جماعة في كتابه بصاح الدين  
بعد ذكر بعض آيات الحجى ما مدحه اعم أن الحجى والذهاب والإتيان  
بالذوق بحال على الله تعالى لأنه من صفات الحوادث المحدودة بقلة الاتصال  
من حذر إلى حذر ولد استدلال الحليل عليه لصلاة والسلام على نبي إلهه  
الكواكب بأفولها وصدقه الله تعالى قوله وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم



مخصص ومرجح وهذا على انه انديم محال (ومب) أنه لو حوّرنا على الاله  
اعدم المحي. والذهاب لما تمكن الحكم على إله الكواكب كلف وقد حكي  
الله تعالى عن الخبيث عنه اتصاله وسلام أنه طعن في إله الكواكب بقوله  
لا أحب الآفلس. والأقوال اعبة بعد الحضور فمن حوّر العينة والحضور  
على الله تعالى فقد صعد في دليل الخذل وكذب الله في تصديقه الخذل بقوله  
وتلك حجة اتسأها إبراهيم على قومه (واثنان) بأن التأويل في الآية وهو  
و جهات (الأول) أن المراد هل يظنون إلا أن تأييد إله جعل محي. آيات  
الله بحيث لا تصح لها شأنها وبدل هذا أنه قال في الآية المتقدمة فإن زلاتهم من  
بعد ما حذر تكلم ليبيات فاعلموا أن الله عز وجل حكيم ذكره في معرض الجز  
لتهديد ثم أكد ذلك بقوله هل يظنون إلا أن تأييد الله. ومعلوم أنه  
على تقدير صحة المحي. على الله تعالى لم يكن مجرد حضوره سبب للزجر والتهديد  
لأنه عند الحضور كما ربح قوماً وبغافه قد يثبت قوماً ويكرههم وإذا ثبت  
أن مجرد الحضور لا يكون سبب للزجر والتهديد وكان المقصود من الآية  
التهديد وجب أن يصرفها مذهب على أهمية وانقهر والتهديد (الوجه الثاني)  
أن المراد هل يظنون إلا أن تأييدهم أمر الله لأنه لما ثبت استحالة نسبة  
المحي. إلى الله تعالى وجب التأويل كما في قوله تعالى إن الذين يحادون الله  
أي عاذون أوليائه وهو محال مشهور ويدل له قوله في آية أخرى هل يظنون  
إلا أن تأييدهم الملائكة أو يأتى أمر ربك. وحرر ما حضرت بهوارد وتأييده  
أيضا قوله بعد هذه الآية. وهى الأمر. ولا شك أن أله المعهود سابق  
وسس إلا ما قدره الله وقد ذكر في ذلك فصلا مشعا

نصر السادس عشر قال العلامة الشيخ محمد عده في تفسير جزء عم  
صفحة ٨٤ أربع وتساين في قوله تعالى وحاء ربك والمليك صفا صفا  
مما يصح أما يساد المحي. إلى الله تعالى في قوله وحاء ربك والمليك ففيه رأى  
السلف رضى الله عنهم وهو أن ذلك محي. يؤمن به ولا تطلب معناه ولكه



يمثل لنا اهبة واعطيه وظهور السطال الالهى فى ذلك لوم وهو الاصل  
وفيه مذهب الخلف وهو أنه على يقين وجه أمر ربك أو أنه من  
قيل التمثيل لتحلى لسطوة الاله على القلوب كما تحلى أبه الملك للأعين  
إذا جاء فى حوشه ومواكبه وثقه لئلا يعلو له (والنصوص) فى هذا كثيرة  
وهى كما ترى متعقبة على أن عساء سلف لامة وحلفها محمول على صرف  
الآيات والأحداث المماثلة عن طاهر هذا لاستحالة عليه عروج وحل ومحمول  
أيضا على بيان المعنى فى بعض الآيات كقوله وهو معكم أين كنتم واحضروا  
فيما عدا ذلك فالسلف هو تصور علم معانيها إلى الله تعالى. والخلف هو تصور  
معانيها المفهومة من نفع العرب لأنهم أنزلوا سعة (ومنه) نعم بطلان  
مانسب إلى ابن القيم فى كتاب الصور ائق من حمله لآيات المحيى. المصطفى  
نعم تعالى فى الآيات على الحقيقة زاعما أنه لا موجب لخلقه على المجاز (وهو مردود)  
بأن الموجب لذلك استحالة إرادة الحقيقة لما يلزم عنه من بقاء الله تعالى  
للحوادث وهو محال عقلا ورضا فلا نقوله تعالى بس كقوله شىء وقوله  
. قل هو الله أحد والأحد هو الكامل فى الوجودية ولو انصف بالمحيى  
والذهاب حقيقة لكان جسم محمدا وهو باقى الوجودية وفان تعالى هل  
يعلم له سما أى شيئا (ودعواه) أن عطف محيى الملك على محيى تعالى يستلزم  
على أن المحيى المنسوب إلى الله تعالى هو على حقيقته (ادعوى واصحة) البطلان  
لا يصدر عن عبده أدنى إلمام هو اعتد انعه فان يكون المعطوف من قبيل  
الحقيقة لا يستلزم أن يكون المعطوف عليه. فبما على حقيقة ولا يشك فى  
ذلك من عبده أدنى معرفة يعلم امر به وهذا هو من عباس حبر الامة وترجمان  
القرآن بين لنا أن المحيى فى الامة ليس مراد به حقيقة (قال) اعلامه محمد  
ابن أبى بكر الرازى فى كتابه لا يودج الجليل صفحة ١٦٣ ثلاث وسبعين ومائة  
من الجزء الثانى ما نصه فان قيل كيف قال الله تعالى وحاولك والحركة  
والانتقال محالان على الله تعالى لا يها من خواص الكائنات فى جهة (ق) قال

ابن عباس رضى الله عنهما وحده، أمر ربك لأن في القامه تظهر ثلاث آيات  
الله تعالى وتظهر قوله تعالى هـ يصرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو تأتي  
ربك . وقبل معاد وحاء ظهور ربك لصروا معرفته يوم انقضاء معرفته  
الشيء بالضرورة تقوم مقام ظهوره ورؤيته فعلا . رأت اشكوك وانفعب  
الشبه كما ترفع عند مجيء الشيء الذي كان يشك فيه اهـ

### مبحث المصرون

الله ول معنى الحركة والانتقال من علو إلى سفلى من صفات الخواص  
فهو مسجل في حق الله تعالى وما ورد بها ظاهره نسبة المصرون إلى الله تعالى  
فهو مصرون عن صوره بإجماع السلف والخلف ما تقدمه من مرآة وهـ  
بعض نصوص العلماء في ذلك

المصرون الأول فان اعلامه من جملة في كنهه إيضاح لداين بعد أن  
ذكر حديث اسحاق ومسلم عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى  
آله وسلم قال يقول ربنا تبارك وتعالى كل الله إلى سماء الدنيا حين ينزل  
الدين الآخر فيقول من يدعوني فأستجب له من نسألي فأعطيه من يسعقني  
فأسعقني . ما ملخصه اعلم أن المصرون الذي هو الانتقال من علو إلى سفلى  
لا يجوز ضمن الحديث على وجوده (الأول) أن المصرون من صفات المحدثات  
ويتوقف على ثلاثة أحوال متماثل . ومقلعه . ومتنفسه . وقد يقال على أنه  
تعالى (الثاني) لو كان المصرون لكانه حصة لتحديد له كل يوم وليلة حر كان  
عديدة تسوع الليل كله لأن ثبت الله سبحانه على أهل الأرض شيئاً فشيئاً  
فيلزم انتقاله في سماء الدنيا ليلاً ونهاراً من قوم إلى قوم وعوده إلى العرش  
في كل لحظة على قولهم . وله فيها إلى السماء الدنيا ولا يقول ذلك ذو الـ  
(الثالث) أن المصرون بأنه هو العرش وأنه ملاه كيف يرى أن سماء الدنيا تسعة  
تعالى وهي بالنسبة إلى العرش كتحفة في فلاة فيرم عليه أحد أمرين إما اتساع  
سماء الدنيا كل ساعة حتى تسعة أو تضيق الدار المقدسة عن ذلك حتى تسعها

سبحه وتعظمه قطع. سب الامرين وبدأ ذهب جماعته من اسف إلى عدم  
 ذلك المراد من البرون مع قطعهم بأن اسفهم عن الحركة والانتقال (ودهب)  
 المقصود إلى أن المراد بالبرون هو لا ذل بالرحمة ولا إحسان وإجابه الدعاء  
 فان البرون قد يستعمل في غير الانتقال من علو إلى سف كقوله تعالى  
 وأرسلنا الحديد وأرسلنا السكة معه وأرسل لكم من الأنعام ثمانية  
 أرواح فليس المراد به في ذكر البرون من السماء (وقيل) في كلامه مصف  
 مصدر والمعنى من أمر رب أو منك من بأمره وهو في القرآن كثر ومنه  
 في الله سبحانه من أمروا وأمره وأمره وأمره ومعلوم أن الرب لم يأت  
 لنبي وبشائه عدله وأمره بهلاكه (وقال) ابن حامد الجبلي المجسم  
 في الحديث ما يعلى الله عنه وهو أن البرون من مكانه الذي هو فيه وينتقل  
 وأحسن حسن رحمه الله تعالى منه ولقد نادى الخاتبة بسوء كلامه واعتقده أنه  
 ليس كذلك قال الإمام محمد بن الرزاري في كتابه أساس القديس  
 صفحته ١٣٤ أربع وثلاثين مائة مائة مائة فاما الحديث المشتمل على البرون  
 إلى سماء الدنيا فالكلام عنه أن البرون قد يستعمل في غير الانتقال وذلك  
 بوجوه (مها) قوله تعالى وأرسل لكم من الأنعام ثمانية أرواح وعن  
 علم بانصروا أن الحمل أو الفرس ما زال من السماء إلى الأرض على سبل  
 الانتقال وقوله فأرسل الله مكيه على رسوله والانتقال على أسكته بحال  
 (ومها) أنه إن كان المقصود من البرون من العرش إلى سماء الدنيا أن يسمع  
 مدافه فهذا يحصل وإن كان المقصود مجرد السماع وإسماع فهذا مما لا حاجة  
 فيه إلى البرون وهذا عن غير لائق بحكمة الله تعالى (ومها) أن من يقول  
 طاهر الحديث يرى أن كل السموات بالنسبة للكبرسي كعظمه في بحر والكبرسي  
 بالنسبة للعرش كذلك. ثم يقول إن العرش علوه عنه والكبرسي موضع قدمه  
 فادارن إلى سماء الدنيا فكيف تسعه فاما أن يقال مداحن أجرانه في بعض  
 وهذا يقصى أنها فله للتعرق ويقصى جوار تداحل حملة العالم في حردله

واحد وهو محال . وإما أن يدل إن تلك الأجزاء فيتعد البرول إلى سماء  
الرب وهذا عما لا يموله عاقل في حق الله تعالى فثبت أن القول بالبرول على  
الوجه الذي قالوه باطل وأنه يتصور حين هذا البرول على برول رحمة إلى  
الأرض في ذلك الوقت . حصص هذا الوقت يدرك لوجوده (مها) أن لتوبة  
التي يؤتى بها في خوف الدليل ثأبها أن تكون حاله عن شوائب الدنيا حائلة  
لوجه الله تعالى لأن الأعيان لا تصطبغ عليها فتكون أقرب إلى القول  
(ومها) أن العاقل على الإنسان في خوف الدليل الكس واليوم طولا الرعة  
الشديدة في بيل انبواب اعظم ما تحمى مشاق السب ولما أعرض عن لذات  
الحياة . وقد أحس في له عيب في لصعة واعادة دليل إلى مرشد أمور  
تؤثر في تحريك دواعي الاشغال بالصعة والبهجة لتكون الدواعي عليه أتم  
وأوفر وتكون الثواب أكمل ولذا أنى الله تعالى على من تحلى بالصناعة  
في الدليل قال كانوا قبلا من الذين منهجون . ولا يتحذرون يستعصرون +  
وقال تتحذى خوهم عن المصاحح يدعون ربهم خوفا وطمعا وعمار فقام  
سفقون فلا تعلم نفس ما أحق بهم من فرد أعين حراء بما كانوا يعملون +  
وفيل البرول في الحديث كناية عن المسألة في الإكرام والإحسان وذلك  
أن من برل من الملوك عند إنسان لإصلاح شأنه والاهتمام بأمره تكون  
روية عنه مائة في إكرامه فما كان البرول مستلما لعاية الإكرام وكان  
الإحسان أصلا اسم البرول على الإكرام المذكور (وفيل) إن يرل في الحديث  
بضم اللام من الإبرال أي أن جمعا من أشرف الملائكة يرلون في ذلك  
الوقت بأمر الله تعالى

النص الثالث قال الإمام ابن الجوزي في كتابه . دفع شبهة التشبيه .  
صفحة ٤٦ ست وأربعين مائة . روى حديث البرول عشرون صحابيا وقد  
تقدم أنه يستحيل على الله عز وجل الحركة والبقلة والتعريف فيبقى الناس رحلين  
أحدهما المتأول بمعنى أنه بقرب رحمة وقد وصف أشياء بالبرول فقال

\* وأثر له الحسيد فيه بأس شديد. وإن كان معدني لأرض وقان وأثر  
لكم من الأنعام ثمانية أرواح ومن لا يعرف الحق فكيف ينكلم في برونه  
والذي الساكت عن الكلام في ذلك مع اعتقاد به. والواجب على الحق  
اعتقاد البره. واضع تصور الفسلة وأن يقول الذي هو ثقون من مكان  
إلى مكان يحتاج إلى ثلاثة أحسام، حمرة. هو مكان سأكه وجسم سافر  
وجسم منقل من سلو. إلى سقل. وهذا لا يجوز على الله وحل قال ابن حامد  
هو على العرش يداه تماس له ويرى من مكانه لدى هو فيه وينقل وهذا  
رجل لا يعرف ما يجوز على الله. وهذا أبو يعقوب. ولصفه ذاته ولا يقول  
رواه انتقال وهذا معط. ومعه من قال يحرق إدريس. وعادري أن  
الحركة لا يجوز على الله تعالى وقد حكم عن الإمام أحمد ذلك وهو كذب  
عليه ولو كان له ولصفه. تة لدا له لكات صفه كل لينة لتحدد وصفته  
قديمة كذا له. وهذا هو لا. الأعلام على أن الله تعالى مرده عن التحول  
والانتقال فمن اعتمد خلاف ذلك فهو زاع لعدة مضمرة من عباده  
والعياذ بالله تعالى.

الجزء الرابع. وفي هامش صفحة ٤٨ ثمان وأربعين من كتاب راجحوري  
المذكور ما نصه قال الإمام ابن حزم في حديث البره. هذا بما هو فعل يعقوب  
الله تعالى في سماء الدنيا من الفتح قبول الدعاء وأن تلك الساعة من مظان القبول  
والإجابة والمعجزة المحتجبين والمسحوقين والذين وهذا معهود في اللغة  
تقول برل فلان عن حقه لي عني وهذه لي وتقول له على ومن البرهان  
على أنه صفة فعل لا صفة ذات أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
وسلم علق البرول المذكور في وقت محدود وصح أنه فعل يحدث في ذلك  
الوقت معقول حذو وقد علب أن ماله برل (يعني الله تعالى) فليس معلقا  
برمان أنسه وقد بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في بعض  
ألفاظ الحديث المذكور ما ذلك الفعل وهو أنه ذكر عليه الصلاة والسلام

ألا الله يأمر ملكا ينادي في ذلك الوقت بذلك . وأيضاً فإن تلك الدلائل مختلف  
في الأنواع باختلاف المطالع والمحدث بعلم ذلك ضروره من بحث عنه . فصيح  
ضروره أن الله ول قد فعله رب تعالى في ذلك الوقت لأهل كل أمم . وأما  
من جعل ذلك بقية فقد قدمنا بصلان قوله في إبطال القول بالجسم اهـ

النصر الخامس قال العلامة ابن أبي عمرة في كتابه هجة السعوس  
صفحة ٣٩ تسع وثلاثين رداً على خمسة مائة وأما درعموا من الجسمية  
وتعلقوا في ذلك عاقر قوله عليه الصلاة والسلام بزل رسا كل ليلة إلى  
سما الدنيا إلى غير ذلك من الآي والأحداث التي جاءت في هذا المعنى  
فليس لهم في ذلك حجة أنص لأن ذلك في اللغة محتمل لأوجه عديدة كقولهم  
جاء يريد يريدون دته ويريدون علامه ويريدون كتابه ويريدون خبره  
وأنزلوا مثله كقولهم بزل الملك يريدون دانه ويريدون أمره ويريدون كتابه  
ويريدون دانه فإذا أرادوا أن يخصوا الذات قالوا بهه فيؤكدونه بذلك  
أو بالمصدر وحسنه يرتفع تلك الاحتمالات وبذلك قال حل وعمر في كتابه  
وكلهم موسى تكليماً فأكده بالمصدر فصار هو ما أشار عليه الصلاة  
والسلام بها بزل رسا بهه أوداه أو أكده بالمصدر لكان الأمر أدهوا  
إليه ولكنك أن ترك اللفظ على عمومته ولم يؤكد دل على أنه لم يرد الذات  
وإنما أراد بزل رحمة ومن وعص وطول على عبادته وشبه هذا معروف  
عند الناس لأنهم يقولون تبارك الملك للملأ وهم يريدون كثرة إحسانه إليه  
وإفضاله إليه لأنهم يرون إليه مداته وتقرت إليه بحسنه فهذا مشاهد في البشر  
فكيف من ليس كشيء لقد أعظم العربة اهـ

انصر السادس قال الإمام العيني في شرحه على البحارى في الجزء  
الثالث صفحة ٦١٨ ثمانية عشر وستائة في كتاب الصلاة عند حديث بزل  
رسا عز وجل كل ليلة إلى السما الدنيا حين ينزل ثلث الليل الآخر فيقول من  
يدعوني فأستجيب له من ينادى فأعطيه من يستغفر في فأعمر له احتج به

قوم على إثبات الجهة لله تعالى وقالوا هي جهة العنبر وأسکر ذلك جمهور العلماء  
لأن القول بالجهة يؤدي إلى تحيز وإحاطة وقد تعالى الله عن ذلك وقد  
أسکر المعتزلة أو أكثرهم كهم من صفوان وإبراهيم بن صالح ومصور بن طلحة  
والخوارج صحة تلك الأحاديث الواردة في هذا الباب وهو مكابر والعجب أنهم  
أولوا ما ورد من ذلك في القرآن وأسکر ما ورد في الحديث إما جهلا وإما  
عسدا (ثم قال) قال أبو الشيخ إن حديث في كتاب سنة عن أبي رعة  
هذه الأحاديث المبررة عن رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عنه وعن آلِهِ وسلم  
إن الله يرسل كل ليلة إلى سماء الدنيا مائة وألفا ألفا من أصحاب رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وعلى آلِهِ وسلم وهي عبادا صحاح فونه قال رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وعلى آلِهِ وسلم لا يموت منكم من لا يقول كعب  
يرسل هو كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آلِهِ وسلم (وروى)  
إسحق في كتاب الأسماء وأصعب أحمد أبو عبد الله حقه قال سمعت  
أبا محمد أحمد بن عبد الله بن أبي حمزة يقول حدثني البراءة بن رباح عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وعلى آلِهِ وسلم من وجود صحفة وورد في التبريد ما يصدق  
وهو قوله تعالى وحده ملك وملك صفا صفا (الرابع) وخمسة  
سلكوا في هذا الباب انصر بن الوصف السائلة وخروا عن ما ورد مؤمنين به  
مترهين الله تعالى عن التشبه والكيفية وهم البرهري والأوراعي وابن المنذر  
ومكحول وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والثلاث بن سعد وحماد بن زيد  
وحماد بن سلمة وغيرهم من أئمة المدرس (ومهم) الأئمة الأربعة مالك وأبو حنيفة  
والشافعي وأحمد (قال) إسحق في كتاب الأسماء وأصعب وقد اختلف العلماء  
في قوله يرسل الله فقال أبو حنيفة فقال مالك (وقال) حماد بن زيد يرسله  
إفاله (وروى) إسحق في كتاب الاعتماد بإساده إلى يونس بن عبد الأعلى  
قال قال لي محمد بن إدريس الشافعي لا يقال للأصل لم ولا كيف (وروى)  
إساده إلى الربيع بن سليمان قال قال الشافعي الأصل كتاب أو ستة أو قرون

بعض أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أو بجماع الناس  
قلت لا شك أن رسول الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قد ورد عن ذلك  
ما ورد من ذلك فهو من المشاهير والعلماء في علي قسدين (الاول) بقوله  
يؤمنون بها ويقولون تأويلها إلى الله عز وجل مع الحرف به عن  
صفت انفسهم (والثاني) المؤولة بـ ولو بها على ما سبق به بحسب المواضع  
فأولوا بأن معنى ينزل الله ينزل أمره أو ملائكته وأنه متعدد معناه يتصرف  
بالداعين والإجابة لهم ونحو ذلك (وقال) حقاير هذا خدش من أحد  
الصفات مذهب السلف فيها الإيمان بـ وحرره عن ظاهره وبقي الكيفية  
عنه ليس كشيء وهو اسم المصنف وقال القاصي يفسر في كتاب  
بالقواطع العقلية أنه منزوع عن الجسمية والحدود مع أنه يزعم على معنى  
الانسان من موضع أعلى إلى ما هو أحضض منه في ذلك بـ رحمه وقدر في  
سقط الله من لسمه لعليا إلى السماء بذلك أي ينقل من مقصدي صفة  
الحلال التي تقتضي الألفة من الأزدال وفيه لا عداء ولا إكراه من بعض  
إلى مقصدي صفة الإكرام بـ ألفة ورحمة وعبودية ولا فرق بين محبي  
والإيمان والله وإن إذا أصف إلى جسم يحور عليه الحركة والسكون والصفة  
التي هي مربع مكان وشمع غيره فإنا أصف ذلك إلى من لا يسقط به لا تنفرد  
والحركة كان تأويل ذلك على حسب ما يبين بعبه وصفه تعالى فالقول له  
يسمع من لسان حمسه مختلفه بمعنى الانفصال وأمرنا من سمه ما ظهورا  
والإعلام بـ ربه الروح الأمين أي أعطاه الروح الأمين محمد صلى  
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وبمعنى القبول سأقول مثل ما أريد الله  
أي سأقول مثل ما قال (والإفهام) على الشيء وذلك معمّل في كلامهم حذر  
في عرفهم يقولون ربه فلان من مكابرة الأخلق إلى دنسها ورون قدر فلان  
عد فلان إذا انفصل وبمعنى رسول الحكم من ذلك قولهم كنا في حيرة وعدل  
حتى ربه ما هو فلان أي حكم وذلك كله معارف عند أهل اللغة وإذا



كانت مشتركة في المعنى وحب حمل ما وصف به الرب جلّ جلاله من البر وال  
 على ما يليق به من بعض هذه المعاني وهو إيفائه على أهل الأرض ما رحمه  
 والاستيقظ بالذكور والتشبه الذي يلقى في القلوب والروح التي ترعهم  
 إلى إقبال على طاعته اه باحصر (وقد أطل) يذكر لأهلها والأدلة الصريحة  
 في أن الله عز وجل مراد عن صفات الحوادث من التحول والبر والغير ذلك وأن  
 ما ورد مما يوهم ذلك في الآيات والأحاديث المشبهة يفوتض فهم معناه إلى  
 الله عز وجل مع اعتقاد أنه تعالى يستحسن عنه أن يصف نفسه من صفات  
 المخلوقات وهذا هو مذهب السلف رضوان الله عليهم (وأما) على مذهب الخلف  
 فهي محمولة على غامض بليق بجلال الله تعالى (وأما) اعتقاد أن الله عز وجل ينتقل  
 أو يتحول كما تعتقده الشريعة المحسنة (فهو) اعتقاد باطل وكفر صراح يعود  
 بالله تعالى من الضلال والإضلال

انصر السامع قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري  
 شرح صحيح البخاري في الجزء الثالث في باب الدعاء والصلوة في آخر الليل  
 في شرح حديث البر والصفحة ٢٥ خمس وعشرون ما نصه . استدل به من  
 أثبت الجهة لله تعالى وقال هي جهة العلوة (وأكر) ذلك الجمهور لأن القول  
 بذلك يفضي إلى التحير تعالى الله عن ذلك (وقد) اختلف في معنى البر وال  
 عن أفعال (ومهم) من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم  
 (ومهم) من أكر صحة الأحاديث الواردة في ذلك حملة وهم الخوارج  
 والمعتزلة وهو مكاررة . والعجب أنهم أولوا ما في القبر أن من نحو ذلك  
 وأكروا ما في الحديث إما جهلا وإما عمادا (ومهم) من أجراه على ما ورد  
 مؤمنا به على طريق الإجماع مبرها الله تعالى عن الكيفية والتشبه وهم جمهور  
 السلف (وقوله) السبق وغيره عن الأئمة الأربعة والسبعين والخمسين  
 والأوراع واليثار وغيرهم (ومهم) من أوله على وجه بليق مستعمل في كلام  
 العرب . ومهم من أقرط في التأويل حتى كاد أن يخرج إلى نوع من التحريف



التي ذكرها ذلك الإمام حسن في لأحداث ثنى بوجه أن الله عز وجل  
يصف بخلقها أو أعيان أو غير ذلك من صفات الأحداث مصروفة عن  
طاعنها ومحمولة على محام صحتها تنق خلاصه تعالى وأن مقتضاه المشبهه  
من أن الله تعالى حبه وأنه يعنى نصف بالحوال والاعتقاد باطل وكفر  
صراح يعود بالله تعالى من ضمن "نصرة وسوء الاعتقاد

لنص التمس (١٠٥) لأمام الكبر أو عهد الله الألى الملكى  
في شرحه على صحيح مسلم في الخبر ثنى صفحة ٢٨٥ حسن وثماني وثمانيه  
في حديث البرول منصف قوله "كل من يدعى الله تعالى باسمه الذي  
يسجل أن يرد موافقاً في صفه سرته ويعنى ملائحة التأويل (يعنى) والحال  
أنه بوجه انقضاء تحت صهره (وإن ورد بطريق لأحاد قطع بكذب ما فيه  
ويصح أن يرد بطريق ما يقطعه فالتواتر (يعنى) الذى هو من أشبهه وسجل  
التأويل) مثل (أحمد بن محمد بن أحمد) ولأحاد مثل هذا الحديث  
(ومذهب) أهل الحق في جميع ذلك أن يصرّف اللفظ عن طاعنه المحال ثم  
بعد التصرف هل لأولى التأويل أو عدمه تأويل بوجه باللفظ على ما يليق  
(فيصرفه عن طاعنه محال) ويكمل علم حقيقه ذلك إلى الله سبحانه وتعالى  
(والمعتزلة) سكر اصل مارد من ذلك بطريق الأحاد كهدا الحديث إلى  
أن قال: ثم الأظم من قول أهل الحق التأويل وهو اختيار الإمام (يعنى)  
إمام الحرمين (قال) في الإرشاد لأن في عدم التأويل استلزال العوام  
(وقد) احتاج في التأويل قليل هو على حذف مضاف أى يبرل ملك ربما  
كما قال فعلى الأمير وإمف فعل بعض أنواعه (وقيل) هو استدعاه تقريره  
للداعين وإحاطة سبحانه وتعالى دعاهم وغير بذلك قصد إيهام العرب  
ويشهد للتأويل الأول أن في بعض طرق الحديث يدل بطلان الأمر مادام  
ينادى بقوله من (الحديث) ذكره السائق (قال انقرطى) وهذا يرفع  
الإشكال وهذه بعض أسس بطلان نصم الياء من أول يبرل أى يبرل ملكا

قال القاضي عياض ويشهد للشأن ما في الحديث من قوله يستعد منه ما  
 يستعد له لكونه يعقده ويحبه منه ولا بد من هذا أن يقال فعده على  
 وأمره وهو في كل حين فلا يحصر وقت له لا يسع أن يخصص وقت  
 بعض الأوقات وقد كثر أمره بالأمر وهذا ما يخص به من ليس كما  
 اختص رمضان بمره منه وسه لغيره وثمة نصف شعبان وهو من  
 أو ميره وقصده من تصديده لا يكون في سائر الأوقات (وقول) وهذا  
 بمعنى القول من قوله تعالى من أن الله تعالى لا يولي من  
 أسي. فعلى الأول أن يكون يكون معنى سبع ثلثي أهل سبع ليله  
 وعلى الثاني يكون كونه عن قوله تعالى يومئذ من أهل سبع ليله  
 ويقار كما تقسم أو يقسم فعلا نظير به طرفة بدهاء عن (وقول) وهذا  
 الإمام المحقق رضي عن السلف والخلف مفسر على صرف الآيات  
 والأحاديث لثبوتها عن صحفها ووجوب حملها على محض يليق به تعالى من  
 اعتد خلاف ذلك من وقوع في اتهامات أعدائه من خلافه من ذلك  
 الاعتقاد وأهله عنه وحكمه

انصر ابن سبع وقال أيضا في الجزء الأول في أحاديث رؤيته لله تعالى  
 عند قوله تعالى ثم دعا فبلى صفحة ٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة مائته  
 فان القاضي عياض أكنه المفسرين على أن الحديث وسه مفسر من أسي صلى  
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وحده بل أنه مرابعا من أحد محمد بن الأحرار ومن  
 أحدهما إلى سيرة المنتهى (وقول) ثم هو مفسر من الله سبحانه وتعالى وبين  
 رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فالله من النبي صلى الله تعالى عليه  
 وعلى آله وسلم والتبلى من الله سبحانه وتعالى وهذا سجد عليه السلام وتعالى  
 انحصار راحته وحب شأونه من صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
 وسلم كونه عن عظيم قدره من أنه يهيئ إلى ملك لم يسه إليه أحد  
 وبني الله سبحانه كونه عن عظم قدره من حيث لم يسه إليه أحد



العرش (قوله) ثم عبيد ثابت مكانه من حيث كان من حيث كان  
واقفي استعده كون الزمان في ذلك الزمان من حيث كان من حيث كان  
وكله ككذلك فكيف يصح منه وقد رأيت من حيث كان من حيث كان  
عظيم (ومنه) بعد ذلك من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
الذي من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
منه مع قوله (قوله) من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
بطواهر المشبهات من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
للأدلة القاطعة تنزه من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
أما من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
﴿فأما الذين في من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان﴾  
والضلال بعد الهدى من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
من القواعد المقتضية من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
والاصلاح من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
عليه بذكر الدلائل (قوله) من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
إن الله عز وجل ينزل إلى من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
على من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
ومما في ذلك من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
حوال إلى كونه أصغر من من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
وصل إلى من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
تراهات وحرر عتلات تصح من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
وقالوا لو كانا نسمع أو نرى من حيث كان من حيث كان من حيث كان من حيث كان  
ما الذي دعاكم إلى أن تكلموا بهذه الحقايق المتكررة الشبهة أي آلب من



الذين كثروا في زمانهم ساء على أن لو وقف على قوله تعالى والراحمون في  
 العلم عند والراحم مادحت به سيف من أن لو وقف على قوله تعالى  
 وما يعلم تأويله إلا الله لو حوّه (مب) أن أم في قوله تعالى فاما الذين  
 في قلوبهم زيغ || لتفصل عند جمهور وهـ، مع سعيه لو كان الوقف على  
 قوله إلا الله فيكون وهـ، يحول في العلم مقبلا بقوله فاما الذين في قلوبهم  
 زيغ على تقدير واما الراحمون (ومب) أن لتفصل إلا كان له معنى حقيقي  
 وقد دل الذين انصحن على أن ذلك الظاهر غير مراد غير أن مراد الله بعض  
 محاربات تلك حقيقة ورجح البعض لا يكون إلا ترجيح حتى لا يصح  
 الاستدلال به في ذلك انقصه عن المحل من ادش سوى - فقد  
 دل الذين انصحن على ما عجزوا عنه في من كان بعدته ليس من دانه تعالى من  
 هذه الآية ثم به صاهره وبتوسطه لا سوي - محب كبره لا تنبع أحدها  
 إلا من معنى حتى وانفصل عن قول في ذلك به على وصفاته غير جائز  
 بالاجماع (ود) أنه تعالى مدح الراحمين في العلم بأنهم يقولون آمنا به وقال  
 في أول سورة بقره فاما الذين آمنوا فبعضهم أنه حق من ربهم - فلو  
 كان الراحمون عالمين بأصول المشاهدة على التفصيل لما كان لهم في الإيمان  
 به مدح ولا في قلوبهم كل من عذر به لأن من عرف شيئاً على التفصيل فإنه  
 لا بد أن يؤمن به ولكن الراحمون في العلم هم الذين عموماً لا ينقطع  
 أن الله عالم بالمعصيات التي لا ياله وعباد أن نمر أن كلام الله وأنه مره  
 من خاص وانعت قد سمعوا أنه دلت على أن المقطع على امسح طاهرها  
 في حق به تعالى عموماً أنه تعالى أودب به غير ذلك الظاهر ثم فوصوا انقيس  
 هذا المديني عليه على وقطعه بأنه أنا كان هو الحق والصواب ولم يرعهم  
 قطعهم ترك الظاهر ولا عدم علمهم بالمراد عن الإيمان بالله والحرم صحة  
 القبول (وأم) على مادحت به احب من الوقف على والراحمون في العلم  
 فيكون قوله أم به كلاماً مستأنفاً مع صحاح حال الراحمين وانفسد هم يقولون





[illegible]

عني أن يوقف على لا لله . عندنا وقفه وقفه لا ما وهو الصاد لأن  
 مرادنا من تعدد دني أراده بمعنى هو في حقيقة لا بعينه إلا أنه  
 من حلاله ولا إله غيره وكل من حكمه في حكمه بحسب ما به له . ولم يرد  
 أحد أن يقول إن تعدد الوجود هو مرد به حرمان في الحق خلاف معنى  
 وهذا حار كقول من محقق مدحرج عدم بعض تأويل في شيء معين  
 من الأشياء أي سبق بالنقض . كلون معين مردد . بل عليه تعالى . وهذا  
 بوسط بين المذهبين . عدم من مفسرين وحناء من دفعين . توسط آخر  
 فقال إن كان الوجود من الله تعالى لا من غيره فليس هو من غير وجه  
 أو من الله بعد اشد وجوه . أن سوى الأثران فالاختلاف  
 في جوابه وعدمه مسألة فقهية جديدة . ولأنه في مسرحة . . . .  
 لك بعض قلب يوقف في عدم راجح أحد الطرفين مع أن يوقف مؤيد  
 بقول السلف ومذهب لامة الأنظمة (أي في حقه)

الصلح الرابع . قال الإمام محيي الدين أبو نوري في شرح مسلم  
 هامش المصطلح على البحري في الجزء الثاني في كتاب الإيمان  
 في باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة بهم سبحانه . وعان صفحة ١٩٠  
 بعين ومائة في الكلام على حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه  
 وتوفي هذه لأنه في موقوفه في نفسه . . . . .  
 صورته أبي يعرفون فيقولون أناركم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاتبا حتى  
 . . . . .  
 رستم فيقولون أنت ما يسعوه (حديث) ما به . أعلم أن لأهل الشرع  
 في أحداث صفات وأب الصفات قولين (أحدهما) وهو مذهب معظم  
 السلف أو كلهم أنه لا ينقسم في معانيه فيقولون يجب على أن تؤمن بها  
 ويعتقد لها معنى لم يبق خلال الله تعالى وعظمته مع اعتقاده الحارم أن الله  
 تعالى ليس كشيء وأنه مرده عن التحسم والانتقال والتجبر في جهة وعن

سائر صفات الخلق وهذا القول هو مذهب جماعة من الحكميين، واحداه  
 جمعة من محققيه وهم أئمة (و تقول) أن وهو مذهب معظم الحكميين  
 أممنا تأول على ما يبين بها عن حسب ما افهمنا . إن يسوع تأويلها لمن كان  
 من هذه القبيلة يكون عا قاسمنا العرب وهو عدل لأصوله ولعمرو دارياضه  
 في أممنا . فعلى هذا مذهبنا في قوله صلى الله عليه وآله عن الله وسلم  
 (مؤمن بالله) الإلهية عن رؤيتهم به لأن إعادة أن من عاب عن غيره  
 لا تمكنه رؤيته إلا بالبين بعد التأمل في معنى هذا عن الرؤية بخارا (وقول)  
 لأننا من أصل الله تعالى صلى الله عليه وآله (وقول) المراد بأنهم الله أي  
 بأنهم بعض ملائكة الله (قال) القاصي عن راحة الله تعالى هذا الوجه  
 أشبه عسر الحجاب قال ويكون هذا ملك الذي جاء في الصورة التي  
 أنكروها من سميت أجنود تصفد على الملك و تحرق قال أو يكون معناه  
 بأنهم الله في صورة أي يظهرونهم من صور ملائكته ومخوفاته  
 التي لا يشهدها إلا له سبحانه . وهذا آخر أمجاد المؤمنين فإذا قال لهم  
 هذا الملك أو هذه الصورة أنا أنكم رأوا عليه من علامات الخوف ما سكر به  
 وتعلمون به أنه ليس بهم ويسعدون الله به . وأم قوله صلى الله تعالى عليه  
 وعلى آله وسلم بآياته الله في صورته التي يعرفون . والمراد بالصورة هنا  
 الصفة . ومعناه فتحي الله سبحانه وتعالى هم على الصفة التي تعلموها ويعرفونه  
 بها . وإليك عرفوه بصفته وإن لم يكن قدمت لهم رؤية له سبحانه وتعالى  
 لأنهم يرونه لا يشهدها من مخوفاته وقد عمو في الدب أنه لا يشهدها من  
 مخوفاته فيعلمون أنه بهم فيقولون أن الله . وإنما عبر بالصورة عن الصفة  
 لمشابهاة إياها ومخافة الكلام في تقديم ذكر الصورة (بلى أن قال) وأما  
 قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فيسعون في معاد سبعون أمرا إياهم  
 إلى الجنة أو يتبعون ملائكة الذين يذهبون بهم إلى الجنة والله تعالى أعلم  
 (فقد) ذكر هذان الإمامان الصوص صا صفة بأن الله تعالى ليس له جهة ولا نصف



العروج إلى موضع يتقرب إليه . . . . .  
 والتحول على اللطف . . . . .  
 على . . . . .  
 وأسئل . . . . .  
 أشارت إلى . . . . .  
 تعالى . . . . .  
 هذه الآيات . . . . .  
 (فصل) . . . . .  
 أن . . . . .  
 ولا . . . . .  
 الموهبة . . . . .  
 اعتقد أن الله تعالى . . . . .  
 ولا . . . . .  
 تعالى اللهم أهدنا جميعا لاستقامة . . . . .  
 إليك على كل شيء قدير

(النص السادس) قال العلامة الباجوري في حاشيته عن ابن جرير عن قوله

وكل من أومأ بسيف أوتة أوفوتس ورماه

صفحة ٤٧ سبع وأربعين مائة (قوله أوتة) أي حية على خلاف ظاهره  
 مع بيان المعنى أنه إذا كثر هرب الخيف وهم من بعد خمسة وقوله أوفوتس  
 أي بعد أن أول لا حالي إلى هو صرف المتعبد عن ظاهره فوثن المراد من  
 انصرف الموهبة إلى تعالى على صفة استيف وهم من قبل الخمسة وطريقه الخيف  
 أعلم وأحكم لما فيها من مزيد لإيضاح الردة على الخصوم وهي الأرجح  
 وبذلك قدم المصنف وصيغة استيف أسلم لما فيها من استقامة من تعيين  
 معنى ما يكون غير مراد له تعالى وقوله ورماه أي قصد نفيه له تعالى

عالمًا لا يليق به مع هو بصر علم لمعنى من دى من تعالى عنهم عاقر آية الله تعالى  
والخلف على الأولين الإحدى لآتهم تصريحو أن الله لهم عن صاهر الخ  
عليه تعالى لكهم احتقوا بعد ذلك في تعيين من د من ذلك أصغر وعدم  
التعيين من على الواف على قوله تعالى ولم يحون في العلم فكيف معصوا  
على لفظ الجلالة وعلى من د قصة لآته هكذا وما يعلم بأوله لا الله  
والاسحون في العلم وحده يقولون أنه من حيث من الله من سبب الخ  
التأويل أو على قوله وما يعلم بأوبده لا الله وعلى من د قوله وما يحون  
في العلم الخ استوفى وذكر مقدسه في قوله تعالى وما يعلم بأوبده من د  
أى كالمجسمة (فهم) من قال إنه على صورة شبح كبر (ومنه) من قال إنه  
على صورة شاب حسن تعالى من ذلك علم كبر (وحيث) أنه قد  
ورد في القرآن أو شبه ما شعر بآثار الخبه أو جسمه أو لصوره  
أو الخوارج انتهى من حق وعده من هذا المجسمة وأشبهه على ما من ذلك  
لوحوب تزييه تعالى عما دل عليه مد كبح طاهره (فما) بهم خبه  
قوله تعالى يخافون ربه من فوقه (فالسف) يقولون فوقه لا يصيب  
(والخاص) يقولون لا د فوقه تعالى في لفظه فالمعنى يحون أن الملائكة  
رهم من أجل تعالى في العظمة أن ربه عهده (ومنه) قوله تعالى الرحمن  
على العرش اسوى فالسف يقولون اسوا لآته والخلف يقولون  
المراد به الاسيلا والملك ثم قال وسأل من يحشى لعراف عن هذه الآية  
فأجاب بقوله إذا شئت أن تعرف منك بكيفية أو أنه فكيف تلق  
تسوديتك أن تصفه تعالى بأين أو كيف وهو مقدس عن ذلك ثم جعل يقول  
قل لمن يفهم عنى ما أقول صبر يقول هذا شرح يقول  
(إلى أن قال)

كيف يدري من على العرش اسوى	لا تقل كيف اسوى كيف تدرون
كيف يحكى الرب أم كيف يرى	فيعرى لئلا يلا محصور
فهو لا أين ولا كيف له	وهو من الكف والكف يحو

حين ذاتا وصفات وسما وتعالى قدره عما تقول

(ومما) يوم الخسمة قوله تعالى وحده الصحيح  
 يقول ربنا كما ننه إلى سماء الدنيا حين سبق ثوب من الأجنة و هو من  
 يدعو فأنسحب له من يسأل في عطشه من يستعير في فقره له والسف  
 يقول يحيى وول لايعلمها واحف يقولون وحده عند ربك أوامر  
 ملك الشمل للعدب والمرا بما حدث من فقول من لله ح و هو  
 (ومما) يوم الصورة ما رواه أحمد و بخرى ومسلم أن خلاصة عنه  
 فيها التي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم في حق آدم  
 على صورته فأنسحب هو من صورة لايعلمها وخلف هو من امر  
 بصورة الصفة من سمع ونصر وسم وحاد فهو على صفة في الجنة وال  
 كانت صفة تعالى قدره وصفه الإنسان حادثه وهذا على أن الصفة  
 في صورته عند على الله تعالى كما ينقصه ما ورد في بعض تفريقات قال الله  
 حين آدم على صورة الرحمن ونعصب حين لصفة عندا على لآلح  
 انصرح به في لطريق التي رواها مسلم بلفظ **فإذا قال أحدكم أخاه فليحتب**  
 الوجه فإن الله خلق آدم على صورته أو وإذا كان كذلك فسمى آتاه  
 بانقلا الوجه (ومما) يوم الخوارج قوله تعالى ويبى وجه ربك يد الله  
 فوق أيديهم وحدث إن قلوب بني آدم كلها كففت واحد بين أصبعين  
 من أصابع الرحمن فالسلف يقولون لله وجه ويد وأصابع لايعلمها  
 والخلف يقولون المراد من الوجه أيدان وبالسد القدره والمراد من قوله  
 بين أصبعين من أصابع الرحمن بين صفيين من صفاته وهذان الصفيان  
 القدره والإرادة أم كلام العلامة الساجوري (وذكر) تلك الموصوف  
 وأبراهيم الدعفة بأن الله سارك وعلى يستحسن عنه أحسن على العرش  
 أو الخلق في السماء أو في جهة من الجهات أو تصافه شيء من صفات  
 الحوادث (ترداد) علما كغير من يعتقد ذلك كما يحسبه اهدر كفر سبهم



كبر من جهة العبد يعود إلى تعبد من عبي المصنوع والاعتناء الزائفة  
ومسألة السلامه من كل سفار مخالف ما كان عليه رسول الله صلى الله تعالى  
عاده وعن المومنين المتحدة والسفاح بين مذهب لائنة شريعة رضى  
من عانى مذهبهم

من المذاهب من كان له شرح عند عدد من كبر رسل في كتابه  
في المذهب شرح مذهب الإمام صفحته من خمس ومائة من حرم  
من مذهب من دونه من شرح شرح والشرح خمس على مذهب الحنفى من  
لا يتوارى في مذهب من على مذهب من أسوة والناق قوله بعض  
من مذهب من وأوسه في قوله في شرح وجه ريت ونحن  
في قوله من وضع من على فهو مذهب ومذهب في تصويرات  
لمن على مذهب من في الصور لخصه ولا يسو مجاز عن الاستيلاء  
فمن وضع لعله من بعض وأندى من لعله في وجهه عن الدت  
والعين عن البصر اه

نص من قال علامه ك شرح من مذهب أشهر من مذهب  
في كتابه ليد أن في شرح كبر لعله في حرم الخمس صفحة ١٢٩ سمع  
وعشرين ومائة في باب أحكام المذنبين مانصه : واختلفوا في قوله فلان  
في عبي كالمومنين في عبي الله فكسره حمبو وقيل لا إن عني به استباح فعله  
وقيل كسره من عني لعله لا يشره والأصح مذهب المتقدمين في  
في المنشأه كالد واجتمعا في جوار أن بعد بين مذهب الله ويكسر بقوله  
يجوز أن يضر الله فعلا لا حكمه فيه وبأناب المكان لله تعالى باب قال الله  
في أسما فان قصد حكاية ما حدث في ظاهر الأمر لا بكسر وإن أراد المكان  
كسر وإن لم يكن به كسر عند الأكثر وهو الأصح وعليه انتهى ويكسر  
وصفه من مذهب أو بحث اه فقد نص هذا الإمام المحقق على أن من  
اعتقد أن الله تعالى له مكان أو مكان في جهة أو يشبه شيئا من الحوادث

يكفر. سأل الله تعالى السلامة من عي البصيرة

أصرت التسع قال بتحقيق العلامة على القارى فى مرقة المفاتيح شرح  
مشكاة المصابيح صفحة ١٣٤ أربع وثلاثين ومائة من الجزء الأول فى شرح  
حدث من قلوب بني آدم كلها بين أصعب من أصابع الرحمن . ما نصه  
المتنانه فهناك الأول لا يقبل أسون ولا يعلم بأويله إلا الله كالقس فى  
قوله . ولا أعلم ما فى نفسك . والنحنى فى . وجاء بك . وهو نوح السور  
كـ صـ وـ قـ وـ نـ ، والثانى يقوله ذكر شرح الشوح  
السرور دى فتن به سره أحر الله ورسوله بالأسواء والارون والسد  
والقدم وسعد وكل ما ورد من هذا القيل دلائل لو جده لا يصر ف  
فيه تشبيه ولا يقبل . من هه هو المذهب المعول عنه وعنه السلف  
أصلح ومن ذهب إلى القبول الأول شرط فى الأول أن كل ما يؤدى إلى  
تعظيم الله فهو جائز . ولا فلا قال ابن حجر أكثر السلف لعدم ظهور  
أهل البدع فى أمرهم مراضون عليها إلى به تعالى مع تربية سجدته وتعالى  
عن صدها الس لا يلبس بحلال دانه وأكثر الخلف يؤوئها بحدها على  
محامل تليق بذلك بحلال الأقدس والكمال الأقدس لا يطرأهم إلى ذلك  
لكثرة أهل أربع والبدع فى أمرهم . ومن ثم قال إمام الحرمين لو بقى الناس  
على ما كانوا عنه لم يؤمر بالاستئصال لعلم للكلام وأما الآن فقد كثرت البدع  
فلا سبيل إلى ترك أمواح الحق بل تطم . وأصل هذا اختلافهم فى الوقف فى قوله  
تعالى وما يعلم تأويله إلا الله والراشدين فى العلم . فالأكثر على الوقف  
على لفظ الخلافة . والأقل على الوقف على العلم . ومن أحلهم ابن عباس  
فكان يقف على ويقول حملا للناس على سؤاله والاشدعه أما من الراشدين  
فى العلم على أنه يمكن رفع الخلاف بأن المتنانه على قسمين ما لا يهل تأويلا  
قريبا . فهذا محل الوقف الأول . وما يصله . فهذا محل الثانى ومن ثم اختار  
بعض المحققين قول الأوين إلى قرب من اللفظ واحمله وضعا . وردة إن

بعد عنه . والحاصل أن السلف والخلف مؤيدون لإجماعهم على صرف  
اللفظ عن ظاهره . ولكن تأويل السلف بحال لغيرهم إلى أنه تعالى . وتأويل  
الخلف تفصيل لا يضطرهم إليه كثرة المتدعين اهـ

( النص العاشر ) قال حجة الإسلام الإمام اعرالي في الإحياء في بحث  
الركن الأول من أركان الإيمان في حرة . ١٨٠ صفحة ٤٨ ثمان وتسعين  
مانعه الأصل الرابع . العلم بأنه تعالى ليس بخوهر من يعقل ويفقد  
عن مناسبة الخير . ورواه أن كل خوهر محي هو محض خيره ولا يحوي  
من أن يكون ساكناً أو متحركاً عنه فلا يحوي عن آخر كذا أو السكون وهما  
حادثان . وما لا يحلو عن الحوادث فهو حادث . لو تصور خوهر متحرك قد تم  
لكان يعقل قدم جوهر المادة فان سماء مادة خوهر أو لم يرد به المتحيز كان  
محطاً من حيث اللفظ لا من حيث المعنى ( الأصل الخامس ) اعلم بأنه تعالى  
ليس بحسم مؤلف من خواهر يد الجسم عما د عن لمزلف من الخواهر وإذا  
بطل كونه خوهرًا محصوراً بخبر بطل كونه جسماً لأن كل جسم محض خبر  
ومركب من خوهر . فاحوهر يستحيل حلوله عن الافتراق والاجتماع  
والحركة والسكون والهيئة والمقدار وهذه سمات الحدوث ولو حار أن يعقد  
أن صانع العالم جسم لح أن يعقد الإبهية للشمس والقمير أو شيء آخر من  
من أقسام الأجسام فان بخامر متخاسر على تسعته تعالى جسماً من غير يردده  
التأليف من الخواهر كان ذلك عطاء في الاسم مع الإضافة في معنى الجسم  
( الأصل السادس ) العلم بأنه تعالى ليس بعرص قائم بحسم أو حال في محل  
لأن العرض ما يخل في الجسم فكل جسم حادث لا محالة ويكون محدثه  
موجوداً قبله فكيف يكون حالاً في الجسم وقد كان موجوداً في الأزل وحدة  
ومامعه غيره ثم أحدث الأجسام والأعراض بعده ولأنه عالم قادر مريد خالق  
وهذه الأوصاف تسجل على الأنواع بل لا يعمل إلا الموجود قائم بنفسه  
مستقل بذاته . وقد تحصل من هذه الأصول أنه تعالى موجود قائم بنفسه

ليس بخود ولا جسم ولا عرض وأن انعاده كله جواهر وأعراض وأجسام  
 فإذا لا يشبه شيئا ولا يشبه شيء بل هو الحي القيوم الذي ليس كشيء شيء  
 وأي شيء المحبوق حالقه والمقدور معبره والمصور مصوره والأحسام  
 والأعراض كلها من خلقه وصنعه فاحال القضاء عينا بمثاله ومثله به اه  
 قال شارحه العلامة الابدئي لظهر عمر تقي عند قول المصنف وكل جسم  
 حادث ويكون محدثه موجودا فله الخ مائة قال السبكي صانع العالم لا يجرى  
 في شيء لأنه لو جرى في شيء إما عرضا أو جوهر أو صورة واجمع بحال  
 صورته افتقار الخ إلى ما جرى فيه ولا شيء من مقتضى براح الوجود وكل  
 حال في شيء مفسر فلا شيء من واجب الوجود حال في شيء وهو المطلوب د  
 (ثم قال) أيضا عند قول المصنف والأحسام والأنوار من خلقه  
 وصنعه الخ اعلم أن أهل ملة الاسلام قد اختلفوا جميعا لقول بأن صانع انعاده  
 لا يشبه شيئا من اعلم وأنه ليس له شيء ولا مثل ولا ضد وأنه سبحانه موجود  
 بلا تشبيه ولا تعطيل ثم احسن بعد ذلك فيما بينهم فهم من اعتقد في التفصيل  
 ما يوافق اعتقاده في حقه وم يقص أصول اتو حده على نفسه شيء من  
 فروعهم وهم المحققون من أهل ملة والجماعة أصحاب الحديث وأهل الرأي  
 الذين تمسكوا بأصول الدين في اسو جده والسنن وم يخطو مداهم شيء  
 من ابداع والصلالات المعروفة بقدر والارجاء والحسين والتشبه والرفض  
 ونحو ذلك وعلى ذلك أئمة الدين جميعهم في الفقه والحديث والاحتياط  
 في الدنيا والأحكام كمالك والشافعي وأي حيفة والآوراني والثوري وفقهاء  
 الهداية وجميع أئمة الحرمين وأهل الطاهر وكل من يعتبر خلافة في الفقه وبه  
 قال أئمة الصفاتية المقتدة من المتكلمين كعبد الله بن سعيد الغطاس والخارث بن  
 أسد المحاسبي وعبد العزيز المكي والحسين بن الفضل البجلي وأي العباس  
 القلاسي وأي الحسن الأشعري ومن تبعهم من الموحدين الخارثيين عن  
 التشبيه والتعطيل وإليه ذهب أيضا أئمة أهل الصوف كأي سليمان الداراني

وأحمد بن أبي الخوارى وسرى السقطي وإبراهيم بن آدم والفصيل بن عياض  
والجديد ودونم والووي والحرار والخواص ومن جرى مجراهم دون من  
نسب إليهم وهم يرثون منهم من الخولاة وغيرهم . وعلى ذلك درج من  
سلف من أئمة المسلمين في الحديث كالزهري وشعبة ومادة . ابن عتبة  
وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وعبيد بن المدائني وأحمد  
بن حنبل وإسحاق بن راهوية ويحيى بن يحيى النخعي وجميع حفاظ الحديث  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله . سلمة بن هشام في المخرج  
والعدين والتميز بن صالح ونسبه من لا حديث له . وكذلك لأئمة  
الدين أحدث عنهم الله . يحيى بن إبراهيم وإبراهيم بن محمد بن أبي شمر وابن  
طريقة أبو حنيفة من غير تشبه ولا تعاض كعيسى بن عمر الثقفي وأبي عمرو  
بن العلاء والخليل بن أحمد والأصمعي وأبو زيد الأنصاري وسدويه  
والأنصاري وأبو عبيد وأبو عبد الله بن الأعرابي والأحرار والنعمان  
الاصفي وأبو مالك وعثمان بن علي وأحمد بن يحيى وأبو شمر وابن  
سكيت وعلى بن حمزة الكوفي وإبراهيم الحارثي والمبرد والنقراة السبعة  
عليهم وكل من يصح إيواء الاحتجاج بقوله في أئمة وأقران من  
أئمة الذين قسبهم موقوف إلى ما نسب إليه أهل السنة وجماعة في التوحيد  
وإثبات صفات لمسح معبودهم وفي التشبه عدله . ومهم من أخرى على  
معبود أو صانع مؤدبه بن النعمان . التشبه مع غيره في الصهر كالمشبه  
والمحسنة والخولاة على اختلاف مدارسهم في ذلك . فأما الخواص من ملة  
السلام فمريقات أحمد بن محمد بن بكر . الصانع فلا يكلمون في بني تشبه  
عنه وإنما يكلمون في إثباته . والعريق بن مقرن . الصانع ولكنهم  
محسبون منهم من يقول بإثبات صانعين هما الحور والطلحة . ومهم من نسب  
لأنفسه وأحوادث إلى الطائفة لأربعة . ومهم من يقر بصانع واحد قديم  
هو لا محسبون فيه . منهم من يقول إنه لا تشبهت من العلم وصرط في بني

الصفات عنه حتى يدحى في باب النعطين وهم أكثر اعتلافة . وفهم المعرط  
في إثبات الصفات واخوارج له تعالى حتى يدحى في باب التشبيه به وبين  
حلقه كاليهود الذين رغبوا أن معبودهم على صورة الإنسان في الأنصاف  
والخوارج واخذوا به تعالى أنه عن ذلك عتوا كبيرا ومعهم على هد  
القول حجة من أسسوا إلى الإسلام مع تزيينهم من القول بالتشبيه في الظاهر  
خوفا من إظهار العدم على غور مداهمهم ، وهؤلاء فرق منهم أصحاب هشام  
بن الحكم الرافضي والخوارج من أصحاب أود الخواري والخلوية أصحاب  
أبي حنبلان الدمشقي والسابية أصحاب سائر سمعان التميمي والتابعية  
أصحاب عبد الله بن منصور بن عبد الله بن جعفر والمعتزلة أصحاب المعتز  
بن سعد وغير هؤلاء ولهم مقالات فثيرة من المذاهب قد ذكرها أصحاب الملل  
والنحل وفيما أشرنا إليه كفاية أهله قال بعد كلامه وقال الإمام الحسين  
في كفاية المعتمد أما ما ورد من حديث أبي بكر وأبي موسى  
تظاهره تشبهاً فللسلف فيه حرمات . جدهما لا يبرأ من الخوص  
فيها وتقويض عنها إلى الله تعالى . وهذا خبره عن عباس وعامة الصحابة  
وإليها ذهب كثير من السلف وحدث مذهب من ذهب على قوله تعالى  
وما يعلم تأويله إلا الله ولا يسعد أن يكون به معنى سرتي كتابه  
ولصحيح أن الحروف المتقطعة . معنى ما في أوائل السور كص وحمر و  
و . من هذا القبيل والتاريخ اثبات الكلام فيها وفي بعض هذا أن يردّها  
عن صفات الذات إلى صفات المعين فيجوز أن يقول على قرب الرحمة واليد  
على النعمة ، والاستواء على القهر والقدرة . وهذا من معنى الله تعالى عليه  
وعلى آله وسلم ﴿ كَتَايِدِيهِ مَعِين ﴾ ومن تأمل هذا اللفظ استقى عن قلبه رتبة  
التشبيه . وقد قال تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وقال ما يكون من  
يحوى ثلاثة إلهاء ورابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم فكيف يكون على  
العرش ساعة كونه سادسهم . فلا أن رد ذلك إلى معنى الإدراك والإحاطة

لا إلى معنى المكان والاستقرار واجهة والتحديد اه ثم قال ولد كر نصر  
 إمام الحرمين في الرسالة النظامية في هذه المسألة وهي آخر مؤلفاته على ما رغب  
 من أبي شريف وقال حافظ ابن حجر في فتح الباري قال إمام الحرمين  
 في الرسالة النظامية أحسن ما نك اعلم في هذه الطواهر في أي بعضهم تأويلها  
 والتمه ذلك في أي الكتاب وما يصح من السبب . وذهب آئمة السلف إلى  
 الاستكفاف عن التأويل وإحالة الطواهر على مواردها وتقويض مع سببها  
 إلى الله عز وجل . والذين رخصه رأوا أنه من الله به عقيدة اتباع سلف الأئمة  
 للديار العاصم على أن إجماع الأئمة حجة فهو كان تأويل هذه الطواهر حتما  
 فلا شك أن يكون اهتمامهم به فوق اهتمامهم بغيره وإذا انصرف  
 عصر اصحابه وسامعين على الاصرار على التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع  
 اه قال حافظ وقد تقدم النقل عن أهل العصر الثالث وهو فقهاء الأئمة  
 كانوا ولا يؤرخى ومالك والليث ومن عاصره هم وكذا من أحدثهم من  
 الأئمة فكيف لا يؤرخى مما اتفق عليه اقرؤا الثلاثة وهم خير لهم من شهادة  
 صاحب التمهيد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اه قال المصنف في إلحاح  
 لغوام بن الحق اصبر على الأمر . فله هو مذهب السلف أعنى مذهب  
 اصحابه والسمع . وهو الحق عند أن كل من بلغه حديث من هذه الآثار  
 من عوام الخلق يجب عليه سعة أمور . التقديس والتصدق والاعتقاد  
 بالحد والسكر والكف والامساك والتسامح لأن المعرفة وقال  
 حافظ ابن حجر . وفي بعضهم أهوال الناس في هذا الباب إلى سعة أهوال  
 قولان لم يحج بها على طاهرها أحدهم من يعتقد أنها من جنس صفات  
 المحنوقين . وهم المشبهه وتفرع من قولهم عدة آراء . والثاني من ينفي عنها شبه  
 صفة المحنوقين لأن ذات الله لا تشبه ليدوا بصفته لا تشبه الصفات فإن  
 صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقة . وقولان لم يثبت كونهما  
 صفة ولكن لا يحج بها على طاهرها أحدهما يقول لا يؤول شيئا منها بل

يقول الله أعلم بمراده و الآخر يؤوك فقوله مثله معنى الاسواء الاستلاء  
 وايد لفصرة ونحو ذلك وهو لان لمن لا يحرم تأنها صفة أحدهما يجوز أن  
 تكون صفة وصفاها غير مراد ويجوز أن لا تكون صفة. والآخر يقول  
 لا خاص في شيء من هذا بل يجب الايمان به لأنه من المتشابه الذي لا يدرى  
 معناه وقول الخصة أيضا لأن الكلام في هذه الصفات كالعين والوجه  
 واستدل ثلاثة أقوال أحدها أنها صفة ذات أنها اسمع ولا تهتدى إليها  
 أهل و شيء أن العين كناية عن صفة البصر ولذا كنهه عن صفة البصرة  
 والوجه كناية عن صفة الوحد والبال إمراها على ما جاءت مقوصا  
 معناه إلى الله تعالى وقول الشيخ شهاب الدين أسهر وردى في كتاب البصيرة  
 أحسن الله في كتابه وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 في الاسواء والبرهان وانفس وايدو لعين فلا تستصفي فيها تشبه ولا تعطيل  
 إذ لولا إخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل أن يحوم حول ذلك المعنى قال  
 الخطابي قد هو ذهب لمعنى صفة يقول صفة الصالح وقال غيره لم يعمل  
 عن معنى صفة الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولا عن أحسنه من طريق صحيح  
 انصرح بوجوب تأويل شيء من ذلك ولا المانع من ذكره ومن المحال أن  
 يأمر به بغير تسليم ما أول إليه من ربه وورد عنه اليوم أكملت لكم دينكم  
 ثم يترك هذا الباب فلا يبر ما يجوز نسبة إليه مما لا يجوز مع حصه على  
 التسليم عنه حتى يقولوا عنه أقواله وأفعاله وأحواله وصفاته وما فعل بحضرته  
 فدل على أنهم اتفقوا على الايمان بها على نوحه الذي أراده الله بها ووجب  
 تربيته عن مشبهة المخلوقات بقوله تعالى (ليس كمثله شيء) فمن أوجب  
 خلاف ذلك بعدهم فقد خالف مدلولهم ووجه تعالى اسوقهم إلى التكميل  
 قول من قال طريقه اسلف أسلم وطريقة الخلف أحكم نقل الحافظ ابن حجر  
 عن بعضهم أنه ليس بمستقيم لأنه ضل أن طريقة الخلف مجرد الايمان  
 بأماط القرآن والحديث من غير فهمه في ذلك وأن طريقه الخلف هي استخراج



معاني انصوح من المصروفه عن حقائقها بأواع الحجرات تجمع هذا التقاسم بين  
الجهل بطريقة السلف والدعوى في صريقة الخلف وليس الأمر كما ظن من  
انلف في عانة المعرفه بما يليق بالله تعالى وفي غاية لتعظيم له والخضوع لأمره  
والسليم لم راده وليس من سلك طريقه الخلف والثبات الذي مأوته هو المراد  
ولا يمكنه القطع بصحة ماؤه اه كلام العلامة لرسي

النص الحادي عشر قال حجة الاسلام الامام العراقي في كتابه عقده  
أهل السنة وبعض شراحه ما محضه إن الله ليس بحسم . لأن الحسم متركب  
ومتحيز وذلك أعيان الحدوث والحسم متركب من جوهرين فأكثر أو مائه  
طول وعرض وعمق (ولا جوهر) أي فرد لأنه عندما اسم للحجره الذي لا يقل  
الصفة وهو محيز ويتركب منه الحسم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (وأنه  
لا يمتثل إلا أحسام لا في القدر ولا في قول الانقسام) لقوله تعالى ليس كشيء  
شيء . ولأن من لو رجم الأحسام الحدوث وان كـ والحيز ومن لو رجم  
الأنف من انهم وعدم التركب والحيز ومن المعلوم أن نقاي الملو رجم يدل على  
نقاي الملو رجم والله سبحانه وتعالى لا يمتثل إلا أحسام فبما ذكر ولا في إحاطة  
المقادير والنهايات ولا في قول الانقسام طولاً وعرضاً وعمقاً (وأنه ليس  
بجوهر ولا يحلله الجواهر ولا يعرض ولا يحلله الأعراض) لأن العرض  
ما قام بالغير وكان محمداً تابعاً للحيز الحرم والله مبدء عن ذلك بقائه الأدلة  
العقلية واسفله على بقى ذلك منه تعالى . ولأن ما يحلله العرض هو الحسم والله  
تعالى ليس بحسم لقيام الأدلة على ذلك (ول لا يمتثل موجوداً ولا يمتثل موجود  
ليس كشيء شيء . ولا هو مثل شيء . وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأنفطار  
ولا تحيط به الجهات ولا تكسبه الأرصوف ولا السموات) لأنه ليس بحسم  
ولا حال في الحسم والحجه القاطعة في ذلك قوله تعالى ليس كشيء شيء . (وأنه مستو  
على العرش على الوجه الذي قاله) وبلغني الذي أراده اسواء مبرها عن المماثلة  
والاستقرار وسمكن والحوال والانفصال أي قوم من مستو ثم على العرش ومكل

كيفية إلى الله تعالى ولكن يحصر في اللفظ عن ظاهره لاستحالة الظاهر على  
تعالى وهو الاستمرار على العرش لكونه من خواص الأجسام وقد ثبت أن إمام  
دار الطهارة رحمه الله تعالى سئل عن ذلك فأجاب السائل بعد إضراق رأسه ملياً  
بقوته الاستواء معلوم وكيف محمول والإيمان به واجب والسائل عن  
هذا متدبر آخر جود عني . وهذا مذهب السلف وعليه الأئمة الأربعة . وأما  
الخلف فصرفون اللفظ عن ظاهره أيضاً ويريدون تعيين المراد من ذلك  
فقولون استوى على العرش استواء لا كالأستواء المعهود بل المراد أسولى  
على العرش استيلاءً فيه وعظمة ولا استواء في كلام العرب بمعنى الاستيلاء .  
ثابت . قال شاعرهم

قد استوى شر على العراق من غير سيف ودم مهراق

ولا شك أن الله تعالى أعلمهم بمهارة ما ظاهره مشكل بما ورد من لعنهم  
بما لا إشكال فيه ولو على صدق بخلاف الاستواء بمعنى الاستيلاء لا يصح فيه  
فصرف اللفظ عن ظاهره متعين على عدم العرف وبما الخلاف بينهما  
في تعيين المراد والكل وجه (لا يحتمل العرش بل العرش وحده محمولون  
بلفظ قدره ومقبولون في قصته وهو فوق العرش والسماء وفوق كل شيء  
إلى تقوم الأرض فوقه لا تريد هرب إلى العرش واسماء كما لا تريد بعدا عن  
الأرض وإنما أي فوقه لا يدرك معها لأن فوقية المذكورة في أذهانها  
مسجلة عليه تعالى وإيم تعينها معنى هذا مذهب السلف . أما الخلف  
فيوقفون السلف في صرف اللفظ عن ظاهره ويريدون تعيين المراد من ذلك  
فقولون المراد بالهوق العلو المعنوي وهو العرف والشراف والسلطة التامة كما  
هو المراد بهولنا استيطان فوق الوديع فلا يرتاب غافل في صحة معناه لله تعالى  
فأفوقه فوقه فهو وسلطة ومكانه لا مكان فان إمام الحرمين بهذا الحديث  
لا يفصلوني على يونس . فبولا نترجمه تعالى عن الخلف لكان محمد بن معراج  
أغرب من يونس في روى الخوف به نافع البحر (وهو مع ذلك قريب من كل

موجود وأقرب إلى العدم من حل الوريد وهو على كل شيء شهيد إذ لا تماثل  
فرقه قرب الأقسام كالآتمثال ذاته ذات لا حاسم وأنه لا يحل في شيء ولا  
يحل في شيء. تعالى عن أن يحويه مكان كما نفد عن أن يحده زمان. كان  
من أن خلق الزمان والمكان وهو لا. على ما عليه كان وأنه بائن عن خلقه  
لصفاته أي مع صفاته أي أنه مبدئ خلقه فليست ذاته كدوات خلقه وبست  
صفاته كصفاته خلقه ثبوت أقدم وغيره من صفات الكمال لذات الله تعالى  
وصفاته وثبوت الخسوف وغيره من صفات القصور لذوات خلقه ولصفاتهم  
بسر في ذاته سواد ولا في سواده به وأنه مقدس عن الاعتبار والانتقال لأن خلقه  
أحوادث ولا يعتبر به الحوادث من لا ي. في دعوت خلقه مرتبة عن روائ  
وفي صفات كاله متعيا عن زيادة الاستكمال

انص اشافي عشر قال الإمام الكبير أبو حامد في آخره الثاني من  
تفسيره صفحة ٢١٦ مع عشرة ومائتين في الكلام على قوله تعالى . وهو  
معكم أيما كنتم ما نصه . أي ما علموا بعدة قال المولى المعنى عنه معكم  
وهذه أنه أحضرت الآية على هذا التأويل . وأنها لا تحمل على ظاهرها من  
المعية بالذات وهو حجة على من مع التأويل في غيرها مما يجزى بحرهما من  
المسحلة الحمل على ظاهرها . وهناك بعض العلماء ممن يمتنع من تأويله لا يمكن  
حمله على ظاهره وقد تأول هذه الآية وتؤول الحجر الأسود بمين الله في  
الأرض لو اتسع عقله لأتواك عبر هذا ما هو في معناه (وقرأه) نص على  
أن المعية في الآية مقصورة ما علموا وقدره وأن تأويل هذه الآية بجمع عليه وأنه  
دليل على تأويل غيرها من الآيات المتشابهة التي يستحسن حملها على ظاهرها  
وأن من منع ذلك ناقض العقل أو الحاصل . أنه حيث استحب على الله سبحانه  
وتعالى أن يكون معادته وحب تأويل المعية ما علموا وقدره بإجماع المحقة  
وعبرهم وكذلك يجب صرف الاستزاد في قوله تعالى . الرحمن على العرش  
استوى . وجميع الآيات والأحاديث المتشابهة عن تظاهرات الأحوال وحملها

على معان يتيق بحلاله تعالى (فر) اعقد أن الله عز وجل حال في العرش  
أو في السماء أو مصف شيء من صفات الحوادث (فهو) كافر والعباد لله تعالى  
الحسن الثالث عشر قال الإمام البيهقي في كتبه الأسماء والصفات  
صفحة ٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة في باب ما جاء في قول الله عز وجل  
يظنون إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام الآية مامحصة : أما الإتيان  
والمجيء فعلى قول أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه يحدث الله تعالى يوم  
انقضاء فعلا تسميه إتيان ويحدث لا مان سحره أو يتقل فإن الحركة والكون  
والانقضاء والاستقرار من صفات الأقسام والله تعالى أحد صمد ليس كمثل  
شيء وهذا كقوله عز وجل فأوى الله بناتهم من القوم عدوهم عليهم السقف  
من فوقهم وأنهم أعداء من حيث لا يشعرون ولم يرد به إتيان من حيث  
القلة وإنما أراد إحداث فعل انتهى به حزن بناتهم وحزن عليهم السقف  
من فوقهم فسمى ذلك الفعل إتيان وهكذا في أحد الروايات إن المراد به  
فعل حدثه الله عز وجل في سماء الدنيا كل ليلة تسميه رولا بلا حركة ولا علة  
تعالى الله عن صفات المحدثين ثم روى بسنده عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لا يزال الله  
عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من  
يدعوني فأستجب له من يسألني فأعطيه من يستعفرني فأعفله قال أبو سليمان  
أعصم هذا الحديث وما أشبهه من الأحاديث في الصفات كان مذهب السلف  
فيها الإيمان بها وإخراجها عن طاهرها وبني الكيفية عنها وروى بسنده  
إلى الأوزاعي عن الزهري ومكحول قالوا أمصوا الأحاديث على ما جاءت  
فان وبن الأوزاعي ومالك وسفيان ثوري والليث بن سعد عن هذه  
الأحاديث أبي حاتم في التثنية فقالوا أمرؤها كما جاءت بلا كيفية قال  
أبو سليمان رحمه الله تعالى وإنما سكر هذا وما أشبهه من الحديث من عيسى  
الأمور في ذلك بما يشاهده من الروايات الذي هو رله من أعلى إلى أسفل

وانتقال من قوى إلى تحت وهذا صفة الأحياء والأشباح فأما رول من  
لا يسوئى عليه صفات الأحياء فإن هذه المعنى غير متوهمه فيه وإنما هو  
حس من قدرته ورأفة لعباده وعطفه عليهم واستحابة دعاءهم ومعرفة لهم  
بمعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على أفعاله كنه سبحانه ليس كنهه  
شيء وهو السميع البصير وقال أبو سليمان في معالم السن وهذا من العلم الذى  
أمرنا أن نؤمن بظاهره وأن لا نكشف عن باطنه وهو من جملة المنشآت ذكره الله  
تعالى في كتابه فقال هو الذى أمرنا أن نكتب الكتاب منه آيات محكمات هن  
أم الكتاب وأحرمتها **الآية** فانضحك منه يقع به العلم الحقيقى والعمل  
والمنشأة يقع به الإيمان والعلم الظاهر ويوكل بطله إلى الله عز وجل وهو  
معنى قوله تعالى **وما نعلم بأمره إلا الله** وإنما حظ الراغب أن يقولوا  
أما به كل من عذرنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله عز  
وجل هل ينظرون إلا أن تأتيهم الساعة من غير أنهم والملائكة وقضى  
الأمر . وقوله **حمارك والملاك صفا صفا** والقول فى جميع ذلك عند  
عباد السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من أصحاب رضى الله  
عنه . وقد روى بعض شيوخ أهل الحديث من يرجع إلى معرفته بأحدث  
والرجال فنادى عن هذه الطريقة حين روى حديثه **ول ثم أقل على نفسه**  
**فقال إن قال قائل كيف يبرأ ربنا إلى السماء** فإن له بطل كيف شاء . فإن  
قال هل يتحرك إدام القلوب إن شاء تحرك وإن شاء لم يتحرك وهذا حصاً  
فاحش عظيم والله تعالى لا توصف بالحركة لأن الحركة واسكون معاقدان  
فى محل واحد وإنما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون  
وبالجملة من أعراس أحدث وأوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى معال  
عنهما ( ليس كنهه شيء ) فهو حرى هذا الشيخ على طريقه لسلف الصالح ولم يدحل  
نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به هذا القول إلى مثل هذا الخطأ فاحش قال  
وإنما ذكرت هذا لكي يوفى الكلام فيما كان من هذا النوع فإنه لا يشر

حبر أو لا يعيد رشد ويسأل الله اعصمه من الضلال ومن القول عما لا يحور  
 من العاصد والمحال. وقال القسبي قد يكون النور بمعنى إقبالك على شيء  
 بالإرادة واليه وكذلك المخطوط والارتضاع واليسوع والمصير وأشياء هذا  
 الكلام. وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك قال ولا يزال شيء من هذا  
 اتفق بمعنى سبب وإيما راد به المقصد إلى شيء بالإرادة والعزم والنية  
 (قلت) وفيما قاله أبو سليمان رحمه الله تعالى كناية وقد أشار إلى معناه القسبي  
 في كلامه فقال لا يحتم على النور منه شيء ولا كسب من كيف هو في الله والله  
 أعلم بما أراد. وقرأت بخط الأستاذ أن عثمان رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات  
 عقيب حديث النور قال الأستاذ أبو منصور يعني الخشدي على إثر الخبر  
 وقد اختلف العلماء في قوله نور الله فقال أبو حنيفة عنه فقال يراد لا كيف  
 وقال حماد بن زيد يراد به قاله وقال بعضهم يراد ولا يلزم بالروية لا كيف  
 من غير أن يكون يراد به مثل نور الخلق بسبحي وأسمي لأنه من جلاله  
 منه عن أن تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان من هاهنا أن تكون  
 ذاته من ذات الله فحسبه وإداه ويراد على حسب ما يليق بصفاته من  
 غير تشبيه ولا كيفه وأخرى أبو عبد الله الخافض قال سمعت أبا محمد أحمد بن  
 عبد الله أدي يقول حديث النور قد ثبت عن رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وعلى آله وسلم من وجوه صحيحة وورد في التبريل ما تصدقه وهو قوله  
 تعالى - وجعل ربك والمالك صفاء صفاء والمحيي والنور صفاء صفات  
 عن الله تعالى من صريق الحركة والانتقال من حال إلى حال هما صفات  
 من صفات الله تعالى لا تشبيه من الله تعالى عما يقوى المعطاة لصفاته  
 والمشبهة بها علواً كبراً ثم ذكر ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت لا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم  
 هو الذي أرسل عبيك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر  
 متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراشعون في العلم يقولون إنما به كل من  
عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وعلى آله وسلم إذا سمعتم من أحدكم يقول ما شابه ما قلتم فقولوا  
سبح الله عز وجل فاحذروهم أهد والمراد به قوله سبى الله أى في كتابه بقوله فأما  
الذين في قلوبهم زيغ فيسمعون ما شابه ما سمعوا من الله  
هذا وإتماماً لفائدة غمزة هذه الآية بذكر مسائل مهمتين وهما حكمه  
ذكر التشابه في القرآن وعقيدة أهل السنة والجماعة

### — حكمة ذكر التشابه في القرآن —

إنما ذكر التشابه في القرآن مع أنه إنما أُرسل ليبلل الأحكام الشرعية  
وإرشاد العباد وهدايتهم لما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة بوجوه (مهما)  
أن القرآن يزل بلغة العرب وكلامهم من أشجار والكاهن والتلخيص وغيرها  
من المستحبات ومنه الموحى الذي لا يحصى على سامعه ولا يحصى غير طهره  
والمطول للإبصار والموكد فأرسل الله القرآن على هذين الصريحين ليحقق  
غرضهم عن الإتيان بمثله لو أرادوا معارضة أى صرنا شاموا ولو كان كله  
محكما واصححا لقالوا هلا أُرسل بالصرى المحسن عندما (ومهما) أن يشعل  
أهل الفكر والبطر ردة التشابه إلى الحكم فتع فكرهم ويهتوا بالبحث  
عن معانيه فيثابون على تعصبهم ولو أُرسل كله محكما لاستوى في معرفته العالم  
والجاهل ولضعفت الفكر وحدثت الخواطر وبكر مع العنصر تفدح  
الفكرة ويحتد في اسحراح المعاني (ومهما) أحار عباده لتبطلت على  
الحق ويقف عند التشابه وردة عليه إلى الله تعالى فيعظم ثوابه ويبرل المساهق  
ورتاب فيه ويربع عن الحق فيحقق بذلك العقوبة ، والله في خلقه شؤون

### — عقيدة أهل السنة والجماعة وأحوالهم —

أما عقيدتهم فهم يتحلون باعتقاد ما يقتضيه عموم قول الله عز وجل (ليس كمثل شيء)

وسوره . فمن هو الله أحد وما يقتضيه لعقل من أن حلق العالم لا يشبه خلقه ، فإن لصانع لا يشبه لصفته ، وأن انكساف والتحديد لا يكونان إلا في المحبوق لأنهما صفات للحدث . وأن الله بارئ وتعالى مصف بصفات الحلال واليكال من الحياة والقدره والعلم والارادة والحكمه فهو يعلم الأمور على ما هي عليه محيط بالكلمات والخرائبات ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير . وأنه هو المخترع خبير الخفيات العرس وما حوى من السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى . وأنه خلق الحق من غير حرج إليهم ولم يدركه نصب في إيجاده قال تعالى ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب أي لعب ونصب وأنه ليس في حقيقه علة لمعلول وليس بعده نصبة على بعض حق واحد ولا تأخير متأخر منها لا يصير لارم ولا نقي جمع لصدور معجز واقع . ولا تنهي بحقيقته وانحصارها لصفه لاحي من كان ذلك منه تعالى لا اختيار وحكمة بعضها هو غير وحسن وأن كل نعمه منه ومنه وحسن وكل نعمه وصلاته عدليه وحكمه . وأنه لا يدرك بالعقل ولا تصور بالوهم قال تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير . والليل إلى معرفته العجز عن إدراكه كما قال أبو بكر رضي الله عنه سبحان من لا يوصل إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته وعن الإمام مالك أنه قال كل ما يقع في انقلب فانه بخلافه وذلك أن كل ما يقع في انقلب إنما هو خلق من خلق الله تعالى ولا يشبه الخلق المحبوق وقال الشافعي رضي الله عنه أحب الله كما أمر الله فهو الواحد الأحد الموحود لا إله إلا هو لا يشبهه إظهار صفاته وأفعاله ، باطن نكبه ودانه . هو الأول والآخر وإظهاره والباطن ، العنى عما سواه . المحتاج إليه كل ما عداه . بأنبأ الناس أنهم المقراء إلى الله والله هو العنى الحميد . كان ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان ولا يزال على ما هو عليه تترد عن المكان والجهة وصفات الحوادث والظواهر



والأعرص وأنه المنصرف في خلقه بمقتضى حكمته وقدرته وإرادته وكل ما يصدر في العالم من حركات وسكنات وحواطر وعرفه ذو أو عظم محض خلقه تعالى وإيجاده ونصرفات العباد الاختيارية ليس هم فيها إلا الكسب قال تعالى وما يريد إلا دمك ولكن الله يفتي القانتين التي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من جهة مباشرة لاختياره وحقيقته للرب من حيث لا يحد والاحياء (وأنص) أو انصرف واحد من العالم بعبادته فيكون شريكاً لله تعالى به عن ذلك عبداً كبيراً من هو الله أحد وإلهكم إله واحد لو كان وهما إله إلا الله لمبدأ والله خلقكم وما نعمتكم ونومكم نحن نعدكم ما صح تكليمه ولا حوطلت به قوله وما أنصكم من مصيبة فمن كسبت أيديكم وقوله وبذلك الحجة التي أورثتموها بما كنتم تعملون وأن رب الثواب على الطاعات والعقوبات على المخالفات أمر ثابت شرع لا دخل للعقل فيه وأن ربط المسلمات بنسبها لعدده إسماء حكمته اقتضاه برأيه الله الأثر له كوجود الروح بعد شرب الماء والله حرق لعواصم فقد يحد السب ولا يحد المسب أو العكس قال تعالى فما يار كوفي رداً وسلاماً على إبراهيم وأنه لا مانع لما أريد ولا راد لما قضي وأن كلام الله تعالى قديم ليس بحرف ولا صوت وأن أمر آت كلامه وحل أمره الله على نبي محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كما أمر التوراة على سيدنا موسى والإنجيل على سيدنا عيسى والإنجيل على سيدنا داود والصحف على سيدنا إبراهيم وسيدنا موسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأن الله تعالى قد أرسل لعباده أنبياء ورسلًا مبشرين ومندرين لا يعلم عددهم إلا الله تعالى قال تعالى (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك) وأن سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم خاتم الأنبياء أرسله الله تعالى للناس كافة قال تعالى وما كان محمد أن أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وأن الله تعالى

ملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يوصفون  
بدوره ولا ثبوته وأن مؤمنهم ونعيمه للثابتين وعدائه للعاصين حق  
وأن البعث والحساب والميزان وأخذ الخلق كتبهم بأيديهم وغير ذلك من  
هذه الكتب والكتاب واسمه حق وأن الشريعة أعطيت في فصل الفصد مختصة  
سيدا محمد صلى الله تعالى عنه وعلى آله وسلم وأن من مات مسلم لم يمت  
في الحنة وأن من مات على غير الإسلام لم يمت في النار ولعبد الله تعالى  
(وأن) مركب المعاصي عن الكفر (وأن) المؤمن يسرون ربه  
في الجنة لا كيف ولا يحصر قال تعالى وحود يومئذ صردين رها ماصرة  
وأما أحوال أهل الله فهنا أصناف وفصول أخرى والأمانة والوفاء  
والتواضع له وبرك لا تتسع وهذا الجهد في الصفة والأعراف بالقصير  
والتوكل والتسليم والرضا بمقتضى الأمر والإخلاص في السر والعلانية  
والاعتدال في حائى الرضا والعصب وكظم الغيظ وأحقق عن الظالمين  
والإحسان ولو إلى المسمى وبذل الصلحة من غير عثر والتواضع بلا دلة  
وتمسك واتراحم والاشفاق وإيتار الغير وإيوادد والعاطف كما وصفهم  
الله تعالى قوله يا مؤمنون ومؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف  
ونهيون عن المنكر ويعلمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله  
أولئك سرهم الله الذين يعقون في أسرهم وأصبرهم وأكاملهم العيظ  
والعافية عن الناس والله يحب المحسنين أشدنا على الكفار رحما بينهم راءهم  
كم يحسدون أصلا من الله ورسوله سيأمرهم في وحوهم من أثر السجود  
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وفي الحديث عن أسعاب من  
يشير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم  
من مؤمنين في توادهم ورحمتهم وتعطفهم من الحسد إذا اشتكى منه  
عصو بداعى له سائر الحسد البهر والحقى رواد أحمد ومسلم فهذا اعتقادهم

وبعض أحوالهم . فإن رست باطلك أيها المؤمن تعقيدتهم وظاهر كالتحلق  
 بأحلافهم كست معهم فقد قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم : المرء مع  
 من أحب . رواه أحمد وأبو داود والنسائي عن أنس وابن ماجة عن  
 ابن مسعود . وأيضا فإن المحبة تقتضي الاتباع والحب تعير السمع دعوى  
 لاحققه لها . إن المحبة لمن يحب مطيع قال تعالى : قل إن كنتم تحبون الله  
 فاتبعوني يحكم الله ويعملكم ديوكة . وأيضا فإن حقيقة الإيمان تقتضي  
 المتابعة والتسليم . أما المخالفة فلا تكون إلا من ضعف الإيمان . فاحذر أن  
 يراك الله حيث يراك وتاعد عن المعاصي فإنها ربد الكفر ولدا عاهد النبي  
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أصحابه على تركها (فقد) أخرج البخاري  
 في صحيحه عن عباد بن الصامت رضى الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى  
 آله وسلم قال : يا يعقوب على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا  
 ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بهتان بفترويه من أسدكم وأرحلكم ولا تعصوا  
 في معروف من وفى منكم فأخبره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب  
 في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل فهو  
 إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فما يعناه على ذلك . وإن وقعت في مخالفة  
 فبادر بالتوبة فإن الموت يأتي بعة وكن ممن قال الله فيهم : إن الدين اتقوا  
 إدامهم طائف من الشيطان يذكروا فأبداهم مصرون . وكن ممن يستمعون  
 القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم الأولياء  
 ربنا لا تزعقونا بعد إذ هدانا وحب لنا من لدك رحمة بك أنت الوهاب .  
 واحمد الله في أسد . والخام . الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنام وعلى  
 آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسبح سبحة الفؤيم

وكان الفراغ من تأليف هذه الرسالة المباركة في آخر ذي الحجة سنة ١٣٥٠  
 حسين وثلاثه وألف من هجرة حاتم البيين والمرسلين صلى الله تعالى عليه  
 وعليهم أجمعين وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين

## فهرس الكتاب

- ٢ بيان مؤلفات صاحب هذا الكتاب
- ٣ حطه الكتاب . صوره السؤال المرفوع إلى المؤلف الذى هو سب  
في تأليف هذا الكتاب
- ٤ جواب المؤلف عن سؤال المذكور مؤيداً بالبرهين القاطعة لشبه المحدث
- ٨ عرض ذلك الجواب على جمع من أجلة علماء الأثره وموافقهم عليه
- ٩ عرض ذلك السؤال على صاحب الفصيلة الكبير الشح محمد بحيث  
مفتى الديار المصرية سابقاً وإحاطه عنه إحاطة شافية
- ١٢ عرض السؤال المذكور على فصيلة الأستاذ الجليل اشيع عبد المجيد  
البيان رئيس معهد الاسكندرية سابقاً ومن هيئة كبار العلماء ورئيس  
كلية الأصول الآن بالأثره وصاحب الفصيلة الأستاذ الشح محمد  
أمين عثمان الحسى من أجلة علماء الأثره وإحاطتهما عنه
- ١٣ بيان فساد اعتقاد أن الله عز وجل جالس على العرش أو كائن في السماء  
أوله جهه أو يتصف بشئ من صفات الحوادث وبطلانه به وتمايز وجهها
- ٣٠ ذكر جماعة من الأئمة المحققين الذين ألقوا في هذا الشأن كسأ في الرد  
على المحسمه وبيان فساد عقيدتهم الرائعة بالأدلة القاطعة
- ٣٥ مبحث الاستواء وفيه واحد وعشرون نصاً
- ٣٥ الأول للإمام الرازى في التفسير ٣٦ الثانى للعلامة الألوسى في تفسيره
- ٤١ الثالث للحق إسحاق بن حنق في تفسيره ٤٤ الرابع للحارون في تفسيره
- ٤٧ الخامس للإمام أنى حيان في تفسيره البحر المحيظ
- ٤٨ السادس للشيخ راده في حاشيته على البصاوى
- ٤٩ السابع للعلامة بقوى في حاشيته على البصاوى
- ٤٩ الثامن للإمام البعوى في التفسير ٤٩ التاسع للعلامة الخطب في تفسيره
- ٥٠ العاشر للعلامة البصاوى في حاشيته على تفسير الجلالين

- ٥١ الحادى عشر للعلامة اليسابورى فى التفسير
- ٥٢ الثانى عشر للإمام الحافظان حرم العقلاق فى الفصح
- ٥٦ الثالث عشر للعلامة أحمد درونى فى شرحه لرسالة ابن أبى ريد
- ٥٨ الرابع عشر للعلامة المعروف فى شرحه على رسالة ابن أبى ريد
- ٦٠ الخامس عشر للامام محمد بن الحسن البغدادى فى كتابه إشاره التمهيد
- ٦٣ السادس عشر للإمام الرازى فى كتابه أساس التقدير
- ٦٤ السابع عشر للعلامة محمد بن أحمد اللبان فى كتابه الآيات لمقتضيات
- إلى الآيات المحكمات ٦٦ الثامن عشر للعلامة بدر الدين ابن جماعة فى كتابه
- إيضاح الدليل فى فصح حجج أهل المعص
- ٦٩ التاسع عشر للإمام القرطبى فى تفسيره
- ٦٩ عشرون للإمام ابن أبى حمزة فى كتابه معجمه المعروف
- ٧١ الحادى والعشرون للإمام المعروف فى إحياء علومه وشارحه للعلامة الزبيدى
- ٧٦ ثمانون فى الاستواء ٨٢ مبحث فى دونه واحد وعشرون نصا
- الاول للبحر إسماعيل حنفى فى نفسه
- ٨٣ الثانى للعلامة الرمحبرى فى نفسه ٨٣ الثالث له فيه أيضا
- ٨٣ الرابع للعلامة الخطيب فى الفهرست ٨٣ الخامس للإمام الرازى فى التفسير
- ٨٦ السادس له فيه أيضا ٨٧ السابع للعلامة الألويسى فى التفسير
- ٨٨ الثامن للعلامة الحارثى فى تفسيره ٨٨ التاسع للإمام العوى فى التفسير
- ٨٨ العاشر للعلامة اليسابورى فى تفسيره
- ٨٩ الحادى عشر للإمام الكندى فى تفسيره
- ٩٠ الثانى عشر للعلامة اليسابورى فى التفسير
- ٩١ الثالث عشر للعلامة الصاوى فى حاشيته على تفسير الخلالين
- ٩١ الرابع عشر للعلامة الخطيب فى تفسيره
- ٩٢ الخامس عشر للإمام الآتى فى شرح مسلم ٩٢ السادس عشر له فيه أيضا

- ٩٤ السابع عشر للإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم
- ٩٥ الثامن عشر للحافظ في تصحيح ٩٥ السابع عشر للعلامة ابن أبي حمزة في نسخة السعدي ٩٧ لعشرون للإمام الرازي في كتابه أساس التقديس
- ٩٨ الحادي والعشرون للعلامة ابن جماعة ٩٩ خلاصة القول في اليد
- ١٠٠ محقق الوجه وفيه نسخة مخصوص
- ١٠١ الأول للإمام الرازي في التفسير ١٠١ الثاني للسيد النووي في التفسير
- ١٠٢ الثالث للإمام العنبر الرازي في أساس التفسير
- ١٠٣ الرابع للعلامة بدر الدين ابن جماعة في كتابه إصباح الدليل
- ١٠٣ الخامس للإمام ابن الجوزي في كتابه دفع شبهة التشبه
- ١٠٤ محقق القول في الوجه ١٠٦ محقق السائق والقدم والرجل وفيه نسخة مخصوص ١٠٧ الأول للإمام الرازي في التفسير
- ١٠٨ الثاني له أيضا في أساس التقديس ١٠٨ الثالث للعلامة النووي في حاشيته على تفسير الخلالين ١٠٨ الرابع للعلامة ابن جماعة في كتابه إصباح الدليل
- ١٠٩ الخامس للعلامة الحارثي في التفسير ١١٠ السادس للعلامة الخطيب
- ١١١ السابع للحافظ في التمهيد ١١١ الثامن للسيد الغبي في شرحه على صحيح البخاري
- ١١٢ التاسع للإمام ابن الجوزي في كتابه دفع شبهة التشبه
- ١١٣ حلة القول في السائق والقدم والرجل ١١٤ محقق له وفيه الجبهة وفيه اثنتان وثلاثون نصا ١١٤ الأول للإمام الطبري في التفسير
- ١١٥ الثاني للعلامة ابن عثري في تفسيره ١١٥ الثالث له وفيه أيضا
- ١١٦ الرابع للعلامة الألوسي في التفسير ١١٧ الخامس للإمام العوي في تفسيره
- ١١٨ السادس للعلامة الخطيب في التفسير ١١٩ السابع للعلامة المحل في حاشيته على تفسير الخلالين ١١٩ الثامن للإمام القرطبي في التفسير
- ١٢٠ التاسع للإمام أبي حيان في تفسيره ١٢٠ العاشر له وفيه أيضا
- ١٢١ الحادي عشر له وفيه أيضا ١٢١ الثاني عشر له وفيه أيضا

- ١٢٢ الثالث عشر له فيه أيضا ١٢٢ الرابع عشر للإمام الرازي في التفسير  
 ١٢٤ الخامس عشر له فيه أيضا ١٢٤ السادس عشر للإمام الكندي في التفسير  
 ١٢٥ السابع عشر له فيه أيضا ١٢٦ الثامن عشر للإمام النووي في شرحه  
 على صحيح مسلم ١٢٧ التاسع عشر للعلامة الأوزاعي في شرحه على صحيح مسلم  
 ١٢٧ العشرون للمحقق إسماعيل حقي في تفسيره  
 ١٢٨ الحادي والعشرون للإمام ابن الحوري في كتابه دفع شبه التشبه  
 ١٢٨ الثاني والعشرون للإمام الكمال رآني شريف في شرح المسيرة  
 ١٣٠ الثالث والعشرون للعلامة الدسوقي في حاشيته على شرح أم البراهين  
 ١٣٠ الرابع والعشرون للإمام المحقق عصب الدين الإيجي في كتابه المواقف  
 ١٣١ الخامس والعشرون للرازي في كتابه محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين  
 ١٣٢ السادس والعشرون له أيضا في أساس التمهيد  
 ١٣٤ السابع والعشرون له فيه أيضا ١٣٥ الثامن والعشرون له فيه أيضا  
 ١٣٥ التاسع والعشرون له فيه أيضا ١٣٦ الثلاثون للعلامة ابن جماعة  
 في كتابه إيصاح الدليل ١٣٧ الحادي والثلاثون للإمام القرطبي في التفسير  
 ١٣٧ الثاني والثلاثون لحجة الإسلام العراقي في الإحياء  
 ١٣٨ تكميل لمبحث العقوبة والجهنم ١٤١ مبحث الحجى والذهاب والقرب وفيه  
 ستة عشر نصا ١٤١ الأول للإمام الصحر الرازي في تفسيره  
 ١٤٢ الثاني للعلامة المحقق إسماعيل حقي في تفسيره ١٤٢ الثالث له فيه أيضا  
 ١٤٣ الرابع للإمام أبي جعفر الطبري في تفسيره  
 ١٤٣ الخامس للإمام العوي في تفسيره ١٤٤ السادس لليساوي في تفسيره  
 ١٤٤ السابع للإمام أبي حيان في تفسيره ١٤٥ الثامن له فيه أيضا  
 ١٤٦ التاسع للإمام القرطبي في تفسيره ١٤٧ العاشر للذباوري في التفسير  
 ١٤٨ الحادي عشر للإمام ابن الحوري في كتابه دفع شبه التشبه  
 ١٤٨ الثاني عشر له فيه أيضا ١٤٩ الثالث عشر له فيه أيضا

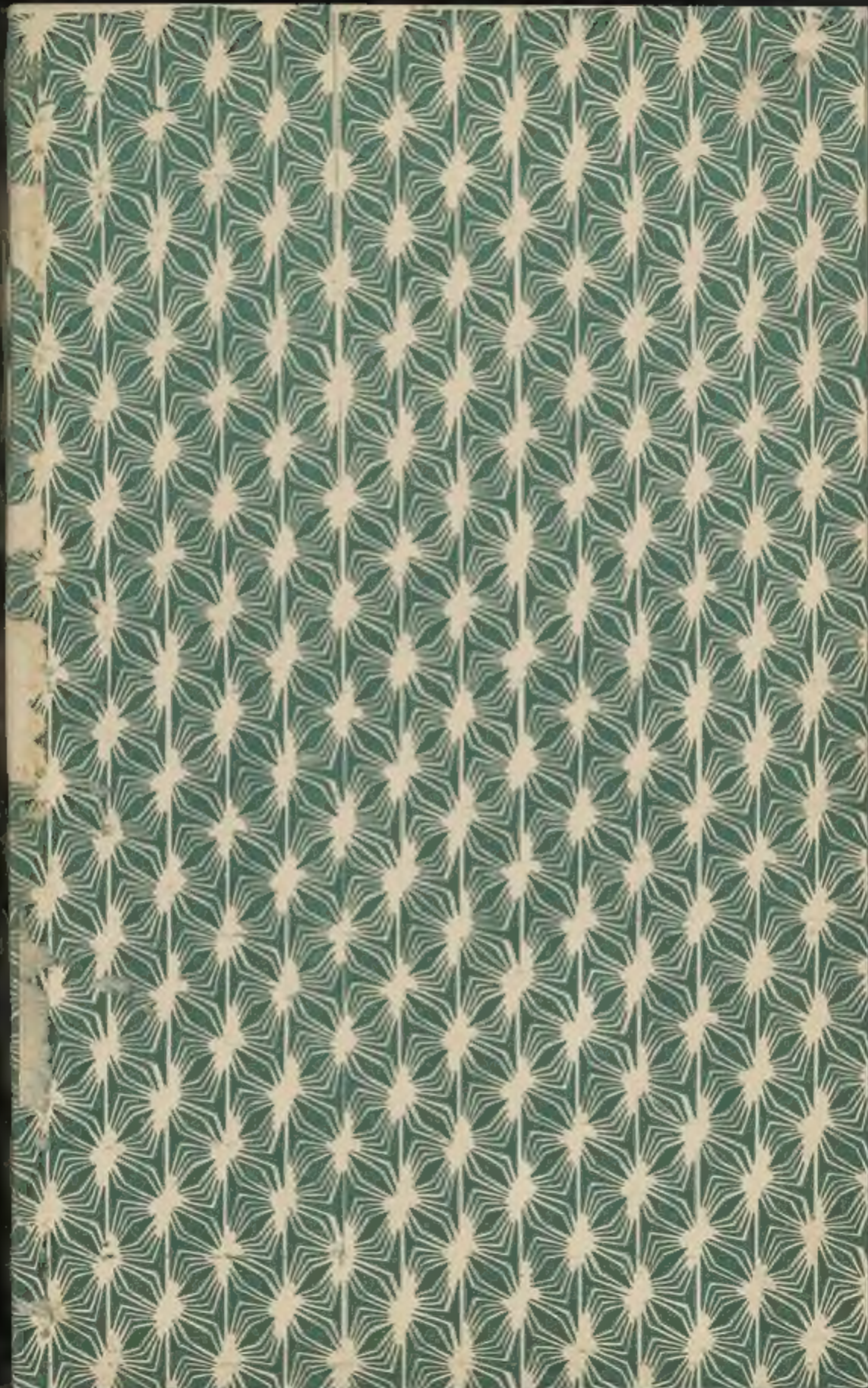
- ١٤٩ الرابع عشر للعلامة ابن جماعة في كتابه إيضاح الدليل
- ١٥٠ الخامس عشر للإمام الرازي في كتابه أساس التقديس
- ١٥١ السادس عشر للأساذة الإمام الشيخ محمد عمدة في تفسير جزم عم
- ١٥٢ تكميل لمبحث المحيى والذهاب والقرب
- ١٥٣ محدث البرول وفيه تسعة نصوص النص الأول للعلامة بدر الدين ابن جماعة في كتابه إيضاح الدليل
- ١٥٤ الثاني للإمام عمر الدين الرازي في كتابه أساس التقديس
- ١٥٥ الثالث للإمام ابن الجوزي في كتابه دفع شبهة تشبه
- ١٥٦ الرابع للإمام لمحدث الجليل ابن حزم
- ١٥٧ الخامس للعلامة ابن أبي حمزة في كتابه هجره العوس
- ١٥٨ السادس للإمام انبى في شرحه على صحيح البخارى
- ١٦٠ السابع للمحدث ابن حجر العسقلاني في شرحه على صحيح البخارى
- ١٦٢ الثامن للعلامة الآبى في شرحه على صحيح مسلم
- ١٦٣ التاسع له فيه أيضا
- ١٦٤ خلاصة القول في البرول
- ١٦٦ حملة القول في المنشأ وفيه ثلاثة عشر نصا
- ١٦٨ الأول للعلامة الفخر الرازي في كتابه أساس التقديس
- ١٦٨ الثاني للعلامة الآبى في شرحه على صحيح مسلم
- ١٦٨ الثالث للعلامة على القارى في المرقاة شرح المشكاة
- ١٧٠ الرابع للإمام النووى في شرحه على صحيح مسلم
- ١٧٢ الخامس للإمام المحقق محمد الدين الألبانى في كتابه المواقف
- ١٧٣ السادس للعلامة الاحورى في حاشيته على الجوهره
- ١٧٦ السابع للعلامة الشيخ عبدالعادر الكردي في كتابه تقريب المرام
- ١٧٦ الثامن للإمام زين الدين الشهير بابن نجيم في كتابه البحر شرح الكنز



- ١٧٧ التاسع لمحقق علي القماني في شرح المشكاة  
 ١٧٨ العاشر لحجة الإمام العزالي في الإحسان وشرحه للعلامه الربيعي  
 ١٨٤ الحادي عشر للإمام العزالي في عقيدة أهل السنة وبعض شراحها  
 ١٨٦ الثاني عشر للإمام أبي حنيفة في عقيدة البحر المحيط  
 ١٨٧ الثالث عشر للإمام البيهقي في كتابه الأسماء والصفات  
 ١٩٠ حكمه ذكر المشايخ في القراءات  
 ١٩٠ عقيدة أهل السنة والجماعة وأصولها

تم الفهرس











COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU54952700

BP166 .K547 1932g that al-kainat bi-b

102